



جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماجستير أكاديمي

في ميدان : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسات

بعنوان :

أثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة SKTM غرداية

من إعداد الطالب:

- معطا الله عماد الدين عبدالحق

تم تقييمها بتاريخ: 2021/09/15

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ	علماوي أحمد
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	بوخالفي مسعود
ممتحنا	أستاذ مساعد ب	نعاس صلاح الدين

السنة الجامعية: 2020 / 2021



جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات ماستر أكاديمي

في ميدان : علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسات

بغنوان :

أثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة مؤسسة SKTM

من إعداد الطالب:

- معطا الله عماد الدين عبدالحق

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:/..../.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا		
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	بوخالفي مسعود
ممتحنا		
ممتحنا		

السنة الجامعية: 2021 / 2020

الإهداء

الى كل من اضاء بعلمه عقل غيره واهدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه ف
اضهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين الى والدي
احتراما واجلالا

الى والدتي طاعة واحسانا

الى اخوتي حبا واحتراما

والى احبتي شكرا وعرفانا

ولى اصدقائي وزملائي تحية واحتراما

اليهم جميعا

اهدي هذا الجهد المتواضع على فيه ما يسعدهم



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بتوفيقه تتم الصالحات حمداً وشكراً خالصاً يليق بجلاله وعظيم سلطانه
أتقدم بجزيل الشكر وخالص امتناني إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو
من بعيد ونخص بالذكر الأستاذ: بوخالفي مسعود لقبوله الإشراف على مذكرتي
و الذي لم يبخل عليا بالنصائح والتوجيهات جزاه الله عنا كل خير
كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير الى عمال مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة
بغرداية

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر تبني استراتيجيات البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية SKTM، و لأجل الوصول لأهداف هذا البحث ارتأينا تناول موضوع مذكرتنا في محورين، الجانب النظري تطرقنا من خلاله بتعريف عام للبحث والتطوير ثم تطرقنا بعده الى الاطار المفاهيمي العام للربحية. اما الجانب التطبيقي خصصناه لبحث اثر انتهاج استراتيجيات البحث و التطوير و أثرها على الربحية و ذلك من خلال استغلال الوسائط المتجسدة و أثرها على الربحية المؤسسة، وذلك من خلال دراسة حالة لمؤسسة الكهرباء و الطاقات المتجددة SKTM الكائن مقرها ببلدية بنورة ولاية غرداية .

وكنا قد طرحنا ثلاث فرضيات كأرضية للوصول الى النتائج المبحوث عنها، وبعد معالجة المعطيات المتحصل عليها خلصنا الى نتائج مفادها : قبول فرضيات الدراسة والتي تنص في مجملها على ان بعض المؤسسات الاقتصادية في الجزائر تنتهج استراتيجيات في البحث والتطوير لزيادة ربحيتها، وذلك من خلال ما توصلنا اليه من نتائج لتحليل بيانات الخاصة بالعائدات والمحطات القديمة والجديدة للشركة محل الدراسة من جانب الربحية والحصة السوقية وحجم المبيعات .

الكلمات المفتاحية: بحث وتطوير، ربحية، طاقة متجددة، حجم مبيعات، حصة سوقية.

Résumé :

Cette étude vise à identifier l'impact des stratégies de recherche et développement sur les institutions économiques en Algérie, et l'impact de ces stratégies sur la rentabilité. Conceptualisation générale de la rentabilité, dans une tentative de fournir un fondement théorique pour la relation de la recherche et développement à la rentabilité. Quant à la partie appliquée, que nous avons consacrée à examiner l'impact de l'adoption de stratégies de recherche et développement et leur impact sur la rentabilité, à travers une étude de cas d'une entreprise d'électricité et d'énergies renouvelables, et nous avons avancé quatre hypothèses comme plate-forme pour atteindre les résultats recherchés, et après traitement des données obtenues, nous sommes arrivés aux conclusions suivantes:

Acceptation des hypothèses de l'étude, qui précise dans son intégralité que certaines institutions économiques en Algérie poursuivent des stratégies de recherche et développement pour augmenter leur rentabilité, à travers les résultats que nous avons obtenus pour l'analyse des données sur les revenus et les anciennes et nouvelles stations de l'entreprise sous étude en termes de rentabilité, de part de marché et de volume de ventes.

Mots-clés : recherche et développement, rentabilité, énergies renouvelables, volume des ventes, part de marché.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
I	الإهداء
II	كلمة الشكر والعرفان
III	ملخص الدراسة
IV	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
أ- د	المقدمة
01	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للاستراتيجيات البحث والتطوير
02	تمهيد الفصل الأول
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للاستراتيجيات البحث والتطوير في المؤسسات الاقتصادية
03	المطلب الأول: ماهية البحث و التطوير
12	المطلب الثاني: ماهية الربحية
19	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
19	المطلب الأول: الدراسات العربية
24	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
28	خلاصة الفصل الأول

29	الفصل الثاني : دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة SKTM غداية
30	تمهيد الفصل الثاني
31	المبحث الاول : منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية.
31	المطلب الأول: تقديم عام لشركة كهرباء و طاقات متجددة
34	المطلب الثاني : ملامح تبني البحث والتطوير في شركة كهرباء و طاقات متجددة.
37	المطلب الثالث: طرق جمع البيانات وتحليلها
39	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
39	المطلب الاول: عرض النتائج
58	المطلب الثاني: استخلاص النتائج
67	خلاصة الفصل الثاني
68	خاتمة
72	قائمة المراجع
75	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
33	امكانيات الطاقة الشمسية في الجزائر	01
41	محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2015	02
42	محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2016	03
44	محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2017.	04
45	صافي ارباح الشركة من 2013 الى 2017	05
46	العائدات على استثمار الشركة SKTM من 2013 الى 2017	06
54	مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2014	07
55	مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2015	08
55	مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017	09
56	مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017	10
58	محطات الطاقة الشمسية التي دخلت حيز الخدمة سنة 2015	11
59	محطات الطاقة الشمسية التي دخلت حيز الخدمة سنة 2016	12
60	يوضح المحطات التي دخلت حيز الخدمة سنة 2017	13
61	الأرباح الغير مباشرة التي حققتها الشركة من الطاقة المتجدد	14

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
31	الهيكل التنظيمي لشركة SKTM	01
34	متوسط الاشعاع السنوي للإشعاع الشمسي في الجزائر	02
34	السرعة المتوسطة للرياح على ارتفاع 10 أمتار من على سطح الارض	03
39	موجودات شركة SKTM سنة 2013	04
40	موجودات شركة SKTM سنة 2014	05
41	تكاليف الاستثمار بالنظر الى رقم الاعمال ونتاج الاستغلال لفترة 2013-2014	06
42	موجودات شركة SKTM سنة 2015	07
43	موجودات شركة SKTM سنة 2016	08
45	موجودات شركة SKTM سنة 2017	09
45	تكاليف الاستثمار بالنظر الى رقم الاعمال ونتاج الاستغلال للفترة 2015-2017	10
46	تطور ربحية الشركة منذ 2013 الى 2017	11
47	الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2015 بالكيلوواط حسب تكنولوجيا الانتاج	12
47	الحصة السوقية للطاقات المنتجة حسب تكنولوجيا الانتاج لشركة SKTM سنة 2015	13
49	الطاقة المنتجة لكل من شركة SKTM وSPE لسنة 2015 حسب تكنولوجيا الانتاج بالجيجاواط	14
49	الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة المنتجة في SKTM وSPE لسنة 2015	15
50	الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017 بالكيلوواط	16

	حسب تكنولوجيا الانتاج	
50	الحصة السوقية للطاقات المنتجة حسب تكنولوجيا الانتاج لشركة SKTM سنة 2017	17
51	الطاقة المنتجة لكل من شركة SKTM وSPE لسنة 2016 حسب تكنولوجيا الانتاج بالجيجاواط	18
51	الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة المنتجة في SKTM وSPE لسنة 2016	19
52	الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017 بالكيلوواط حسب تكنولوجيا الانتاج	20
52	الحصة السوقية للطاقات المنتجة حسب تكنولوجيا الانتاج لشركة SKTM سنة 2017	21
53	الطاقة المنتجة لكل من شركة SKTM وSPE لسنة 2017 حسب تكنولوجيا الانتاج بالجيجاواط	22
53	الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة المنتجة في SKTM وSPE لسنة 2017	23
56	تطور مبيعات الكهرباء النظيفة لشركة SKTM لفترة 2014-2017	24

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
رقم 01	Bilan passif
رقم 02	La facturation des central 2015
رقم 03	Tableau des fluxe de Trésorerie méthode direct
رقم 04	SKTM au salon national
رقم 05	SKTM au forum africain d'investissement

مقدمة

يعتبر البحث والتطوير توجه إستراتيجي هام فرضته التطورات والتغيرات المستمرة والتسارع الكبير في تقديم التكنولوجيات الحديثة، وكنشاط بالمؤسسات الإقتصادية نجده يهدف الى الحفاظ على بقائها وتدعيم تنافسيتها من خلال تحقيق الكفاءة الإنتاجية الجديدة والمتطورة تخفيض التكاليف والأسعار، ومواكبة التطورات وتنمية الحصة السوقية وتعظيم الأرباح، واخضاعه لعملية التقييم والقياس امر ضروري لمعرفة مدى نجاحه او فشله في تحقيق الربحية ان العملية التي تسمح بالانتقال من الفكرة او البحث الى المنتج النهائي القابل لتسويق تعرف بعملية التقييم وبعبارة اخرى فإن التقييم الصناعي لفكرة او بحث او مشروع ما يقصد به استثمار النتائج صناعيا من اجل الوصول الى منتجات جديدة قابلة للبيع وقصد تفعيل هذه الإستراتيجية لابد من وضع الأسس والسياسات الكفيلة، المنتهجة من طرف الهيئات الرسمية والحكومية للنهوض به.

وأمام هذا العالم الجديد المندمج تكبر التحديات و تشد المنافسة و تجد المؤسسات نفسها تبحث عن الحلول الملائمة لمواكبة التغيرات الديناميكية في مجال العلم و التكنولوجيا و الحفاظ على حصصها السوقية التي تضمن بقائها ، و تعظيم أرباحها و تنتمي قدراتها التنافسية بما يسمح لها من تحقيق مكانة إقتصادية جيدة ضمن الأسواق الدولية . و تعتبر أي لاستراتيجية خيارا هاما لتحقيق كل ذلك ، حيث أن الرؤية المستقبلية الواضحة توفر المرونة الكافية و القدرة على الإستجابة لمختلف التغيرات المتسارعة التي تفرضها البيئة التنافسية، وإستراتيجية البحث والتطوير التي ترتبط بالاستمرارية التجديد تعتبر من أهم الاستراتيجيات التي تعمل على تشجيع الإبداع والإبتكار وخلق التكنولوجيات الجديدة الكفيلة بتحسين أداء المؤسسة وتحقيق الجودة الشاملة للمنتجات بأسعار تنافسية تعظم أرباحها وتنتمي من قدراتها التنافسية وتدعمها أمام منافسيها .

فالعلوم وابداعاتها تمثل اليوم عنصرا أساسيا في دعم الاقتصاد وما توصلت إليه الدول الصناعية بمختلف هياكلها ومؤسساتها من تقدم علمي ونمو اقتصادي مرده الى توفر استراتيجيات تحقق الربط بين متطلبات القطاع الصناعي والباحثين وبرامج البحث وتطوير في القطاع البحثي، خاصة وأن وسائل المعرفة والبحث العلمي تؤدي دورا رئيسيا مباشرا في إيجاد الحلول لمشاكل الصناعة وتطويرها، لذلك فان اعتماد البحث والتطوير من طرف المؤسسات الهادفة الى تحقيق التقدم في تكنولوجياتها الإنتاجية توسيع مبيعاتها وتعظيم أرباحها وبالتالي تدعيم تنافسيتها على كافة المستويات خيارا استراتيجيا هاما يحقق من خلال دعم البني البحثية وزيادة الموارد التمويلية وتأهيل الكوادر البشرية وكذا توفير التغذية المساعدة على تحديد

الأولويات البحثية، فمفتاح الوصول الى مراتب المؤسسات العالية الرائدة والمناصب الدول القوية والمتقدمة إنما يكمن في تأصيل العلم واكتساب وتوطين التكنولوجيا.

وإنطلاقاً من الاهتمام المتزايد بهذا القطاع من طرف الدول النامية و منها العربية بصفة خاصة والتي من بينها الجزائر قد سعت الى ترسيخ الفناعة والإيمان بأهمية هذا المجال لدى مؤسساتها ومن بينها شركة الكهرباء و الطاقات المتجددة (sktm) نظراً لمتطلبات و مقتضيات و تحولات الإقتصادية التي تشهدها وبناء على ماسبق ومن خلال هذا البحث حاولنا ابراز اهمية ان يكون للمؤسسة توجه استراتيجي فعال تحدد من خلاله مجالات نموها وتطورها وتعظيم ارباحها وبغية ذلك قمنا بطرح الاشكالية التالية .

الإشكالية الرئيسية

ما هو أثر تبني استراتيجية البحث و التطوير على ربحية مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm من 2013 إلى 2017؟

وللتحكم في الموضوع اكثر تم تفكيك السؤال الرئيسي لمجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما اثر تبني استراتيجية البحث والتطوير في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm ؟
- ما اثر تبني استراتيجية البحث والتطوير على ربحية مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm؟
- ما مدى دعم الهيئات الرسمية و الحكومية لاستراتيجية البحث والتطوير في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm؟

فرضيات الدراسة

استناداً على المشكلة المطروحة ومن اجل معالجتها والإجابة عليها قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية

تطبق مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm استراتيجية البحث والتطوير وله الاثر على ربحيتها

- تتبنى مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm استراتيجية البحث والتطوير .
- تؤثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm
- استراتيجية البحث والتطوير سياسة مدعمة من طرف الهيئات الرسمية والحكومية في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm

أهمية الموضوع

كون البحث والتطوير استراتيجية فعالة ترتقي بالمؤسسات الاقتصادية الى مستويات عالمية

- تحديد اهم الفوائد الناجمة عن تطبيق استراتيجيات البحث و التطوير على المؤسسة الاقتصادية
- اظهار المساهمة البحث و التطوير باعتباره اسراتيجية فعالة في النهوض بالمؤسسات
- الوصول الى العلاقة بين البحث و التطوير و الربحية المحققة من طرف المؤسسة
- ما مدى مساهدة تطبيق استراتيجيات البحث و التطوير في تحقيق ربحية اكبر في المؤسسة ا

أهداف الموضوع

- تبيان اثر استراتيجيات البحث و التطوير في المؤسسة الاقتصادية
- محاولة الوقوف على موضوع البحث والتطوير بإعتباره إستراتيجية فعالة تكفل النهوض بالمؤسسات الوطنية وتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية
- ابراز الاثر الإيجابي لاستراتيجيات البحث و التطوير بما يخدم المؤسسات الاقتصادية
- تسليط الضوء على التعرف على بعض المفاهيم حول البحث و التطوير و علاقته بالربحية

حدود الدراسة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا في الجانب النظري ابراز بعض النقاط المتعلقة باستراتيجية البحث والتطوير وكيفية تفعيلها وكذا المعاني والمفاهيم المرتبطة بالربحية ومؤشرات قياسها كما حاولنا دراسة العلاقة ما بين الربحية واستراتيجية البحث والتطوير والأثر الناجم عن ذلك ؛اما في الجانب التطبيقي فقد حددت الدراسة المكانية بشركة الكهرباء والطاقات المتجددة (sktm) وعن الحدود الزمانية فتمثل الفترة الممتدة ما بين 2013/2017

المنهج المتبع في الدراسة

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و دراسة حالة من مقابلة وتحليل وثائق نظرا لطبيعة الموضوع وذلك الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات كما تم الجمع تم الجمع بينهما في الدراسة الميدانية المنهج دراسة الحالة من مقابلة وتحليل وثائق المطبق على احد المؤسسات الجزائرية (شركة الكهرباء والطاقات المتجددة sktm) .

ادوات البحث والدراسة :

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي نظرا لطبيعة الموضوع وذلك الإجابة على الإشكاليات المطروحة وإختبار صحة الفرضيات .كما تم الجمع بينهما في الدراسة الميدانية إضافة الى منهج دراسة الحالة المطبق على احد المؤسسات الجزائرية شركة الكهرباء والطاقات المتجددة .ولتحقيق منهجية هذه الدراسة تم استخلاص الأدوات ومصادر البيانات الآتية:

الوثائق الخاصة:وهي وثائق المتحصل عليها من المؤسسة موضوع الدراسة

المقابلات الشخصية : تتمثل في الزيارات الميدانية الى المؤسسة للحصول على المعلومات

المسح المكتبي : بالإطلاع على مختلف المراجع التي لها علاقة بجوانب الموضوع

صعوبات الدراسة

يمكن حصر اهم الصعوبات التي واجهتنا عند اعداد هذا البحث في تشعب الموضوع وصعوبة الحصول على جميع معطياته، قلة المراجع التي تعالج مجال البحث والتطوير على المستوى الجزئي وعلاقته بالنتائج المحققة من طرف المؤسسات صعوبة ومشقة الحصول على المعلومات من طرف الشركة انحصار المؤسسات التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير في اربع او اقل على كافة التراب الوطني، كذلك بعد المؤسسة محل الدراسة عن السكن.

تقسيمات البحث

من اجل الإلمام بموضوع الدراسة وتغطية مختلف جوانبه تم تقسيم هذا البحث لى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية وفيه تناولنا الأساس النظري المرتبط بالموضوع حيث تم تقسيمه الى مبحثين الاول تم التطرق فيه الى الإطار العام للبحث والتطوير والربحية اما الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: خصص للدراسة الميدانية (حالة شركة كهرباء والطاقات المتجددة -المديرية العامة بغرداية) حيث تناولنا في المبحث الأول أدوات ومجتمع الدراسة وتحديد أدوات البحث في المبحث ،.في المبحث الثاني النتائج والاقتراحات من خلال عرض النتائج ومناقشتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للاستراتيجيات
البحث والتطوير

تمهيد الفصل الأول

من السمات الرئيسية لعالم اليوم التغير السريع والمستمر في التكنولوجيا واساليب الإنتاج ونظم و تكنولوجيا الاتصالات ورسوخ ظاهرة العولمة بأبعادها الاقتصادية والإجتماعية والسياسية مما أدى الى التغير السريع والمستمر في ميول واذواق المستهلكين وهو ما دعى كافة المؤسسات الى اخذ الإجراءات الضرورية لمواجهة هذه التحديات المتزايدة من خلال البحث عن افضل الطرق التي توصل الى بر الأمان وتوفر القدرة على التكيف والبقاء والنمو وتحقيق التميز والنجاح، وامام كل هذا وفي مواجهة ضرورة التطور السريع والمستمر تصبح الإستراتيجية بمثابة الخيار الأمثل الذي يحقق البقاء الإستمرار في الأسواق والإستقرار في العمليات وضمان حيوية المؤسسة وفعاليتها في الآجال الطويلة وتظهر استراتيجية البحث والتطوير كأداة اساسية تجعل المؤسسات قادرة على الإبداع والتجديد وتحقيق الأداء المتميز التنافسي والإستراتيجي الذي يؤهلها لإختراق الأسواق المحلية والدولية والتماشي مع مختلف التطورات وبناءا عليه قد جرى تقسيم هذا الفصل الى مبحثين :

المبحث الاول : الأدبيات النظرية للاستراتيجيات البحث و التطوير في المؤسسات الاقتصادية

المبحث الثاني : ماهية الربحية

المبحث الاول: الأدبيات النظرية للاستراتيجيات البحث والتطوير في المؤسسات الاقتصادية

لقد اكتسبت أنشطة البحث والتطوير أهمية بالغة خاصة في الدول الصناعية، وما يتعلق بالتطور التكنولوجي ذلك لانه يمثل وسيلة لتوسيع المعارف التكنولوجية التي تعتمد عليها بعض الدول في نمو الاقتصادي ويعتبر البحث و التطوير عامل في زيادة الربحية بعض المؤسسات الاقتصادية لما له من دور في مراحل نمو اي مؤسسة

المطلب الاول: ماهية البحث و التطوير

يعتبر البحث و التطوير في مضمونه الظاهري على انه مخرجات بعض تقنيات المستعمل وتكون روتينية من حيث خطة العمل المتبعة من طرف اخصائي البحث و التطوير .

الفرع الاول : مفاهيم عامة حول البحث و التطوير

يمكن القول أن البحث والتطوير يوسع عملية المعارف التكنولوجية التي تؤدي الى عملية الابتكار و الزيادة في مردودية المؤسسة و اكتسابها لميزات تنافسية تميزها في سوق العمل .

مفهوم البحث والتطوير:

يعرف البحث و التطوير : "كل الجهود المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها الى حلول فنية في الصورة أساليب أو طرق انتاج و منتجات مادية استهلاكية أو استثمارية.¹

كما يعرف أيضا على أنه: "العمل الابداعي الذي يتم على أسس نظامية لزيادة مخزون المعرفة، بما في ذلك المعرفة بالإنسان والثقافة والمجتمع واستخدام ذلك المخزون لاستنباط تطبيقات جديدة.²

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول على أن نشاط البحث و التطوير، المغذي الرئيسي للإبداعات التكنولوجية و خاصة في المؤسسات الكبيرة التي تتوفر على مخابر و إمكانيات مادية و بشرية معتبرة، و

¹ عبد اللطيف مصيطفي ، عبد القادر مراد ، اثر استراتيجية البحث و التطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 04 ، ديسمبر 2013

² كريستوف فريدريك فون برادن، حرب الإبداع - فن الإدارة بالأفكار ،ترجمة عبد الرحمان توفيق ،مركز الخبرات المهنية للإدارة ميك، القاهرة ، 2000 ، ص . 24-25

لفهم معنى البحث و التطوير أكثر سوف نعرف كل كلمة إلى حدى، ثم نعطي تعريف شامل للبحث والتطوير .

و كلما كبر حجم المؤسسة، كلما أدى ذلك بالضرورة إلى تكوين وظيفة خاصة بالبحث و التطوير، مع العلم أن لها خصوصيات يجب مراعاتها، ومؤشرات تقييمها صعبة التحديد، و نتائجها مرتبطة بالتسيير الفعال، و التنقل الجيد بينها وبين الوظائف الأخرى، إضافة إلى الكفاءة الفنية للعمال القائمين بنشاطات البحث والتطوير .

1-البحث: و يتضمن ما يلي:

أ- البحث الأساسي يتمثل في "الأعمال التجريدية أو النظرية الموجهة أساسا إلى الحيازة على معارف تتعلق بظواهر وأحداث تم ملاحظتها دون أية نية في تطبيقها، أو استعمالها استعمال خاص".¹

ب- البحث: التطبيقي

يتمثل في "الأعمال الأصلية المنجزة لخصر التطبيقات الممكنة و الناجمة عن البحث الأساسي، أو من أجل إيجاد حلول جديدة تسمح بالوصول إلى هدف محدد سلفا، و يتطلب البحث التطبيقي الأخذ بعين الاعتبار المعارف الموجودة و توسيعها لحل مشاكل بعينها ."

2-التطوير

يتعلق هنا بالاستثمارات الضرورية، التي تسمح بالوصول إلى تنفيذ التطبيقات الجديدة (في طرق الإنتاج أو في المنتج) بالاستناد إلى الأعمال التالية:²

التجارب والنماذج المنجزة من قبل الباحثين.

فحص الفرضيات وجمع المعطيات التقنية، لإعادة صياغة الفرضيات.

الصيغ، مواصفات المنتجات، ومخططات كل من التجهيزات، الهياكل و طرق التصنيع.

¹ سعيد أوكيل،وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 ، ص 113.

² Bjerneborn، Lennart & Ingwersen، Peter. Toward a basic framework for Webometrics. JASIST، vol. 55، no. 14; 2004. p. 1216-1227

ويعد التطوير نتاجاً لأعمال البحث و التطوير، حيث تكون المنتجات محمية في شكل إبداعات مبرأة مهما تكن الأهمية، الاستعمال، أو الشكل. ويمكن قياس أثر البحث و التطوير على الإبداع التكنولوجي بالاستناد إلى درجة الإبداع المحققة، حيث يتم هنا التفرقة بين درجتين:

- تتمثل الأولى في الإبداع الطفيف أو التراكمي، والذي يستمد من التحسينات الطفيفة والمستمرة في المنتجات وطرائق الإنتاج.

- أما الدرجة الثانية فتتمثل في الإبداع النافذ أو الجذري، الذي مفاده الإبداع في المنتجات وطرائق الإنتاج على أسس جديدة ومختلفة تماماً .

3- البحث والتطوير:

يقصد بهما كل الجهود المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها إلى حلول فنية، في صور أساليب أو طرق إنتاج و منتجات مادية، استهلاكية أو استثمارية.¹

تباشر هذه النشاطات إما في مخابرات الجامعات، أو في مراكز البحث التطبيقي، أو في المؤسسات الصناعية دون اعتبار خاص لحجمها

المراحل الأساسية لمشاريع البحث والتطوير:

المراحل التي تمر بها مشاريع البحث والتطوير باختلاف أنواعها وأحجامها وهي:

أ- المرحلة الأولى: - مرحلة التفكير والتدبير -

باعتبار الدوافع التي يمكن أن تبرر القيام بمشروع، كأن يكون هناك ارتفاع في تكاليف إنتاج أو انخفاض في رقم أعمال أو ضرورة الرفع من مستوى جودة السلع أو المنتجات التي تصنعها المؤسسة، الفكرة الأساسية هي أن كل النشاطات البحث والتطوير لا تزال بمبررات اقتصادية موضوعية تعتبر هدراً للموارد .

ب- المرحلة الثانية: - مرحلة تحديد المشروع -

هي التي يتم فيها تحديد الهدف أو المطلوب ويجب إن يكون ذلك واضحاً ودقيقاً بقدر الإمكان وأيضاً متلائماً مع طبيعة نشاط المؤسسة وفي حدود الإمكان .

¹ صلاح عبد القادر احمد الأنعمي، دور عمليات إدارة المعرفة في بناء المنظمة المتعلمة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 31، 3، ص 2012، العراق .

ج- المرحلة الثالثة: - مرحلة التحليل-

هي تلك المرحلة التي تنطوي على تجزئة المشروع أو مضمون المرحلة الثانية إلى مخطط تفصيلي حتى يتم تحليل المتطلبات بعمق وتبسيط ولعل الحكمة في ذلك هي دراسة كل العناصر والمعطيات دون استثناء الأمر الذي من شأنه التأثير على تحقيق الأهداف ثم أن المعرفة للمتغير المفصلة تؤدي إلى أخطاء في تقدير الاحتياجات وكذا التدفقات أي التكاليف والإيرادات.

د- المرحلة الرابعة : - مرحلة إعداد النموذج-

هي التي يجري فيها القيام بالأعمال الفعلية، أي عمليات البحث والتطوير تم التصور مثل هذه العمليات يمكن اللجوء إليها أو إلى بعضها فقط، وذلك تبعاً لبساطة المشروع أو تعقده إذ أنه كلما كان المشروع بسيطاً كلما اقتصرَت الأعمال على تطوير أو التطبيق والتصوير¹.

هـ- المرحلة الخامسة : - مرحلة التجارب والتعديلات -

تصل الجهود إلى وضع أو إعداد النموذج كما تم تصوره من طرف مستخدمي هيكل البحث والتطوير، فإذا كان المشروع ينطوي على منتج جديد تماماً أو تم تعديله، في هذه المرحلة تتم صناعته وتركيبه ليأخذ شكله المادي لأول مرة وإذا كان موضوع المشروع طريقة فنية، فيتم وضعها حسب تسلسل تركيبية النظرية المحددة.

و- المرحلة السادسة: - مرحلة الإنتاج الصناعي -

تتم فيها إجراء كل التجارب اللازمة بغية إثبات كيان المنتج أو أسلوب الإنتاج وصحة مواصفاته وما تجدر الإشارة إليه هنا هو ضرورة الاشتراك الفعلي لطرفين هامين هما قسم الإنتاج وعينة من المستهلكين (المتطوعين)، فدور قسم الإنتاج هو الإطلاع والإلمام الكلي والشامل بالجوانب الفنية المتعلقة بالمنتج أو طريقة الصنع التي يتضمنها مشروع البحث والتطوير.

-أما دور المستهلكين فهو تقدير الآراء والانطباعات وعلى أساس ردود أفعالهم واقتراحاتهم تتم التعديلات الممكنة، خاصة بالمنتج ليصل المشروع عندئذ للمرحلة الأخيرة.

¹نذير نصر الدين، الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ص 70 .

خلاصة : من ما سبق نلاحظ ان عملية البحث والتطوير تمر بعدة مراحل كل مرحلة على حدا فيمكن القول لتكون هناك نتائج و عائدات للشركة يجب اتباع هذه المراحل بدقة في مجال البحث و التطوير لدى المؤسسة

الفرع الثاني: تقنيات وسياسات البحث والتطوير

سياسات البحث و التطوير يرتبط نجاح المؤسسات الاقتصادية بطبيعة السياسات المنتهجة من طرف الدولة" على المستوى الكلي"، أو على المستوى الجزئي "المؤسسة"، وفيما يلي سوف نتطرق إلى كل سياسة على حدى:

1- سياسات الدولة-على المستوى الكلي- في مجال البحث و التطوير:

يمكن للدولة أن تساهم بقسط كبير في تحقيق التنمية، و تشجيع نشاطات البحث و التطوير على المستوى الوطني، و من هذه السياسات نذكر منها ما يلي:

أ- السياسات المالية و الضريبية:

ب- يمكن للدولة أن تؤثر إيجابيا على نشاطات البحث والتطوير،¹ والإبداع التكنولوجي، و ذلك من خلال تبني السياسة المالية و الضريبية في الجوانب التالية: التخفيض أو الإعفاء من الضرائب: مما يسمح للمؤسسات من الاعتماد على قدرة تمويلها الذاتية بإعادة استثمار مبالغ الضرائب الغير مدفوعة، إما في تغطية التكاليف المرتفعة، أو تغطية الأخطار و الخسائر.

ت- التمويل بالقروض: بالنسبة للقطاعين العام والخاص، نظرا لأن نشاطات البحث و التطوير تتطلب مبالغ ضخمة، إضافة إلى أن استغلال إبداعات المنتج و الطرق الفنية الجديدة يحتاج إلى قروض و مساعدات مالية.

ويعتبر هذا الجانب،- التمويل، و نقص الإمكانيات- من بين المشاكل التي تعاني منها البلدان النامية إذ تعتمد في أغلب الأحيان على البنوك و المؤسسات المالية كمصدر للدعم، عكس البلدان المتطورة التي تتوفر على هيئات حكومية خاصة تساعد في ذلك.

ج- السياسة التصنيعية :

¹ Christopher Freeman، The economics of innovation، C.Nicholls & company LTD، Great Britain ، 1974 ،p22 .

ترتكز هذه السياسة على تعزيز جهاز الإنتاج، و بالأخص الصناعي منه، و يأتي ذلك من خلال الاستثمار فيه، إما بإقامة وحدة إنتاجية جديدة، أو التوسع في وحدة صناعية فعلية، مما يتطلب استعمال فنيات إنتاج فعالة من جهة، و الحرص على جودة المنتج من جهة أخرى، أو الحفاظ على مستواها إذا كان عالياً أو الرفع و التحسن فيه إذا كان دون ذلك¹.

د- إنشاء مراكز البحث التطبيقي:

تنشأ هذه المراكز خصيصاً بغرض تركيز الجهود والموارد لحل المشاكل التي تصادف المؤسسات الاقتصادية في تأدية نشاطاتها في أقرب وقت و بنظرة شاملة، أي من مختلف الزوايا والجوانب المتعلقة بالمشكلة. كما يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من المراكز:

- النوع الأول : يقوم حسب القطاعات الاقتصادية و الفروع الصناعية، مثل: مراكز البحث التطبيقي للصناعات الخفيفة، مركز بحث تطبيقي للصناعات الإلكترونية...إلخ.

- النوع الثاني : يقوم على مستوى الوطن، و عادة ما تنشأ قبل مراكز البحث القطاعية. و توكل لها مهمة معالجة المشاكل الفنية للقطاعات و المؤسسات الاقتصادية في حالة عدم وجود مراكز خاصة بها.

إضافة إلى تصور و وضع النماذج لمنتجات و أساليب إنتاج جديدة، و تقديم الآراء و الاقتراحات و النصائح و الإرشادات التقنية في شتى المجالات التي تهتم أو تختص بها، و ذلك نظراً لحجم الإمكانيات و المعارف المتوفرة من جراء الخبرة و المعاملة.

و- توفير الحماية القانونية للاختراعات:

تعتبر هذه السياسات من الأهم التي يجب على الدولة القيام بها، لأنه ليس من المنطق أو الطبيعي أن نبذل جهود و ننفق أموال في بحوث و اختراعات معينة دون التفكير في حماية مخرجها، و من أشكال الحماية القانونية هناك براءة الاختراع، العلامة، النموذج.

براءة الاختراع: " و هي شهادة أو وثيقة تمنحها هيئات رسمية معينة، تتضمن الاعتراف باختراع ما، و يخول لصاحبه (شخصاً كان أو مؤسسة) حق الملكية و بالتالي حرية الاستعمال ".¹

¹ نذير نصر الدين، نفس المرجع السابق ، ص 75

العلامة: في حالة عدم الحصول على براءة الاختراع، يمكن للمؤسسات على وجه الخصوص أن تطالب بحماية منتجها بعلامة، و هذه عبارة عن اسم أو رمز تختارها المؤسسة قصد تمييز منتجها عن غيرها من المنتجات المتوفرة في الأسواق، و بالتالي حماية شهرة المؤسسة و ضمان الفوائد المترتبة عن ذلك .
 النموذج: " يرتبط حماية النماذج بالخصائص الشكلية و المميّزة للمنتجات الجديدة، و أهمية هذه الحماية ليست قانونية، بينما تتمثل في إبراز اسم الشخص أو المؤسسة، مما يسمح له بتحقيق غايات معينة يمكن أن تكون مادية أو غير ذلك."

2- السياسات على المستوى الجزئي - المؤسسة :

أ- الحوافز:

عادة ما تقوم المؤسسات بتشجيع الأفراد على بذل مجهودات أكبر في مجال البحث و التطوير و الإبداع التكنولوجي، من خلال تحفيزهم و تقديم علاوات مختلفة بهدف تحسين الأداء¹ .

و يمكن حصر الحوافز في مختلف الهدايا و الجوائز التي تمنح للمخترعين والمبدعين بعد إثبات صحة أعمالهم، و ذلك بمراعاة الاحتياجات الشخصية والعائلية للأفراد مثل السكن، السيارات، التجهيزات، الترقية في الوظيفة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى ربط الحوافز بالقيمة التقديرية لأعمالهم، و مدى انتفاع المؤسسة من الاختراعات و الإبداعات المحققة.

ب- الارتباطات:

و نقصد بها جملة العلاقات التي تنشئها المؤسسة مع المؤسسات الاقتصادية الأخرى، و كذا المؤسسات العلمية، و مراكز البحث التطبيقي، و من الأسباب التي تلجأ إلى قيام مثل هذه الارتباطات نذكر الأسباب التالية:

- سد الاحتياجات و الفراغات الناتجة عن نقص القدرات و إمكانيات المؤسسة، و جعلها أكثر فعالية.

¹ سليم الحسينية، نظم المعلومات الإدارية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002 ،ص26

- الحاجة إلى التعاون مع الأطراف الأخرى، (مؤسسات علمية، مراكز بحث، قطاعات...) و التغلب على الصعاب، و إزالة العقبات من خلال التعرف على الناس و الخبراء في الملتقيات مثلاً، و تقوية علاقات العمل، و تبادل الخبرات؛

- الاستفادة من المعلومات في كل ما يتعلق بالنصح و الرشد، المعلومات التقنية، المعارف الجديدة و الدقيقة، الاقتراحات، التوجيهات حول كيفية تحسين التسيير و الأداء؛

-ضمان نوع من الأفكار، المعارف، الحلول.

-إبرام اتفاقيات تعاقدية لفترات زمنية محددة.

-الانماط المختلفة للبحث و التطوير داخل المؤسسة

-أدى نمط التطور المؤسسي لأنشطة البحث والتطوير داخل الشركات الكبرى الى ظهور نظريات عديدة خاصة بإدارة هذا النشاط وعلاقته بالشركة الأم. فيؤكد تويس أن استراتيجية البحث والتطوير تتبع من استراتيجية الشركة. ويتفق مع هذا الاستنتاج بيتوندو وفرومان، غير أنهم يضيفون أن العكس أيضا صحيح، بمعنى أن نشاط البحث والتطوير قد يؤثر على استراتيجية الشركة.

ولذلك تطور وتنوع تنظيم مراكز البحوث بين ست استراتيجيات أو أنماط تنظيم مختلفة، كالاتي:

1- نماذج القسم حيث تصبح أنشطة البحث والتطوير قسماً داخل الشركة:

مثل أقسام الإنتاج، والتسويق، والشؤون الإدارية وغيرها . كما تتفاعل مع هذه الأقسام.¹

2 - نماذج النشاط أو طبيعة العمل: حيث تنشأ عمليات البحث والتطوير تبعاً للحاجة في أي قسم من أقسام الشركة ، وتتحدد برامج البحوث تبعاً لحاجة النشاط في الشركة .

3 - نماذج متعلقة بقرارات الشركة :فيكون نشاط البحث والتطوير متعلقاً بهذا القرار، سواء جاء من خارج النشاط نفسه أو بواسطة الباحثين الذين يتكفرون كفرق عمل للتصدي للمهمة التي يكلفهم بها قرار الشركة

4 - نماذج الاستجابة: حيث يقوم الباحثون في مراكز البحث والتطوير بالاستجابة بأنفسهم لتحديات معينة في بيئة الأعمال، مثل قيام شركة أخرى منافسة بطرح منتج جديد أو إتباع أساليب إنتاج جديدة² ، أو مجرد معرفة الباحثين بوجود برامج بحوث جديدة قد يكون لها انعكاسات ثورية على الصناعة...الخ.³

¹ نجم عبود نجم ، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، الطبعة الثانية ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 92

² Marquardt، Michael، J. “ **Building the Learning Organization: Mastering the 5 Elements for Corporate Learning**”، U.S.A، Davis-Black publishing Company، 2000،p23

³ Rainer&Cegelsk، **introduction to information systems** ، 3rd edition ، john wiley & sons،Inc،2009،p148

5 - نماذج التمويل والمزج: حيث يطلع الباحث في مراكز البحوث والتطوير على بيانات جديدة للعمل ويأخذ في مناقشة كل قسم أو كل مستوى من المستويات الادارية للشركة لتبيان حاجاتهم ، وتحويل كل ذلك الى اتجاه جديد للبحث .

6 - نماذج تربط بين تنظيم البحث والتطوير كقسم، وتنظيمه كنشاط مرتبط بمختلف الأقسام وطبيعة النشاط.

-دراسة الشركات الابتكارية الألف الأولى لبوز ألن هاملتون-

-أجرت بوز ألن هاملتون تحليلاً على مؤسسات الأعمال الألف الأولى في مجال البحث والتطوير والذي ما زال يعتبر الجهد الأكثر شمولية لتقييم تأثير البحث والتطوير على أداء الشركات. تتضمن النتائج الرئيسية للدراسة:

-ارتفع الإنفاق على البحث والتطوير من جانب الشركات العالمية الألف الأولى عن إنفاق العام الماضي بأربعين مليار دولار ليبلغ 447 ملياراً، أي بنسبة ارتفاع مقدارها 10 في المئة.

-ارتفع الإنفاق الإجمالي على البحث والتطوير للشركات القائمة في أميركا الشمالية بـ13 في المئة، ما يمثل المصدر الأكبر لنمو الإنفاق بين الشركات المبتكرة الألف الأولى. وحافظت الشركات القائمة في أميركا الشمالية على صدارتها للإنفاق على الابتكار، بعدما زادت إنفاقها الإجمالي على البحث والتطوير بـ21 مليار دولار في عام 2006، مقارنة مع الصين والهند اللتين رفعتا إنفاقهما بـ400 مليون دولار فقط خلال الفترة عينها.

نستخلص بان التغيير المستمر في الأفكار والمنتجات والتكنولوجيا والخدمات وأذواق المستهلكين وغيرها يعتبر من اكبر الرهانات التي تواجه المؤسسات والدول على حد سواء وهو ما يدفع الى العمل على تحسين الأداء الذي لم يعد امرا اختياريا بل اصبح شرط اساسي وعامل تميز رئيسي يوضع ضمن استراتيجيات المؤسسة ، وعليه فإن استراتيجية البحث والتطوير تعد من اهم التوجهات التي تسعى الى تحسين الأداء وتطويره فهي تمثل روح التجديد والاستمرارية من خلال تحسين الإنتاجية وجودة المنتجات عن طريق البحث العلمي والإبتكار والتطوير للوظائف والعمليات باعتبارها منبعاً للتكنولوجيا واساس للتميز وبالتالي تنمية قدرة المؤسسة على التعامل مع المستجدات المحيطة بالبيئة التنافسية وكذا تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول وحتى تحقق المؤسسة كل ذلك لابد من توفير المناخ الملائم والارتقاء بوظيفة البحث والتطوير.

وذلك من خلال توفير التمويل اللازم وتوجيه جهود البحث العلمي نحو المجالات التي يمكن فيها استثمار هذه الجهود اقتصاديا حسب حاجات السوق تأمين التعاون والتنسيق بين اطراف المعنية با لبحث والتطوير كمراكز البحوث والجامعات وبناء عليه فإن البقاء والإستقرار يتطلب اساسا ادوات جديدة للمنافسة تعمل على رفع مستوى الأرباح وتدنية التكاليف ومواكبة التطورات التقنية وتنمية الحصة السوقية وبالتالي زيادة الربحية على المدى الطويل ،وهذا ما سنحاول التطرق اليه في المطلب الموالي

المطلب الثاني: ماهية الربحية

تعتبر الربحية هدف أساسي وأمر ضروري لبقاء عمل الشركة واستمرارها وغاية يتطلع إليها المساهمون. وهو عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح لذا نجد أن جهدا كبيرا يوجه نحو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق أفضل عائد ممكن للمساهمين لا تقل قيمته عن العائد الممكن تحقيقه على الاستثمارات البديلة التي تتعرض لنفس الدرجة من المخاطرة

الفرع الأول: مفاهيم عامة حول الربحية

تُعتبر الربحية هدف أساسي وفي غاية الأهمية، لبقاء عمل الشركة واستمرارها، وغاية يهدف إليها المساهمون، وهي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تُحققها الشركة، والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح. نسب الربحية: تُستخدم نسب الربحية لتقييم قدرة الشركة على توليد الأرباح، من أنشطتها التشغيلية مقارنة بالنفقات وغيرها من التكاليف، خلال فترة محددة من الزمن. وتُشير نسب الربحية التي لها قيمة أعلى مقارنة بالفترة السابقة، أنّ الشركة تُحقق زيادة في المبيعات وبالتالي زيادة في الأرباح. وتُعرّف نسب الربحية أنّها تقيس كفاءة الإدارة، في استغلال الموارد استغلالاً أمثل لتحقيق الأرباح ومن هذه النسب¹

✓ هامش مجمل الربح

✓ معدل العائد على المبيعات

✓ معدل العائد على حقوق الملكية

✓ معدل العائد على الاستثمار

¹ عبد الحي مرعي، المعلومات المحاسبية والبحوث العملياتية في اتخاذ القرارات، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 58ص، 1993

✓ معدل العائد على إجمالي الأصول

تعمل المؤسسات والشركات على تحقيق هدفها في الربحية، من خلال قرارين هما:

قرار الاستثمار: وهو القرار المتعلق بكيفية استخدام المؤسسة، للموارد المتاحة لها لاقتناء مختلف أنواع موجوداتها.

قرار التمويل: هو القرار المتعلق بكيفية اختيار المصادر، التي سيتم الحصول منها على الأمور اللازمة للمؤسسة، لتمويل الاستثمار في موجوداتها.

المفاهيم المرتبطة بالربحية:

ليس هناك إختلاف حول أهمية الربحية كهدف أساسي للمؤسسات ولكن الاختلاف كبير في طريقة تناول الربحية ، فمن منظور هدف المؤسسة لا يزال الجدل قائما حول علاقة الربحية بالقيمة الاقتصادية للمؤسسة ، ومن المنظور كلي يهتم الباحثون في مجال الاقتصاد الصناعي بتحليل العلاقة بين الربحية وتنصيب السوقى بينما من المنظور الجزئي يهتم الباحثون في مجال الادارة المالية بتحليل العلاقة بين الربحية والمخاطرة وقبل الحديث عن مختلف هاته العلاقات نتطرق اولا الى الربحية وارتباطها بمفهومى الريح و السيولة .

1.الريح و الربحية : لابد من الضرورة التفرقة او التمييز بين كلا من الريح و الربحية فقد يتشابه المفهومان في التسمية الا أنهما يختلفان في القصد ، فالأول يمثل نصيب كمي بينما الثاني يمثل علاقة اقتصادية بسيطة او مركبة لمتغيرين تجمعية إذ تعتبر من المفاهيم دات الهياكل التي يمكن الإرتكان إليها في مجال اتخاذ القرارات الإقتصادية و التفضيل و المفاضلة على البدائل الإختيارية ، هذا بينما الريح ككم نوعي أو منسوب الى أي اساس من الاسس النسبية لا يتولد عنه دات الهياكل ¹ فالريح ما هو إلا عائدا على رأس المال يؤدي بالضرورة الى زيادة الأصول المنشأة.² فهو المحصلة النهائية للجهود في مختلف العمليات التي يمكن أن تقوم بها المؤسسة ، إما الربحية فتقاس الفرق بين المردودية رأس المال و تكلفته التي تساوي سعر الفائدة الحقيقي فهي تمثل حاصل مقارنة الريح بأموال المستثمر فزيادتها تعني بالضرورة زيادة الريح أو التخفيض في التكاليف.³

¹ عبد الحي_مرعي، نفس المرجع السابق، ص 61

² حلمي نمر، مدخل في المحاسبة المالية، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1982 ، ص317

³ سالم مجليدة و اخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 58

$$\text{الربحية} = 100 \times \frac{\text{النتائج}}{\text{الوسائل المستخدمة}}$$

2. أهميتها:

تتبع أهمية الربحية من الهدف المحوري للفكر المالي المعاصر و الذي يدور حول تعظيم قيمة المنشأة و بالتالي ضمان البقاء و الاستمرارية والحفاظ على المركز التنافسي في ظل الظروف المحيطة التي تتسم بالديناميكية وسرعة .

الفرع الثاني: أسباب تعدد الربحية و طرق قياسها

أسباب الربحية هي مقاييس مالية تُستخدم لتقييم قدرة الشركة على تحقيق أرباح فيما يتعلق بدخلها وتكاليف التشغيل وأصول الميزانية العمومية وحقوق المساهمين، باستخدام البيانات من نقطة زمنية محددة.

العمل موجود في المقام الأول لإضافة قيمة. بالطبع ، تمتلك الشركة العشرات من الهويات الأخرى: يمكن أن تكون صاحب عمل، أو دافع ضرائب، أو مالك ملكية فكرية، أو شركة عازمة على فعل الخير البيئي أو الاجتماعي.

معايير الربحية : لقياس الربحية معايير مختلفة أهمها اثنان:

- ❖ القوة الإيرادية: والمراد بها قدرة المنشأة على توليد الأرباح وتستند القوة الإيرادية على نظرية صافي الربح الناتج عن العمليات التشغيلية الحالية. أي تقيس قدرتها على توليد الربح التشغيلي¹
- ❖ العائد على الاستثمار : وهو مقياس مهم جداً ويعتمد على نظرية صافي الربح الشامل.
- ❖ العائد على أموال أصحاب المشروع أو على حق الملكية

مفهوم القوة الإيرادية.

¹ علي سلمي، ادارة الانتاجية، مكتبة غريب، مصر، 1991، ص 94.

- يستند هذا المعيار في قياس الربحية إلى العلاقة بين ربح العمليات والموجودات التي ساهمت في تحقيقه.
- تعرف القوة الإيرادية بأنها قدرة الاستثمار المعين على تحقيق عائد نتيجة استخدامه، أو هي قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح نتيجة لاستخدام موجوداتها في نشاطها الأساسي، ورياضيا هي عبارة عن نسبة ربح العمليات إلى موجودات المنشأة
- وتعتبر القوة الإيرادية مقياسا أفضل من الربح للحكم على كفاية المنشأة، لأن الربح عبارة عن رقم مطلق لا يشير إلى حجم الاستثمارات التي حققتها، بينما القوة الإيرادية توجد مثل هذه العلاقة، الأمر الذي يسهل إجراء المقارنات مع عوائد الفترات الأخرى والمنشآت الأخرى التي تختلف في أعبائها الضريبية وتختلف في مدى اعتمادها على الاقتراض في تمويل عملياتها، كما تساعد في تعرف الاتجاه الذي يتخذه أداء المنشأة
- وتعد القوة الإيرادية مقياسا لكفاءة الأداء التشغيلي للمؤسسة، لذا يتوجب عند احتسابها الاقتصار على الأصول المشاركة فعلا في العمليات العادية للمؤسسة، كما يجب استخدام صافي ربح العمليات، أي الاقتصار على الأرباح التي تتولد نتيجة تشغيل هذه الأصول قبل الفوائد والضرائب والمصروفات والإيرادات الأخرى.

عناصر القوة الإيرادية :

لاحتساب القوة الإيرادية، نحتاج إلى العناصر التالية:

- 1- **المبيعات:** ويقصد بذلك صافي المبيعات بعد طرح أية مردودات للمبيعات وأي خصم مسموح به.
- 2- **صافي الأصول العاملة:** وتعني جميع الأصول، أي الموجودات التي تستخدم في عمليات المنشأة لتحقيق الإيراد العادي للعمليات وذلك بعد طرح مخصصات الديون المشكوك فيها والاستهلاكات وأية مخصصات أخرى. هذا ويجب استبعاد أية أصول لم تساهم في تحقيق الربح كالأصول المؤجرة وكذلك الاستثمارات.
- 3- **صافي ربح العمليات :** ويقصد به ذلك الربح الذي يتحقق من نشاط المنشأة الرئيسي باستعمال أصولها العاملة، دون أن يشمل ذلك أية إيرادات أو مصروفات لا تتعلق بالعمليات العادية للمؤسسة (3).

صافي ربح العمليات قبل الفائدة والضريبة

$$\text{القوة الإيرادية} = \text{صافي الأصول العاملة}$$

صافي الأصول العاملة

طرق تحسين القوة الإيرادية : من المفروض أن تسعى إدارة المنشأة إلى زيادة قوتها الإيرادية دوماً. وهناك عدة طرق لتحسين القوة الإيرادية يمكن إجمالها بما يلي:

تحسين الحافة (هامش الربح التشغيلي):

- ❖ زيادة المبيعات بنسبة أكبر من زيادة التكاليف (المصاريف التشغيلية)
- ❖ تخفيض تكاليف العمليات بنسبة أكبر من تخفيض المبيعات.
- ❖ زيادة المبيعات مع ثبات تكاليف العمليات.
- ❖ ثبات المبيعات مع تخفيض تكاليف العمليات.
- ❖ زيادة المبيعات مع تخفيض تكاليف العمليات.

تحسين معدل الدوران الأصول العاملة:

- ❖ زيادة المبيعات بنسبة أكبر من زيادة صافي الأصول العاملة¹.
- ❖ تخفيض المبيعات بنسبة أقل من تخفيض صافي الأصول العاملة.
- ❖ زيادة المبيعات مع ثبات صافي الأصول العاملة.
- ❖ ثبات المبيعات مع تخفيض صافي الأصول العاملة.
- ❖ زيادة المبيعات و تخفيض صافي الأصول العاملة

تغيير كل من الحافة ومعدل الدوران:

- ❖ تحسين الحافة مع ثبات معدل الدوران
- ❖ تحسين معدل الدوران مع ثبات الحافة
- ❖ تحسين معدل الدوران وتخفيض الحافة بحيث تكون الزيادة في معدل الدوران اكبر من نسبة انخفاض الحافة
- ❖ تحسين معدل الدوران وتحسين الحافة

¹ زياد رمضان، اساسيات في الادارة المالية، عمان ، الاردن، دار صفاء للنشر، 1984، ص124

❖ تحسين الحافة وتخفيض معدل الدوران بحيث تكون نسبة الزيادة في الحافة اكبر من نسبة انخفاض معدل الدوران.

العائد على الاستثمار: إن مفهوم العائد على الاستثمار يعكس ريعية الأموال المستثمرة في المشروع الاقتصادي، ولذلك يستخدم كمقياس لأداء الإدارة في إدارة رأس المال المستخدم، كما انه يمكن عده هدفاً تسعى الإدارة إلى تحقيقه.

هناك مفهومان شائعان للاستثمار هما:

المفهوم الأول: ويقصد به جميع الأموال المستثمرة في المشروع، أي إجمالي موجوداته، وطبقاً لهذا المفهوم فإن العائد على الاستثمار هو العائد على الموجودات.

المفهوم الثاني: ويقصد به الأموال المستثمرة من قبل أصحاب المشروع، أي حقوق أصحاب.

وطبقاً لهذا المفهوم فإن العائد على الاستثمار يعني العائد على حقوق أصحاب المشروع.

يتأثر العائد على الاستثمار بثلاثة متغيرات رئيسية هي¹ :

1. **صافي رأس المال المستخدم:** وذلك باستبعاد الاستثمارات الخارجية والأصول الجديدة التي لم تستخدم خلال مدة الحساب.

2. **صافي المبيعات خلال مدة الحساب :** مع استبعاد الإيرادات التي لا تتصل بالنشاط العادي للمشروع.

3. **أرباح الاستثمار قبل طرح الفوائد :** وذلك لقياس ريعية الأموال الكاملة المستخدمة ، ومن ضمنها الديون التي ساعدت على زيادة العائد على الاستثمار. هذا ويحسب العائد على الاستثمار مباشرة وفقاً لما يلي:

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي مجموع الموجودات}}$$

كما ويحسب بشكل غير مباشر:

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{صافي مجموع الموجودات}} \times \frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي المبيعات}}$$

إن هذه الطريقة تأخذ بالحسبان معدل دوران الموجودات كما أنها لا تهمل موضوع نسبة الربحية ، ولهذا فإن بعض المنشآت بغية زيادة العائد على الاستثمار تعمل على زيادة معدل دوران الموجودات مع المحافظة على نسبة معينة من الربحية ، مما يؤدي إلى تحقيق عائد على الاستثمار مشابه للمعدل أو

¹ زياد رمضان، نفس المرجع السابق، ص 126

أعلى من المعدل الذي تحققه الشركات الأخرى المنافسة ، وهذا ما يساعدها على تخفيض سعر السلعة وزيادة قدرتها التنافسية.

نسب الربحية : تتضمن نسب الربحية نوعين : الأول : ويتعلق بربحية المشروع على أساس المبيعات ، والثاني : يحسب على أساس ربحية الاستثمارات

1- **نسب الربحية على أساس المبيعات** : النسبة الأولى وتتعلق بالربح الإجمالي وتحسب وفق مايلي:

$$\text{الربح الإجمالي} = \frac{\text{صافي المبيعات} - \text{تكلفة البضاعة المباعة}}{\text{صافي المبيعات}}$$

تستعمل هذه النسبة لقياس ربحية المشروع من المبيعات وذلك بعد تخفيض تكلفة إنتاج البضاعة المباعة . وهي تظهر أيضاً مدى فعالية الاستثمارات في المشروع ، ومدى نجاح سياسة التسعير في المشروع¹. وتعتبر نسبة هامش الربح الصافي أكثر تعبيراً عن الربحية من الربح الإجمالي:

$$\text{هامش الربح الصافي} = \frac{\text{الربح الصافي بعد الضريبة}}{\text{صافي المبيعات}}$$

إن نسبة هامش الربح الصافي تقيس الفعالية النسبية للمشروع وذلك بعد اقتطاع جميع المصاريف والضرائب من الأرباح الإجمالية

2- **نسب ربحية الاستثمارات** : هذه النسب تهتم بربحية الاستثمارات ، من أجل قياس ربحية رأس المال المستثمر في المشروع ومنها:

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{الربح الصافي بعد الضريبة}}{\text{الموجودات الكلية}}$$

وعندما تكون الأعباء المالية هامة سيكون من الأفضل أن نحسب معدل ربحية الاستثمارات².

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{ارباح الاستثمار قبل الضريبة و الاعباء المالية}}{\text{الموجودات الكلية}}$$

¹ توفيق حسون، الإدارة المالية، منشورات جامعة دمشق، الطبعة 1، ص6.

² توفيق حسون، نفس المرجع السابق، ص8

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات العربية

(د.فارسي ابراهيم ،أ.خليل كريم بو عيسى،جامعة الاغواط 2019)

1-ادارة الابداع و الابتكار ودور البحث والتطوير في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مجمع صيدال)

قد اقتصر هذا البحث على دراسة إدارة البحث والتطوير، و الابداع التكنولوجي، و قد تناول بعض الجوانب المهمة من الموضوع ولم يمس الاخرى، و لفتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال الواسع والمتشعب، يمكن اقتراح بعض العناوين التي قد تلم بجوانب أخرى للموضوع وتكمل النقص الذي تعرفه دراسة هذا الموضوع على مستوى الجامعات الوطنية، وفق العناوين التالية تفعيل دور إدارة الابتكار في المؤسسة الوطنية البحث والتطوير ودوره في تنمية الميزة التنافسية دور الابداع التكنولوجي في قطاع الخدمات في تحقيق رضا العملاء وعلاقة نظام الجودة بنظام الابداع في المؤسسة اثر تكوين الكفاءات البحثية على إنتاجية المؤسسة الاقتصادية مواجهة التغير التكنولوجي عن طريق الابداع المستدام .

الأهمية البالغة لوجود وظيفة البحث والتطوير أو إنتاج المعرفة داخل المؤسسة الاقتصادية، ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تفعيل القدرة الإبداعية، بنتيجة أساسية فحواها إلزامية وواقعية الدور الذي تلعبه وظيفة البحث والتطوير في إرساء و تحقيق ميزة تنافسية جديدة، تضمن للمؤسسة الاستمرارية في محيطها المعقد من جميع النواحي. دراستنا تتمحور حول استراتيجيات المتبعة في البحث والتطوير أما هاته الدراسة فلها جانب ادارة الابداع والابتكار ودور البحث والتطوير اما جانب المكاني لدراستين فهو مختلف اختلاف الجانب الزمني لكنهما.

2-عراة الحاج، تمجدين نور الدين، مقال حول" وظيفة البحث والتطوير كأساس لتحقيق ميزة تنافسية جديدة في المؤسسات الاقتصادية، (2007)".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه وظيفة البحث والتطوير في خلق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية، كانت هذه الدراسة عبارة عن تحليل نظري بحت، حيث لم يكن للباحث نموذج مستعمل للوصول إلى أهداف الدراسة ولا عينة مدروسة بل كانت دراسة عامة تطرق من خلالها الباحثان إلى وظيفة البحث والتطوير كتطرقهم إلى مفهوم هذه الوظيفة وكذلك تنظيمها والأهمية التي تكتسبها في المؤسسات الاقتصادية، أما متغير الميزة التنافسية فتطرق الباحثان فيه إلى مفهومها من خلال إدراج مجموعة من المفاهيم الخاصة بالميزة التنافسية كذلك أنواعها والمصادر التي تنشأ من خلالها، وفي الأخير تناول الباحثان عنصر البحث والتطوير ودوره في خلق ميزة تنافسية من خلال تطرقهم إلى أربعة عنصر التي هي محل لظهور عنصر الميزة التنافسية من خلال وظيفة البحث والتطوير، هذه العناصر تتمثل في: ميزة تنافسية في مجال التسويق، ميزة تنافسية في مجال الإنتاج وكذلك ميزة تنافسية في مجال المواد والتجهيزات على التوالي. بعد كل هذا الإسهاب والتحليل النظري الذي أدرجه الباحثان في مقالهما توصلا إلى مجموعة نتائج نذكر منها: إلزامية الإهتمام بوظيفة البحث والتطوير داخل المؤسسات الاقتصادية من خلال: اعتماد سياسة واضحة ودائمة للبحث والتطوير والإبداع والابتكار، توفير جميع العوامل والمستلزمات والوسائل المادية والبشرية والمالية والبيئية اللازمة المساعدة على القيام بالبحوث والدراسات، تحديد مجالات البحوث والدراسات المعنية بالبحث والتطوير والإبداع والابتكار بشكل مستمر، مع وضع سلم للأولويات، ربط الصلة الوثيقة مع المحيط العلمي (الجامعات، مراكز البحث، مراكز التكوين، الباحثين، المبدعين..). وذلك من خلال المساهمة والإطلاع على آخر ما أنتجته هذه الهيئات البحثية، مع السعي لمحاولة إسقاطه على واقعها الخاص.

3-نزار كاظم صباح الخيكاني، مقال حول "إمكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية و الربحية ، (2010)".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع نشاط البحث والتطوير ودوره في تعزيز تنافسية اقتصاديات الدول العربية قسمت هذه الدراسة إلى خمسة محاور، حيث كانت كلها عبارة عن تأصيل وتحليل نظري لماهية وواقع نشاط البحث والتطوير في البلدان العربية حيث لم يعتمد الباحث على منهج أو نموذج معين في تحليله لإشكالية الدراسة، بل كانت كلها عبارة عن إحصائيات حول مدى إنفاق الدول العربية على وظيفة البحث والتطوير، ولعل أهم عنصر تطرق له الباحث في هذه الدراسة هو مدى أهمية العلاقة الفصل الأول الإطار المفاهيمي لوظيفة البحث والتطوير والميزة التنافسية الموجودة بين وظيفة البحث والتطوير وعنصر التنافسية، حيث ذكر الباحث أن من أهم العناصر التي تساهم في خلق ميزة تنافسية للدول العربية، هو مدى تملكها لتكنولوجيات متطورة التي تأتي نتيجة لكثافة البحوث سواء التطبيقية أو الأساسية، حيث من خلال هذه التكنولوجيا تمتلك الدول العربية ميزة تنافسية من خلال زيادة في الإنتاج أو الإنتاج بأقل تكلفة وكلا العنصرين من أهم أدوات التنافس، وهذا يأتي بالإعتناء بوظيفة البحث والتطوير من خلال زيادة حجم الإنفاق الذي يبقى ضعيفا مقارنة بالدول المتقدمة كذلك زيادة عدد مراكز البحث والتطوير، وفي ختام هذه الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة استنتاجات نذكر منها :عدم كفاية الموارد المالية المخصصة لنشاط البحث والتطوير التي تبقى ضئيلة مقارنة مع مستوى التطلعات الإقتصادية المنتظرة، لذا يجب على هذه الدول زيادة حجم الإنفاق على نشاط البحث والتطوير لتخلص أو التقليل من التبعية التكنولوجيا للدول المتقدمة.

4-عدمان مرزيق مقال حول" دور البحث والتطوير في تعزيز تنافسية المؤسسات الصناعية -حالة

المجمع الصناعي صيدال"

-هدفت هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة الموجودة بين البحث والتطوير وعنصر التنافسية في المؤسسات الدوائية الجزائرية، حيث تطرق الباحث أولاً إلى ماهية البحث والتطوير ونفقاته حيث أظهر تجارب بعض الدول الرائدة عالمياً في الإنفاق على نشاط البحث والتطوير، ثم تطرق إلى المعوقات التي تواجه نشاط هذه الوظيفة ذكر منها عنصر ضعف الإنفاق على وظيفة البحث والتطوير سواء في الدول أو المؤسسات مما ينتج عنه ضعف في الإنتاج أو انخفاض في رقم الأعمال المحقق لأن كلما كان حجم الإنفاق أكبر كلما كان حجم الإنتاج ورقم الأعمال أكبر كذلك، ثم تطرق الباحث بعدها إلى العلاقة التي تربط نشاط البحث والتطوير بعنصر التنافسية حيث لخصها في ثلاث نقاط نذكر منها: تأثير الإبداع التكنولوجي (نتيجة لنشاط البحث والتطوير طبعاً) على استراتيجية التكلفة بحيث تستفيد المؤسسة من هذه التكنولوجيا في الإنخفاض في تكاليف الإنتاج الذي يكسبها ميزة تنافسية عن باقي المنتجين ثانياً تأثيره على استراتيجية التميز، وهذه نتيجة حتمية بحيث كلما اكتسبت المؤسسة لتكنولوجيا متطورة أدى بها ذلك لتفردا في إنتاج منتجات متميزة عن باقي المنافسين، ثالثاً تأثير الإبداع التكنولوجي على استراتيجية التركيز بحيث يمكن هذا الإبداع المؤسسة في التركيز على نشاط معين تصنع الفارق فيه عن بقية المنافسين كالإبداع في خطوط الإنتاج مثلاً، ثم تناول الباحث في العنصر الأخير من هذه الدراسة واقع نشاط البحث والتطوير في الصناعة الدوائية بالجزائر بالإحصائيات والأرقام، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة: القصور الكبير التي تعاني منه الكثير من المؤسسات في مجال الإنفاق على نشاط البحث والتطوير وكذلك حجم المراكز المخصصة لهذه الوظيفة، بإعتبار أن عنصر الإنفاق على وظيفة البحث والتطوير من أهم العناصر التي تميز المؤسسات عن بعضها البعض في إكتساب ميزة تنافسية.

5-البشير عبد الكريم، مقال حول" دعم البحث والتطوير في المؤسسات كأداة لتحقيق الميزة

التنافسية-تحليل نظري وميداني -"

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور نشاط البحث والتطوير في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الإقتصادية، حيث قسم الباحث الدراسة إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول كان عبارة عن توطئة نظرية لمكانة البحث العلمي من التراكم المعرفي حيث تطرق الباحث إلى الإستثمار المادي والإستثمار الغير

مادي كذلك تطرق إلى عنصر التراكم المعرفي وعلاقته بالابتكار، أما المبحث الثاني فكان مخصص للإجابة على إشكالية الدراسة بالإضافة للمبحث الثالث، حيث تطرق الباحث في هذا المبحث (المبحث الثاني) إلى نظرية النمو الداخلي الذي يرى أصحابها أنه يوجد عدة مصادر للنمو الإقتصادي من بينها وظيفة البحث والتطوير الذي جاء بها المفكر الإقتصادي وأحد مؤسسي نظرية النمو الداخلي وهو ROMER Paul الذي يركز في أبحاثه على أنشطة البحث والتطوير بالإضافة إلى التمرن عن طريق التطبيق أو ما يسمى (التعلم عن طريق الممارسة)، حيث قام الباحث ببناء دالة الإنتاج التي تكون النموذج (مجموعة من المعادلات التي تخص عوامل الإنتاج)، هذا فيما يخص أثر البحث والتطوير على الميزة التنافسية، أما المبحث الثالث فكان عبارة عن دراسة تطبيقية لمعرفة أثر الابتكار في تدنئة أو الرفع من التكاليف العامة للمؤسسة الوطنية للعتاد الصحي، من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها: أن لضمان المؤسسة الإنتاجية البقاء في السوق في ظل العولمة لا بد لها من الإستثمار في الرأسمال البشري لاكتساب المعرفة التي ينتج عنها ابتكارات واختراعات، أن الجمود وعدم الإبداع والابتكار يعرضها إلى تدهور قدرتها التنافسية من حيث الأسعار وجودة المنتج بالإضافة إلى تقليص حصصها من المبيعات في السوق، إن نماذج النمو الداخلي المنشأ هي التي تشرح بشكل جيد النمو الإقتصادي سواء على المستوى الكلي أو الجزئي، ومن بين هذه النماذج نموذج البحث والتطوير الذي أوضح لنا أن الاستثمار في البحث هو سبب رقي المجتمعات من جهة وزيادة رصيد المعارف والابتكارات من جهة أخرى.

6- (عبد اللطيف مصيطفى، مراد عبد القادر، الجزائر 2013): أثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية

في ظل العولمة والتغيرات الجديدة تكرب التحديات وتشتد المنافسة وجدت المؤسسات نفسها تبحث عن الحلول الملائمة المواكبة التغيرات في جمال العلم والتكنولوجيا والحفاظ على حصصها السوقية التي تضمن بقائها، وتعظم أرباحها وتنمي قدراتها التنافسية، وإن الرؤية المستقبلية الواضحة توفر المرونة الكافية والقدرة على الإستجابة مختلف التغيرات المتسارعة التي تفرضها البيئة التنافسية، وتعتبر استراتيجية البحث والتطوير التي ترتبط باستمرارية التجديد من أهم الاستراتيجيات التي تعمل على تشجيع الإبداع والابتكار وخلق التكنولوجيات الجديدة الكفيلة بتحسين أداء المؤسسة وتحقيق الجودة الشاملة للمنتجات بأسعار تنافسية تعظم أرباحها وتنمي قدراتها التنافسية وتدعمها أمام منافسيها .

كما أنا هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في نفس سياق من جانب البحث و التطوير وأثره على المؤسسة الاقتصادية من جانب الربحية و تختلف في مكان الدراسة حيث ان هذه الدراسة تلم بصفة عامة اما دراستنا فتختص بدراسة حالة مؤسسة SKTM و زمن الدراسة .

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

Rédha YOUNES BOUACIDA) " Les relations ،1-(Bernard HAUDEVILLE innovation et croissance dans les PME ،entre activités technologiques algériennes : une étude empirique basée sur un échantillon d'entreprises."

انطلقت الدراسة سنة 2004 من خلال توزيع استمارة على 100 مؤسسة جزائرية ، حيث تم إرسال الاستمارات عن طريق البريد إلى مدراء هاته المؤسسات؛ وقد تم استرجاع 40 استمارة فقط، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية - :

-للبحث والتطوير دور كبير في تشجيع عمليات الإبداع داخل المؤسسة؛

-يمكن الاستحواذ على المعرفة من خلال امتلاك براءات الاختراع؛

-امتلاك تكنولوجيا جديدة من شأنه أن يزيد في الإنتاجية للمؤسسة، مما يسمح لها من تخفيض تكاليف

الإنتاج وتحسين التنافسية؛ وقد تم التوصل إلى النتائج التالية- :

بالنسبة للفرضيات: فقد تم رفض الفرضية الأولى، وعدم التأكد من الفرضية الثانية لعدم توفر معلومات

بشأن ذلك، أما الفرضية الثالثة فهي صحيحة جزئياً من حيث تخفيض التكاليف فقط.

- ضعف الإبداع في المنتجات الجزائرية وذلك كونها موجهة فقط لإشباع السوق المحلي؛

-أغلب المؤسسات الجزائرية لا تملك كفاءات تقنية لانجاز مشاريع إبداعية.

2- Xiaoyun Chen، Huan Zou، Danny T. Wong) "How do new ventures grow : firm capabilities، growth strategies and performance"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الموارد والكفاءات المتمثلة في : الموارد التكنولوجية والموارد

المالية والقدرات الشبكية (العلاقات) ومختلف استراتيجيات النمو المتمثلة في (النمو الداخلي، النمو

الخارجي والشراكة)، وكذلك معرفة أثر اختيار استراتيجية النمو على أداء المؤسسة. وقد تم أخذ عينة

قصدية لـ 238 مؤسسة جديدة ذات تكنولوجيا عالية في الصين، حيث تحتوي هذه المؤسسات على موارد

مختلفة وتتبع استراتيجيات نمو مختلفة. وقد خلص الباحثون إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها - :

أن لمستويات الموارد والكفاءات (قدرات تكنولوجية أو موارد مالية أو علاقات) المتوفرة في المؤسسة علاقة

مباشرة باستراتيجيات النمو وهذه الأخيرة بدورها تؤثر على الأداء العام للمؤسسة؛ -تم التأكيد على أن القدرات التكنولوجية ورأس المال (موارد مالية) والقدرة على التواصل (العلاقات)، هي الموارد الأكثر صلة بنمو المؤسسات. وأوصت الدراسة المؤسسات بـ - :عدم الاهتمام فقط ببناء القدرات التكنولوجية لوحدها لأن ذلك قد لا يكون كافيا لمساعدة المؤسسة على مواجهة القصور الناتج عن نقص الموارد الأخرى، وبالتالي فإنها تحتاج إلى بناء القدرات الأخرى جنبا إلى جنب مع القدرات التكنولوجية؛ حيث يمكن للمؤسسة الاستفادة من التكنولوجيا لزيادة فعاليتها من خلال تبني النمو الداخلي ، الشراكة او النمو الخارجي . - مكن المؤسسات من الحصول على موارد الاهتمام بالموارد المالية والقدرات الشبكية كموارد أساسية ي رئيسية من الآخرين من خلال الاستحواذ والشراكة.

3-John M. Kagochi and Curtis M. Jolly، R&D Investments، Human Capital، and the Competitiveness of Selected U.S. Agricultural Export Commodities، 2010.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة العلاقة الموجودة بين إستثمارات البحث والتطوير وعنصر الرأسمال البشري في تعزيز القدرة التنافسية للولايات المتحدة الأمريكية من السلع الزراعية المصدرة، من خلال دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول إبتداء من سنة 1971 إلى غاية 2006 .

تطرق الباحثون في هذه الدراسة إلى عنصر البحث والتطوير من خلال تحليل نظري مختصر كإبرادهم لمفهوم نشاط البحث والتطوير وكيفية قياس هذا النشاط، ثم تطرقوا كذلك لعنصر رأسمال البشري من خلال إجراء توطئة نظرية لهذا المفهوم، وللوصول لأهداف الدراسة المتمثلة في العلاقة الموجودة بين نشاط البحث والتطوير ورأسمال البشري والقدرة التنافسية للولايات المتحدة الأمريكية، تم الإستعانة بنموذج التصدير المقدر لتحديد معادلة الطلب على الصادرات الذي يضم نشاط البحث والتطوير وكذلك عنصر رأسمال البشري، ومن خلال إختبار هذا النموذج توصل الباحثون مجموعة من النتائج نذكر منها :أن حجم الإنفاق على نشاط البحث والتطوير كان له دور إيجابيا في زيادة الولايات المتحدة الأمريكية صادراتها من المواد الزراعية قيد الدراسة(القمح، الذرة، الفصوليا، القطن)، وكان لهذا النشاط أيضا (البحث والتطوير) دور كبيرا في تعزيز تنافسية القطاع، تشير كذلك نتائج هذه الدراسة أن معامل الرأسمال البشري كان له تأثير سلبي على الصادرات الزراعية بإستثناء منتج الذرة الذي لعب فيه المورد البشري دور مهما في كسب الميزة التنافسية للولايات المتحدة الأمريكية.

4-Christina Dromia، R & D as a source of competitiveness the case of Romania، 2009.

تهدف هذه الورقة البحثية في معرفة موقف رومانيا من استثماراتها حول نشاط البحث والتطوير، سواء على الشركات أو القطاع العام، وذلك بالمقارنة مع دول ذات العضوية الجديدة في الاتحاد الأوروبي وكذلك دول المتوسط الأوروبي، وذلك من خلال قياس حجم الإنفاق على نشاط البحث والتطوير ومقارنته بالدول الأخرى. تطرقت الباحثة في هذه الدراسة أولاً إلى الطريقة المعتمدة في قياس نشاط البحث والتطوير نظراً للسرية التي تحيط بهذا النشاط، لأن الكثير من الشركات لا يفصحون عن مدى تعاملهم مع هذه الوظيفة نظراً لكونها نشاط يمس السياسة الكلية للشركة حسبهم، كذلك الدول وبالتالي الباحثة وجدت صعوبة في قياس هذا النشاط كونه له تأثير كبير على مؤشرات الأداء العام سواء بالنسبة للشركات أو الدول. وللوصول لأهداف الدراسة قامت الباحثة بعرض إنفاق الدول الإتحاد الأوروبي على نشاط البحث والتطوير ومقارنته مع إنفاقات الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وأثر هذه الإنفاقات على الناتج المحلي الإجمالي، حيث تظهر النتائج المقارنة أن دول الإتحاد الأوروبي تفوقوا على الولايات المتحدة في إنفاقهم على نشاط البحث والتطوير لسنة 2008، أما سنوات 2004 إلى غاية 2008 كان التفوق حليف الولايات المتحدة نظراً لما يعنيه هذا الإنفاق من زيادة الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول بالإضافة إلى الارتفاع في معدل النمو الإقتصادي والغرض من هذه المقارنة هو معرفة مكانة الإتحاد الأوروبي بين الدول العالم نظراً لكون رومانيا أحد أعضاء هذا الإتحاد، ثم مقارنة دول الأعضاء الجديدة في الإتحاد الأوروبي حيث تظهر نتائج الإحصاء هناك فجوة بين الدول المنظمة حديثاً والدول القديمة وهذا ما يعطي مؤشراً إيجابياً على تفوق رومانيا على هذه الدول من حيث الإنفاق على نشاط البحث والتطوير إذ تظهر نتائج الإحصاء التي أجريت على دولة رومانيا من سنة 2000 إلى غاية 2006 أن هذه الأخيرة أرتفع حجم إنفاقها من سنة 2000 وهو يرتفع من سنة إلى أخرى مايبين حجم الإهتمام الكبير سواء من القطاع الحكومي أو القطاع الخاص لهذا النشاط كونه مفتاح للتطور والتميز الإقتصادي، ومن خلال هذه المقارنات التي أجرتها الباحثة توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن حجم إنفاق رومانيا على نشاط البحث والتطوير قد يؤهلها من أجل أن تكون حلقة وصل بين دول الأعضاء القديمة والجديدة، بل تدفع الإتحاد الأوروبي للتنافس العالمي، إلا أنه يجب على القطاعين العام والخاص التكثيف من جهودهما حول الإنفاق على نشاط البحث والتطوير لأن حجم إنفاقهم الحالي لا يكفي ومستوى التطلعات المستقبلية.

خلاصة الفصل الأول

من خلال التحليل النظري تبين بأن الربحية هي هدف استراتيجي اساسي ومؤشر هام في تقييم المؤسسات الهادفة الى تحقيق الأرباح لأنها تعطي إجابات نهائية عن كفاءة الأداء التشغيلي .كما انها انعكاس للكثير من القرارات المالية الإنتاجية ، التسويقية وكذا السياسات التشغيلية للإدارة بالمؤسسات . وإذا كان البقاء والإستمرار والربحية تمثل أهدافا رئيسية لأي مؤسسة فمواجهة التغير ومواكبة التقدم والتكيف مع البيئة تمثل الشروط الضرورية لتحقيق هذه الأهداف ، وإذا كان الإبداع هو أحد وسائل تحقيق البقاء والنمو فإن الحاجة اليه اليوم هي مسألة اساسية يفرضها تسارع التغيرات الإقتصادية والإجتماعية ، وحتى تتمكن المؤسسات من اشباع هذه الحاجة لابد من وضع الأسس التي تلبي ذلك من خلال : تبني استراتيجيات فعالة تطمح الى اكتساب مزايا تنافسية تؤهل المؤسسة الاختراق الأسواق المحلية والدولية وبالتالي تحقيق حصة سوقية متنامية وزيادة الربحية بإستمرار على غرار استراتيجيات البحث والتطوير تفعيل أنشطة البحث والتطوير ووضع السياسات اللازمة للنهوض بها تنمية الموارد البشرية من خلال الإرتقاء بمستويات التعليم والتدريب.

الفصل الثاني:

دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة
المتجددة SKTM غرداية

تمهيد:

بعد التطرق الى موضوع استراتيجية البحث و التطوير و ربحية المؤسسة في الجانب النظري سوف نحاول في هذا الجانب ان نسقط الداسة النظرية على الجانب التطبيقي لمعرفة مدى تأثير استراتيجيات البحث و التطوير على ربحية المؤسسة الكهرباء و الطاقات المتجددة SKTM الكائن مقرها ببلدية بنورة ولاية غرداية

يتكون هذا الفصل من مبحثين , المبحث الاول نوضح فيه المنهجية المتبعة و الادوات المستخدمة في التحليل و التي تم الاعتماد عليها , ثم في المبحث الثاني نقدم عرض للنتائج المتوصل لها و مناقشتها وصولا الى الاستنتاج

✓ **المبحث الأول:** منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية.

✓ **المبحث الثاني:** عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية

يهدف هذا المبحث إلى التعريف بالمؤسسة ميدان الدراسة وتوضيح منهج الدراسة والأدوات والطرق المستخدمة فيها، وتحديد مجتمع الدراسة ومتغيراتها بالإضافة إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة والتوصيات.

المطلب الأول: تقديم عام لشركة كهرباء و طاقات متجددة

اولا - تعريفها:

شركة كهرباء و طاقات متجددة SKTM احد فروع شركة سونلغاز* القابضة، انشأت بتاريخ،07 أفريل 2013، براس مال قدره 38 700 000 000 دينار جزائري، بعد إعادة هيكلة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE التابعة لنفس المجمع ، مقرها الاجتماعي بشارع القدس، بلدية بنورة، ولاية غرداية ، و جاءت استجابة لمطلبين اساسين و هما :

✓ استجابة للوعي البيئي في مجال المحافظة على بيئة سليمة و الكف عن استنزاف موارد الطاقة التقليدية كالنفط ، الغاز الطبيعي و غيرهم ، و استبدالهم بالطاقة النظيفة في جميع اشكالها سواء كانت مباشرة

(الضوئية و الحرارية) * او غير مباشرة (الرياح و الكتلة الحيوية) ***؛

✓ إدارة محطات الطاقة الكهربائية عن بعد في جنوب البلاد، كما تسعى الى تحسين نوعية واستمرارية إمدادات الكهرباء للمناطق المعزولة في اقصى الجنوب .

ثانيا -هيكلها التنظيمي: نظرا لان الشركة حديثة النشأة ، فهي إلى حد اليوم تتبنى هيكل تنظيمي موروث من الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء ، و على هذا الأساس فان الهيكل التنظيمي الحالي هو على الشكل التالي:

** نوعي الطاقة الشمسية الأساسيين هما : الفولطائية الضوئية وهي إنتاج الكهرباء من الضوء والطاقة الحرارية الشمسية وهي استخدام الطاقة الحرارية من الشمس.

*** الكتلة الحيوية و هي صناعة الطاقة من المواد الحيوية الحية او التي كانت حية إلى وقت قريب، والتي يمكن استخدامها كوقود، أو في الإنتاج الصناعي.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM



المصدر: من وثائق الشركة دائرة الموارد البشرية.

ثالثا - اهدافها: لم يتم انشاء هذه الشركة من اجل تجزئة شركات سونلغاز فحسب، بل كان للأهداف التالية:

- التوجه الاستراتيجي للدولة في تحقيق البرنامج الوطني الطموح في تطوير الطاقات المتجددة؛
 - الوقوف على تطلعات سكان الجنوب من اجل الاستمرارية في التزود بالكهرباء ونوعية الخدمات؛
 - يسمح انشاء شركة كهرباء طاقات متجددة لشركة SPE في التركيز حول التحديات الكبرى في الإنتاج خاصة في الشبكة المترابطة نظرا لتعاظم الطلب في الشمال ذو الكثافة السكانية العالية في الجزائر؛
 - التخصص في تسيير معدات الإنتاج المخصصة للشبكة المعزولة Le réseau isolé * ، الشبكة المترابطة Le réseau interconnecté ** نظرا لخصوصية مناطق الجنوب من حيث الظروف المناخية القاسية والاستثنائية وبعد المسافات والاهمية الاقتصادية للجنوب في الاقتصاد الوطني.
- رابعا - مهامها : و تتمثل مهامها فيما يلي:

- ✓ انتاج الكهرباء في المناطق التابعة للشبكة المعزولة وكذلك انتاج الكهرباء عبر الوسائط المتجددة عبر الوطن؛
- ✓ تطوير المنشآت القاعدية لإنتاج الكهرباء في الشبكة المعزولة في الجنوب مع اعمال الهندسة والصيانة؛
- ✓ تسويق الطاقة المنتجة لمؤسسات التوزيع SD؛

* الشبكة المعزولة Le reseau isolé وهي موجودة في الجنوب ، وهذه الشبكة هي مجموعة من الشبكات المعزولة نظرا لبعدها عن المناطق في الجنوب الجزائري اين يتطلب ان يكون انتاج وتوزيع الكهرباء خاص بمنطقة معينة دون أخرى وبالتالي استقلالية منطقة على أخرى في التزود بالكهرباء ، انتاج الكهرباء في الشبكة المعزولة هو من اختصاص شركة كهرباء طاقات متجددة شركة كهرباء طاقات متجددة، بالإضافة الى ذلك تعتبر شركة كهرباء وطاقات متجددة الشركة الوحيدة على المستوى الوطني المسؤولة والمتخصصة في انتاج الكهرباء بالوسائط المتجددة ويمس انتاجها كامل التراب الوطني.

** وهي تخص عادة المناطق الشمالية وشمال الصحراء من البلاد أين تكون كل تمديدات الشبكة مترابطة مع بعضها وبالتالي يمكن إستعمال انتاج الكهرباء في الغرب لتوريد نقص حاصل في الشرق عبر موزع كهرباء مقر رئيسي في الجزائر العاصمة يعرف بـ Operateur systeme وهو المسؤول عن احداث التوازن بين الطلب والعرض على الكهرباء ، يدخل في انتاج الكهرباء في هذه الشبكة عدة منتجين اهمهم الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء، شركة إنتاج كهرباء سكيكدة ،شركة إنتاج كهرباء البرواقية ... الخ

✓ الالتزام بكل العمليات بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت مالية -تجارية -صناعية -مدنية او عقارية متعلقة بالهدف الاجتماعي للشركة في إطار سياسة الدولة للسكان والعمل على تحفيز وضمان تطور هذه العمليات.

المطلب الثاني: ملامح تبني البحث و التطوير في شركة كهرباء و طاقات متجددة

تعد مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة من بين مؤسسات الجزائرية التي تتبع استراتيجية البحث والتطوير وحرصها على استدامة الموارد الطبيعية، ويتجلى هذا التوجه من خلال ما سنعرضه في هذا المطلب.

أولا - أسباب تبني الشركة للإنتاج الطاقة البديلة :

لم يكن اختيار الشركة لإنتاج الكهرباء عن طريق الطاقات المتجددة من اجل تزويد المناطق المعزولة في اقصى الجنوب و ربط الشبكات الكهربائية المعزولة فقط و انما كان مبني على أسس تتجلى في مجموع الفرص و الإمكانيات المتاحة للشركة سواء كانت بشرية او مادية و بالأخص الطبيعية و التي تمثل الدافع الأكبر وراء استغلال هذه الطاقة و هو الامر الذي سنوضحه في الاشكال التالية :

1-الإمكانيات الشمسية: تتوفر الجزائر على موقع جغرافي يعد من اغنى الحقول الشمسية في العالم ، كما يوضحه الشكل ادناه ، حيث ان كمية الطاقة الواردة الى المتر المربع الواحد تقدر ب5 كيلومتر في الساعة /م2 على معظم أجزاء التراب الوطني ، و يمكن ان تبلغ أحيانا 7 كيلومتر في الساعة /م2، و هو ما يتيح اشعاعا شمسيا سنويا يتجاوز 3000 كيلوواط في الساعة للمتر المربع الواحد على مساحة تقدر ب 2.381.745 كلم2 (هذا بالنسبة لاهم الحقول الشمسية في الجزائر) ، هذه التغطية تسمح بتغطية 60 مرة احتياجات أوروبا الغربية حسب وزارة الطاقة الجزائرية و اربع مرات الاستهلاك العالمي للطاقة و يبين الجدول التالي الطاقة الشمسية الكامنة في الجزائر حسب التوزيع الجغرافي التالي (الساحل ، الهضاب العليا، الصحراء)¹.

الجدول رقم (01):إمكانيات الطاقة الشمسية في الجزائر

المناطق	المنطقة الساحلية	الهضاب العليا	الصحراء
المساحة	4	10	86

¹ <https://platform.almanhal.com/Files/2/67475> بتاريخ 2021/07/28، الساعة 15:01

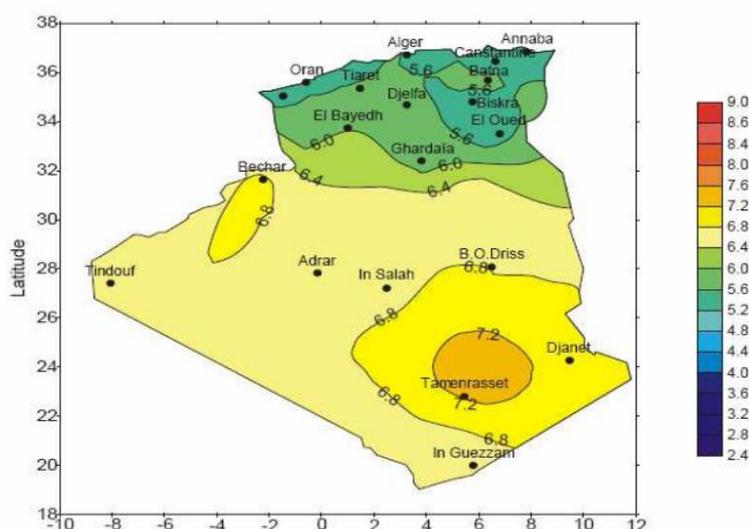
الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة SKTM غرداية

3500	3000	2650	قدرة التمشيط في متوسط الساعة في السنة
2650	1900	1700	الطاقة المتوفرة في المتوسط

المصدر: من الموقع <https://platform.almanhal.com/Files/2/67475> بتاريخ 2021/07/28

الساعة 15:01،

الشكل رقم (02): متوسط الاشعاع السنوي للإشعاع الشمسي في الجزائر (كيوواط/ الساعة/ م² /اليوم)

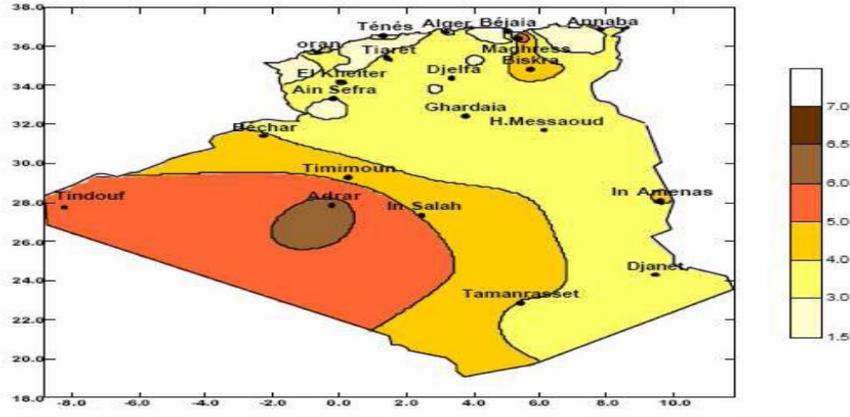


المصدر: من الموقع <https://platform.almanhal.com/Files/2/67475> بتاريخ 2021/08/02،

الساعة 10:35

2- إمكانات الرياح: تهب على الجزائر رياح تحمل معها الكثير من الهواء البحري الرطب، وكميات كبرى من الهواء القاري الصحراوي، بمتوسط سرعة سنوية تفوق 7 أمتار في الثانية خصوصا في المناطق الساحلية، وفي الجزائر عموما تعتبر ادرار من اهم المناطق ذات هبوب الرياح القوية.

الشكل رقم (03): السرعة المتوسطة للرياح على ارتفاع 10 امتار من على سطح الأرض



المصدر من الموقع <https://platform.almanhal.com/Files/2/67475> بتاريخ 2021/08/02 ، الساعة 10:39.

ثانيا - إنجازات الشركة:

وسنعرض هنا ما تم استخلاصه من خلال مقابلة اجريت مع عدد من الموظفين حول ملامح تبني المؤسسة للبحث والتطوير.

ان شركة كهرباء و طاقات متجددة هي الشركة الوطنية السبّاقة من نوعها في تبنيها لمفهوم البحث و التطوير على غرار الشركات الفرعية الاخرى المنتجة للكهرباء والتابعة لنفس المجمع، من خلال انتاجها للطاقة الكهربائية النظيفة، في اطار التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة والدعوة العالمية للقادة الثلاثين للاهتمام بالبيئة وايضا من الطاقة الكهربائية المنتجة في الجزائر تكون عبر الوسائط % كتكملة للبرنامج الوطني الرامي الى ادماج 40 المتجددة من اجل الوصول الى قوة 22000 ميغاواط* بحلول عام 2030 (منها 10 000 ميغاواط للتصدير و 12000 ميغاواط للسوق المحلية)، حيث تتجلى ملامح فلسفة البحث و التطوير للشركة ، من خلال اطلاقها اولى صفقات الطاقة ، و المتمثلة في مشروع انتاج 343 ميغاواط من الكهرباء النظيفة في نهاية 2013 وبداية 2014 موزعة بين 23 محطة شمسية عبر الوطن و محطات توريين الغازو الديزل حيث تم ابرام عقود لإنشاء محطات توليد الكهرباء عن طريق الطاقات المتجددة ذات التكنولوجيا الحديثة و المتطورة مع شركات عملاقة متخصصة في

* الواط هو حدة قياس لمعدل نقل الطاقة او تحويلها من صورة الى اخرى ، و يمثل الكيلو واط=1.000 واط و هي وحدة تناسب الاستهلاك الكهربائي المنزلي ، و ميغاواط=1.000.000 او 1 مليون واط ، و الجيجا واط =1.000.000.000 واط او 1 مليار واط و هي وحدة كبيرة تناسب محطة توليد الكهرباء، و التيرا واط=1.000.000.000.000 واط و هي نسبة كبيرة تناسب انتاج دولة، و للتوضيح اكثر فان استهلاك منزل مساحته 150م² من الكهرباء لعائلة مكونة من 4 افراد ياسوي 6 كيلواط في اليوم الي ما يعادل 2200 كيلو اط في السنة ، و في مثال لحي مكون من 400 مسكن فان اجمالي الاستهلاك لكهرباء به يقدر ب880.000 كيلواط في السنة .

هذا المجال وفق أحدث التكنولوجيات ، اولها المجمع الصيني ينجلي سولار و سينوهيدرو Yingli Synohydro&Solar حيث تم تكليف هذا الاخير بإنجاز محطة المرتفعات (سوق اهراس، باتنة، سطيف، برج بو عريريج و ميلة) و محطة الوسط (مسيلة ، الجلفة ، الاغواط) و قطب (ادرار ، عين صالح ، تيميون)الموزع على كل من (تيميون، اولف، رقان، زاوية كونتا، ادرار، كابرطان و عين صالح) بالإضافة الى المحطات الثلاثة للشبكات المعزولة RIS réseau isole الواقعة في كل من (تندوف،جانت وتامنراست) بطاقة انتاج اجمالية مقدرة ب285 ميغا واط، بينما الهضاب العليا غرب الجزائر تم انجازها من طرف الشركة الالمانية بيلكتريك (Belectric) في كل من (سيدي بلعباس، سعيدة، البيض و النعام) بقدرة انتاجية مقدرة ب85 ميغاواط.

اما فيما يخص الاربع محطات المزمع انشائها في المرتفعات في كل من (سطيف البرج بو عريريج ، ميلة و باتنة) بقوة اجمالية مقدرة ب 75 ميغا واط ، لم يتم انشائها في الوعاء العقاري المخصص لها و ذلك راجع للطبيعة الفلاحية للمنطقة و خصوبة أراضيها ، حيث تم تحويل المحطات الى مواقع اخرى في كل من الجلفة و ب قدرة انتاجية 33 ميغاواط و محطة في الاغواط ب 40 ميغاواط و باتنة ب 2 ميغاواط ، كما وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشاريع تم إطلاقها في وقت متأخر للأسباب المذكورة أعلاه، حيث تم استلامها في شهر ماي 2017، في انتظار استلام محطة باتنة .

كما تجدر الإشارة الى ان سياسة التسعير في شركة SKTM مدعومة من طرف الدولة بالنظر الى نسبية ارتفاع سعر المنتج نظرا لتكلفة انتاجه ، ايضا فيما يخص الترويج فالشركة لها حضور قوي و متميز في العديدة من المعارض الدولية و الوطنية (انظر الملحق رقم 4 و 5)، وبالنظر الى عملية التوزيع فإنها تتم عن طريق ربط الكهرباء المنتجة بالشبكة الكهربائية الوطنية والتي هي من اختصاص شركة توزيع الكهرباء Société de distribution SDC (احد فروع شركة سونلغاز) ، وذلك باستخدام احسن الطرق للربط بالتكنولوجيا العالية و الوسائل الحديثة الاقل ضررا على البيئة والاكثر ترشيدا للطاقة.

المطلب الثالث: طرق جمع البيانات و تحليلها

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة طرق لجمع البيانات و المتمثلة في :

1. **تحليل الوثائق:** و ذلك عن طريق جمع بيانات الدراسة انطلاقا من المعطيات المقدمة من طرف الشركة و المتمثلة في المصادر الرسمية و الداخلية التي لها علاقة مباشرة بإشكالية الموضوع، وتم الحصول عليها من خلال مراجعتنا للدوريات والمنشورات الورقية والالكترونية الخاصة

بالمؤسسة محل الدراسة، اضافة الى التقارير الفصلية و السنوية التي تصدر عن مختلف الاقسام داخل المؤسسة و التي تعطي بوضوح مسار و توجهات المؤسسة .

II. **المقابلة :** حيث قمنا بمقابلة عدد من مسؤولين داخل المؤسسة بهدف تقصي المعلومات و الوصول الى نتائج يمكن ان تساعدنا في اثبات فرضياتنا و الاجابة على الاشكاليات المطروحة و كانت اسئلة المقابلة على الشكل التالي :

ما مدي تبني المؤسسة sktm غرداية جانب البحث و التطوير ؟

ما أثر تطبيق البحث و التطوير على ربحية مؤسسة كهرباء وطاقات متجددة sktm غرداية ؟

ما أثر تطبيق البحث و التطوير على حجم المبيعات في مؤسسة كهرباء وطاقات متجددة sktm غرداية؟

ما أثر تطبيق البحث و التطوير على الحصة السوقية للمؤسسة محل الدراسة (sktm غرداية)؟

ماهي عوائق وفاق تطبيق البحث و التطوير في مؤسسة كهرباء وطاقات متجددة sktm غرداية ؟

III. **الادوات المستخدمة في الدراسة:** استلزم في دراستنا لمعرفة أثر البحث و التطوير على الربحية

تحليل مؤشرات الربحية وذلك باستخدام اكثرها انسجاما و تطابقا مع موضوع البحث

وطبيعته، حيث استخدمنا مؤشر الربحية (العائد على الاستثمار، رقم الاعمال)، الحصة السوقية

كيفية قياس مؤشرات الربحية:

تعد المؤشرات حجر الاساس الذي يقاس بموجبه الاداء، فمن المهم جدا تشخيص الجوانب الايجابية و السلبية في الاداء لعرض العمل بشكل اكثر نجاحا في المستقبل، و الشركات البحث و التطوير الفعالة هي التي تطور و تستخدم اجراءات رقابية و تقييمية واضحة للبحث و التطوير، و في السياق ذاته تطلب منا في هذا البحث، تحديد المؤشرات اللازم استخدامها لقياس الربحية للشركة محل الدراسة، من اجل تقديم صورة واقعية لمدى مساهمة البحث و التطوير في الرفع من الربحية للشركة ، قمنا بقياس المؤشرات و فق العلاقات الرياضية كما يلي :

1 - الربحية : و تعرف على انها ، ما تحصل عليه الشركة من خلال بيعها للسلع و الخدمات خلال فترة

زمنية معينة ، حيث ان اهم النسب الملائمة للتعبير عن الربحية للشركات يتمثل في :

العائد على الاستثمار (ROI): و هو من اهم مؤشرات قياس ربحية الاموال الموجودة في الشركة على

شكل اصول و موجودات مختلفة ، و يعرف انه صافي التدفق النقدي الناتج عن استثمار مبلغ معين ، و

يمكن حساب هذا المؤشر وفق الصيغة التالية :

صافي الربح

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{100 \times \text{مجموع الموجودات}}$$

مجموع الموجودات

2 رقم الاعمال (CF): يمكن تعريف رقم الأعمال بأنه يساوي مجموع مبيعات الشركة من

المنتجات والخدمات خارج الرسوم خلال فترة محددة و يتم احتسابه على الشكل التالي¹:

رقم الأعمال = حجم المنتجات و الخدمات المباعة × ثمن الوحدة خارج الرسوم TVA .

3 الحصة السوقية : و تشير الى الجزء الخاص بالشركة من مجمل المبيعات في تلك السوق ، و

تحسب وفق الطريقة التالية²:

اجمالي قيمة مبيعات الشركة

= الحصة السوقية

اجمالي قيمة مبيعات الصناعة

4 المبيعات: و هي نسبة تؤثر للمبيعات الصافية المحققة خلال سنة مالية معينة بالقياس مع السنة الماضية³ .

المبحث الثاني: عرض و مناقشة النتائج .

على ضوء ما قدمناه في المبحث الاول و ما ذكرناه عن طرق احتساب مؤشرات الربحية ، سنقوم في هذا المبحث بعرض النتائج على نحو اشكال ، منحنيات و جداول ، لتمكننا من الاجابة على الاشكالية المطروحة و بالتالي اما نفي او تأكيد فرضيات الدراسة انطلاقا من المعطيات و وصولا الى النتائج .

المطلب الأول : عرض النتائج

يهدف هذا المطلب إلى تقديم مجمل النتائج المتعلقة بالدراسة انطلاقا من فرضياتها في شكل موجز مستعملين في ذلك جداول ، منحنيات و اشكال حتى نتمكن من الوقوف على النتائج الرقمية والتي يسهل تفسيرها مباشرة واسقاطها على فرضيات الدراسة.

¹اطلع عليه بتاريخ 2021/08/03، على الساعة 22:22، <https://www.compta-213.com/2020/03/chiffre-affaires.html>

ثامر البكري ، احمد هادي طالب، مرجع سبق ذكره ،ص 63.

ثامر البكري ، احمد هادي طالب، مرجع سبق ذكره ،ص 64.

1. الربحية :

شركة كهرباء و طاقتات متجددة حديثة النشأة حيث تم انشائها سنة 2013، و لهذا سنقوم بعرض حاصل ارباحها خلال سنوات نشاطها اي منذ 2013 الى 2017 ، من جانب العائد على الاستثمار و كذلك تطور رقم اعمالها ، مستعرضين في ذلك جداول و منحنيات لتوضيح المعطيات الرقمية التي تحصلنا عليها من خلال تطلعنا على وثائق الشركة .

أ-العائد على الاستثمار :

حيث قمنا باحتساب ربحية شركة SKTM منذ البدئ في عملية انتاج الكهرباء بالوسائط التقليدية أي عن طريق (توربينات الغاز و الديزل) في سنة 2013 و كذلك البدئ في استغلال اولى محطات التوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية و طاقة الرياح و الانطلاق في عملية الانتاج الى غاية نهاية سنة 2017 ، و ذلك باحتساب صافي الربح المحقق خلال سنوات النشاط مقسم على جميع موجودات الشركة و الذي يقصد به مجمل ما تملكه الشركة من اموال ثابتة او منقولة ومالها من حقوق لدى الغير في فترة معينة¹.

غير ان في سنة 2013 سجلت الشركة فيها عجزا يقدر ب 68 مليون دينار جزائري و ذلك راجع ، الى ان الشركة انشأت بتاريخ 07 أفريل 2013 أي ان سنة النشاط لم تكن سوى 09 تسعة اشهر فقط ، حيث ان رقم الاعمال المسجل في هذه السنة كان يمثل مداخيل محطات توليد الكهرباء التقليدية (توربينات الغاز و الديزل) لا غير، كما تميزت هذه السنة ،بإطلاق مشاريع محطات توليد الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية و مشروع استغلال طاقة الرياح و التي عرفت بضخامتها لا من الناحية الهياكل المستغلة و لا من ناحية الغلاف المالي المخصص لها و المقدرة ب:

• 9.920 مليار دينار جزائري ؛

• 534 مليون دولار امريكي؛

• 108 مليون اورو.

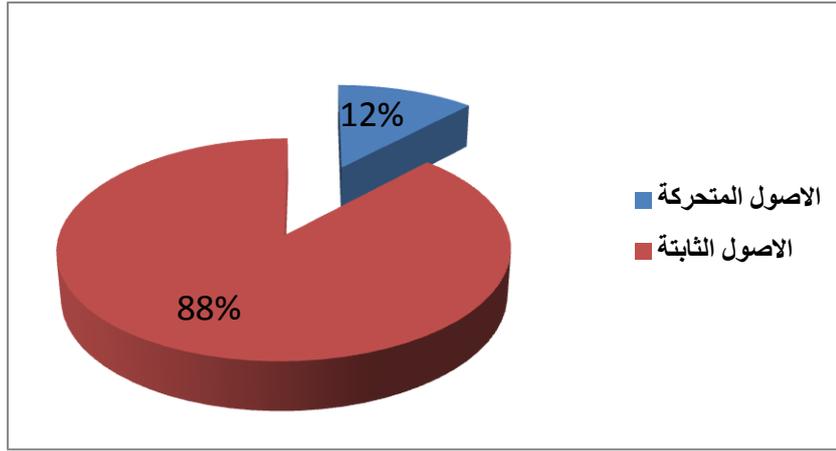
وهنا سنقوم بتوضيح موجودات الشركة (أصول ثابتة وأصول متحركة) بالنظر الى مخرجاتها في سنتي

2013 و 2014 وفق الاشكال التالية:

• موجودات الشركة سنة 2013:

الشكل رقم (04): موجودات شركة SKTM سنة 2013

¹اطلع عليه بتاريخ 2021/08/09 ، الساعة 11:19 ، <https://www.netotrade.com/ar/learn/trading-academy/forex-trading-basics/calculate-roi>



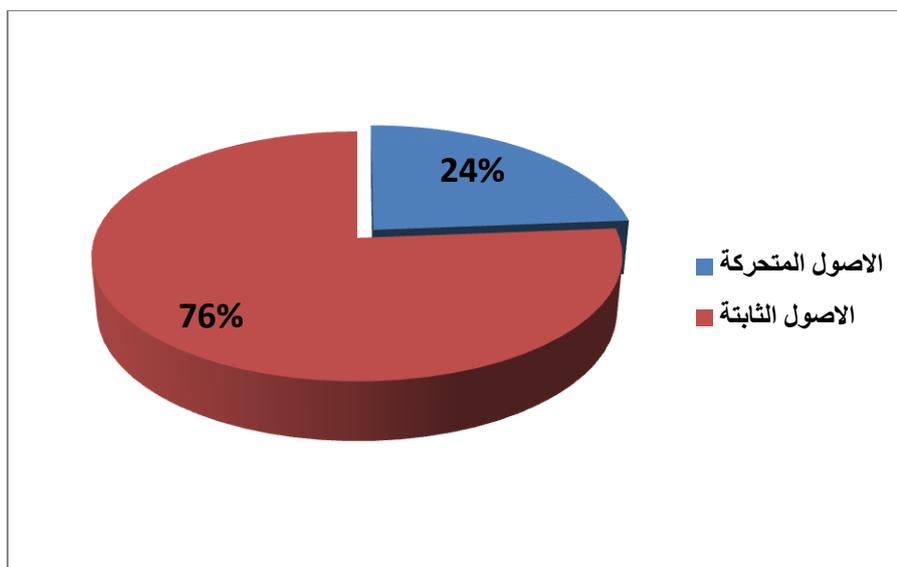
المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة.

موجودات سنة 2013 كانت متمثلة في جميع الاصول الثابتة و المنقولة التي تم تحويلها من شركة انتاج الكهرباء SPE ، الى شركة SKTM ، حيث تم انشاء هذه الاخيرة بعد شقها من شركة انتاج الكهرباء SPE لتكون متخصصة في انتاج الكهرباء بالوسائل المتجددة النظيفة و الصديقة للبيئة بالإضافة الى تغطية الشبكات المعزولة في الجنوب الكبير لسد العجز المحقق خاصتا في فصل الصيف من خلال تضاعف الطلب على الكهرباء .

• موجودات الشركة سنة 2014:

سنة 2014 سارت على ذات الوتيرة بالرجوع الى نفس الاسباب ضف الى العوائق و الصعاب التي واجهتها هذه المشاريع في طور عملية انجازها من جميع النواحي سواءا كانت مالية ، بشرية و حتى ادارية التي كانت تحول دون استمرارية انجاز المشاريع على الوتيرة المزمع اتباعها.

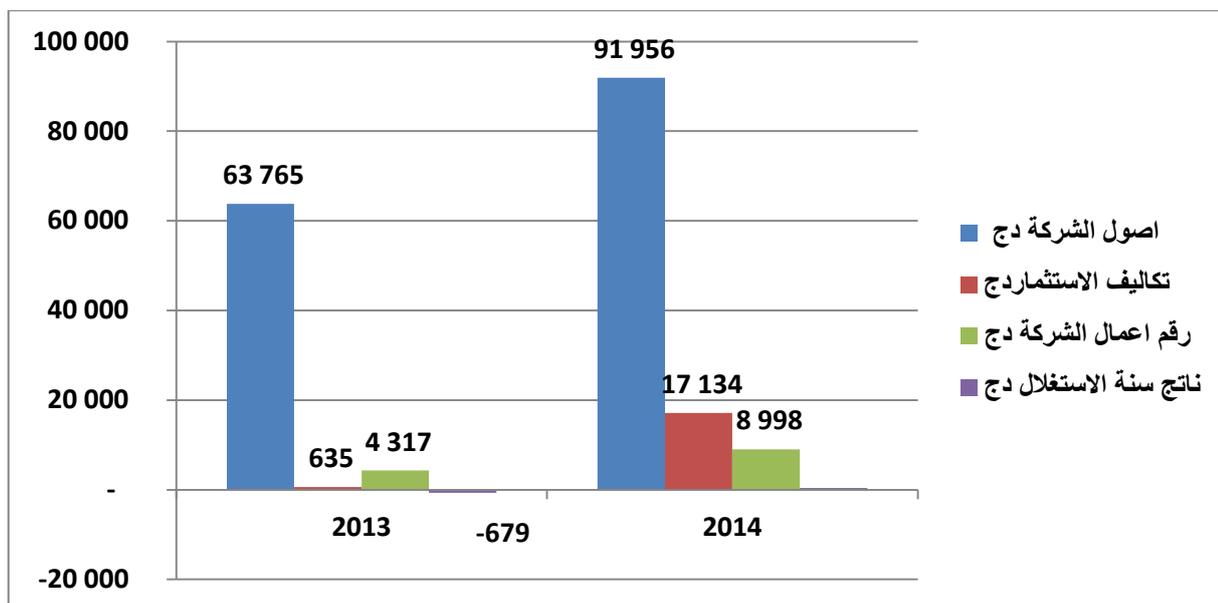
الشكل رقم (05) : موجودات شركة SKTM سنة 2014



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 01

الموجودات في شركة SKTM مقسمة الى نوعين ثابتة و تتمثل في مجموع ممتلكات الشركة من عقارات وسيارات و مولدات الكهرباء ومحطات انتاج بجميع معداتها .. الخ والموجودات المتحركة وهي اقل بالنظر الى الموجودات الثابتة، وما يجسد اغلبها خزينة الشركة .

الشكل رقم(06): تكاليف الاستثمار بالنظر الى رقم الاعمال و ناتج الاستغلال للفترة 2013 و 2014.



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 01

توضح هاته الاعمدة البيانية المبالغ بالمليون دينار جزائري التي خصصت وانفقت في انجاز مشاريع الطاقة المتجددة من طرف شركة SKTM و كما هو موضح ناتج الاستغلال ورقم الاعمال المحققين من ناتج المحطات التقليدية دون محطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح حيث كانوا في طور الانجاز.

- موجودات الشركة سنة 2015: تم البدء فعليا في عملية انتاج الكهرباء من المحطات التي دخلت حيز الخدمة بعد استلامها جاهزة من طرف الشركات المنشئة، و هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) : محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2015

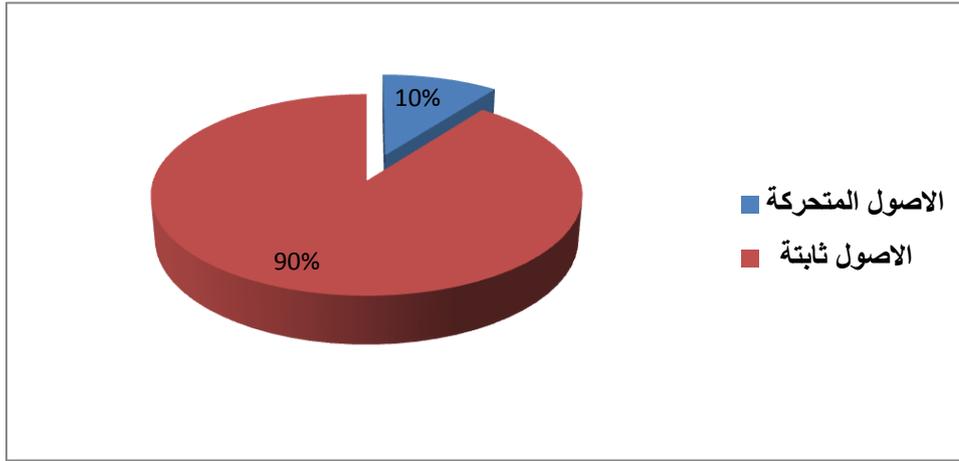
محطات الطاقة الشمسية المُستلمة	انتاج سنة 2015 كيلواط ساعي
ادرار	5 246 550
كابرتان	1 013 850
واد نشو	2 048 267
جانت	2 749 440
تمنراست	2 690 310
مجموع الطاقة الشمسية	00،13 748 417

19 235 000	محطة كابران للرياح
00.32 983 417	مجموع الطاقات النظيفة المولدة

المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

يمثل الجدول اعلاه المحطات التي تم تشغيلها سنة 2015 من مجموع 23 محطة طاقة شمسية عبر كامل التراب الوطني، اما فيما يخص موجودات الشركة لسنة 2015 يوضحها الشكل التالي :

الشكل رقم (07): موجودات شركة SKTM سنة 2015



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة.

وتمثل نسبة 90% مجموع استثمارات الثابتة للشركة و المتمثلة في العقارات و محطات الإنتاج و هي الجزء الأكبر بالمقارنة مع الاصول المتحركة حيث تمثل هذه الأخيرة خزينة الشركة و ديونها لدى الغير .

■ موجودات الشركة سنة 2016:

تم في هذه السنة تشغيل 18 محطة للطاقة الشمسية عبر مختلف مناطق التراب الوطني و هذا ما ميزها لتكون سنة البدئ الفعلي في عملية استغلال الطاقة البديلة و ربطها بشبكات الكهرباء مع شركة توزيع الكهرباء ، و هي موضحة في الجدولة التالي :

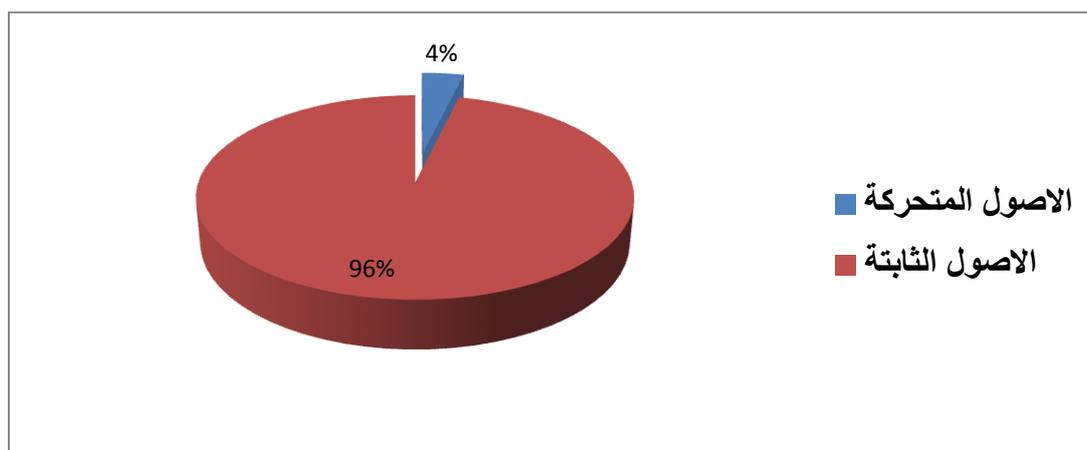
الجدول رقم (03): محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2016.

محطات الطاقة الشمسية المُستلمة	انتاج سنة 2016 كيلواط ساعي
تندوف	2 780 550
زاوية كوننة	9 562 200
رقان	7 903 140

15 112 500	تيميون
7 749 000	اولف
21 849 923	النعامة (سدرت الغزال)
1 818 404	سعيدة (عين السخونة)
1 114 732	سيدي بالعباس
2 141 717	لبيض سيدي الشيخ
8 048 303	ان صالح
16 945 200	واد الكبريت
13 039 425	الجلفة 1 (عين لبل)
25 741 500	الاغواط 1 (لخنق)
00,204 657 061	مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2016
00,32 983 417	مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2015
00,237 640 478	مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2015 و 2016

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02
يوضح هذا الجدول مجموع المحطات التي تم دخولها حيز الخدمة في سنة 2016 عبر مختلف
مناطق التراب الوطني .

الشكل رقم (11): موجودات شركة SKTM سنة 2016



المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة . انظر الملحق رقم 02

بالنظر الى الاصول الثابتة هي كبيرة بالمقارنة مع الاصول المتحركة و هذا راجع الى استلام محطات الطاقة الشمسية التي انشأت لغرض توليد الطاقة النظيفة (الطاقة الشمسية) و التي تتضمن معدات و تجهيزات و الات ذات التكلفة الباهظة.

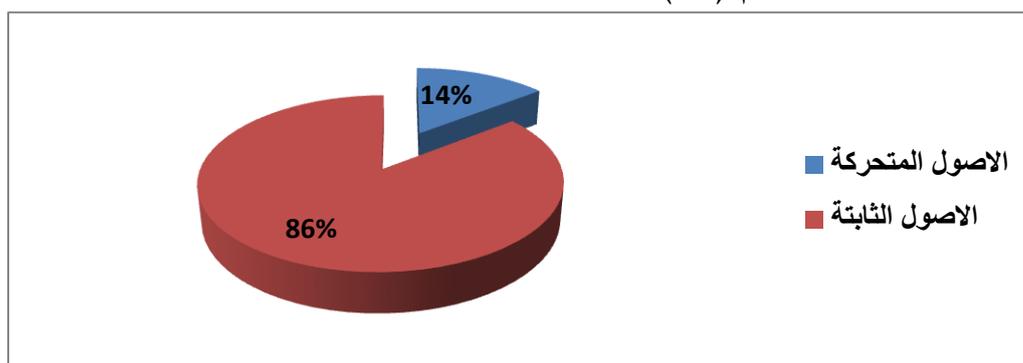
الجدول رقم (04): محطات الطاقة الشمسية التي تم استلامها سنة 2017.

محطات الطاقة الشمسية المُستلمة	انتاج سنة 2017 كيلوواط ساعي
تندوف	2 780 550
زاوية كوننة	9 562 200
رقان	7 903 140
تيميون	15 112 500
اولف	7 749 000
النعامة (سدرت الغزال)	21 849 923
سعيدة (عين السخونة)	1 818 404
سيدي بالعباس	1 114 732
لبيض سيدي الشيخ	2 141 717
ان صالح	8 048 303
واد الكبريت	16 945 200
الجلفة 1 (عين لبل)	13 039 425
الاغواط 1 (لخنق)	25 741 500
مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2017	133 806 594 00
مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2015	00,32 983 417
مجموع الطاقات النظيفة المولدة 2015 و 2017	00,237 640 478

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

في هذه السنة دخلت جميع المحطات حيز الخدمة ، ما عدا محطة باتنة ذات الطاقة الانتاجية المقدره ب2 ميغاواط.

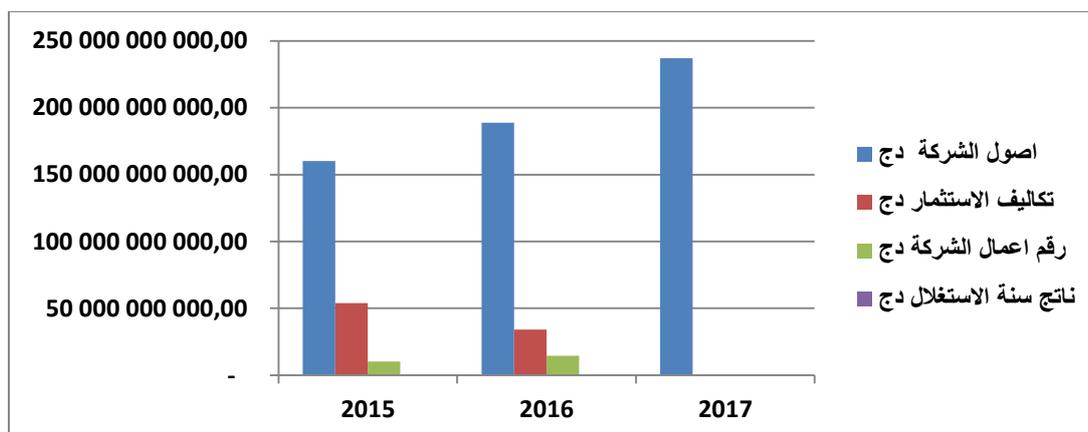
الشكل رقم (09): موجودات شركة SKTM سنة 2017



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 01

ونلاحظ فيها ارتفاع الأصول المتحركة بالنظر الى السنوات السابقة و هذا راجع الى زيادة مداخيل الشركة من وراء مبيعات الكهرباء المنتجة بالوسائط المتجددة بينما الأصول الثابتة فهي تمثل محطات و عقارات الشركة .

الشكل رقم(10): تكاليف الاستثمار بالنظر الى رقم الاعمال و ناتج الاستغلال من 2015الى2017:



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 01

تبين هاته الاعمدة البيانية كل من أصول الشركة (ثابتة ومتحركة)، تكاليف الاستثمار، رقم اعمال الشركة وناتج سنة الاستغلال للسنوات 2015 ، 2017 و 2017.

جدول رقم(05): صافي ارباح الشركة من 2013 الى2017

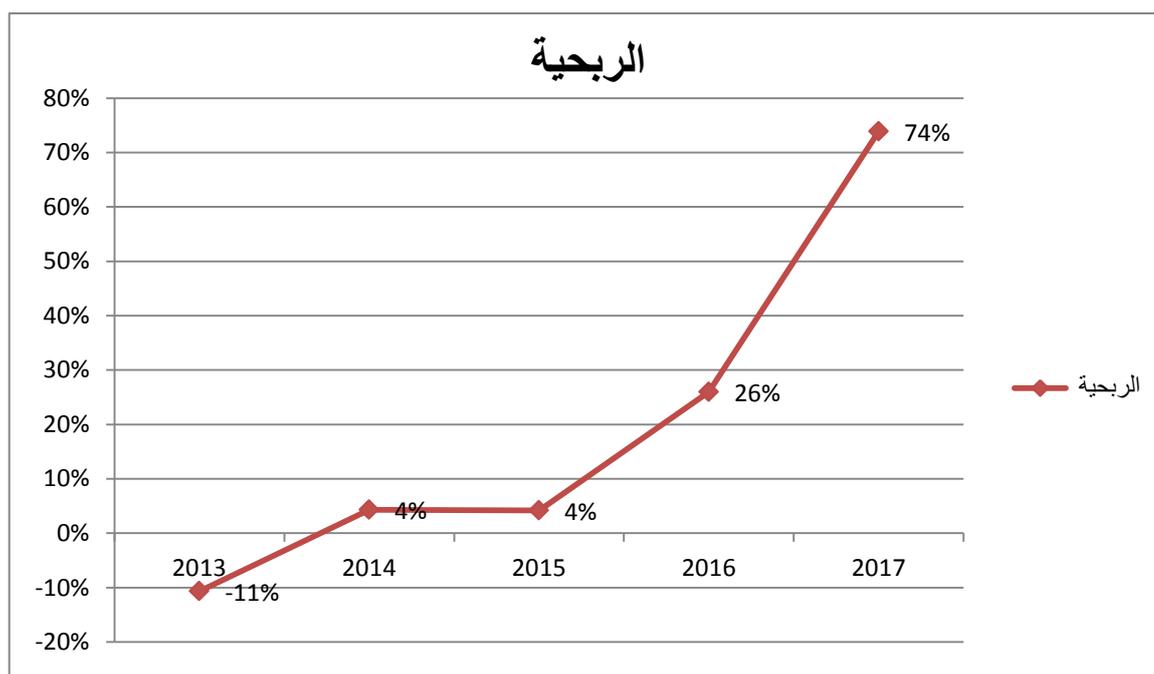
سنة النشاط	صافي الارباح
2013	00،- 67 900 000
2014	00،39 800 000
2015	00،67 100 000
2016	00،490 000 000

50,523 735 022	2017
----------------	------

المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

يمثل الجدول أعلاه صافي أرباح الشركة SKTM بالمليون دينار جزائري ، وفي سنة 2013 اخذ صافي الأرباح المنحى السلبي و ذلك لعدم تسجيل الشركة أية أرباح خلال هاته السنة.

الشكل رقم (11): منحى يوضح تطور ربحية الشركة منذ 2013 الى غاية 2017.



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 01

في المنحنى اعلاه نوضح تطور العائد على الاستثمار لشركة كهرباء وطاقات متجددة خلال سنوات نشاطها من 2013 الى غاية 2017 بدخول محطات توليد الطاقة الكهربائية بالوسائط النظيفة بنسبة 96% حيز الخدمة والبدء في عملية انتاج الكهرباء النظيفة وهو الامر الذي يفسر ارتفاع نسبة العائد على الاستثمار .

جدول رقم (07): العائدات على استثمار شركة SKTM من 2013-2017

	2013	2014	2015	2016	2017
صافي الارباح	- 67 900 000.00	39 800 000.00	67 100 000.00	490 000 000.00	523735022.5
موجودات الشركة	63 765 381 256.24	91 956 288 866.34	160 060 248 371.32	188 694 731 661.13	387000000.00
xالحاصل	- 0.0010648	0.000432814	0.0004192171	0.0025967869	0.0025967869

100					
النسبة	11-%	04%	04%	26%	74%

المصدر : من اعداد الطالب بناء على من الشركة. (انظر الملحق رقم 01)

يمثل الجدول أعلاه ربحية الشركة خلال سنوات النشاط من 2013 الى غاية 2017 ، طبقا لقانون الربحية في مؤشر قياس الربحية ، حيث خلصنا الى ارتفاع قياسي في ربحية الشركة لسنة 2017 بالنظر للسنوات السابقة و هذا راجع الى نشاط محطات انتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية .

II. الحصة السوقية :

تحتل شركة كهرباء و طاقات متجددة SKTM المرتبة الاولى في الجزائر من خلال انتاجها للكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية النظيفة و المتجددة و تعد بذلك هي الاولى في هذا المجال كما تمتلك محطات انتاج الكهرباء بالوسائل التقليدية (توربينات و مولدات الغاز و الديزل) و ذلك لتغطية عجز محطات الطاقة المتجددة نظرا لارتباط هذه الاخيرة بأشعة الشمس و الرياح ، كما ان انتاج الكهرباء ليس حكرا على الشركة محل الدراسة لهذا سنقوم باحتساب الحصة السوقية من انتاجها للكهرباء بمقارنتها مع شركة انتاج الكهرباء SPE و التي تمتلك أيضا بالإضافة الى محطات توليد الكهرباء التقليدية لديها 04 اربع محطات لإنتاج الكهرباء النظيفة عن طريق مياه السدود ما تسمى بالطاقة الكهرومائية و التي انشأت في سنوات الخمسينيات من طرف المستعمر الفرنسي .

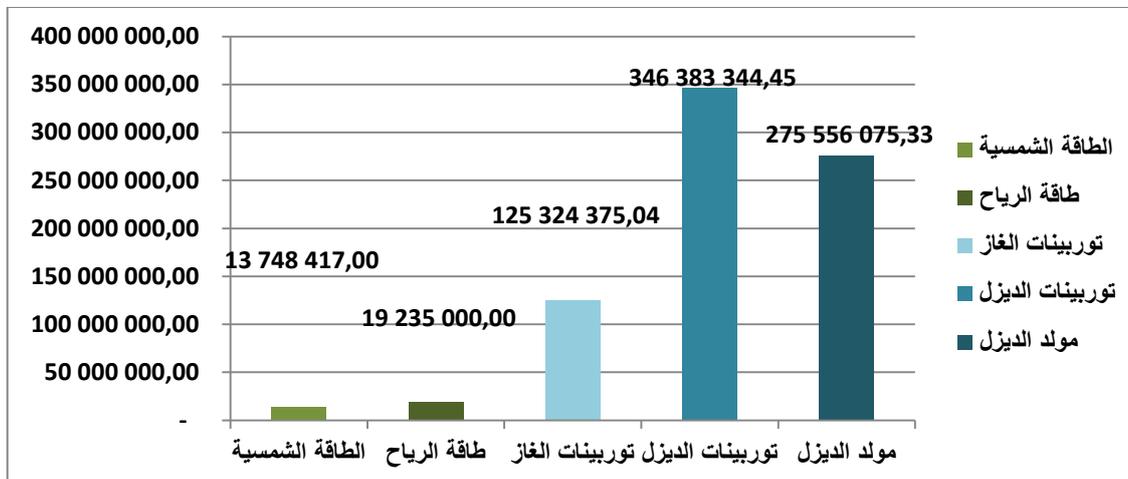
حيث سنقوم في هذه الدراسة باحتساب الحصة السوقية للكهرباء المولدة بالوسائل المتجددة بالمقارنة مع الكهرباء المولدة بالوسائل التقليدية لدى شركة SKTM و بالمقارنة أيضا مع شركة انتاج الكهرباء SPE منذ بداية دخول محطات الطاقات المتجددة حيز الخدمة سنة 2015 .

■ الحصة السوقية لسنة 2015 :

تم في هذه السنة الانطلاق الفعلي لأولى محطات الطاقة المتجددة دخولها حيز الخدمة، و هنا سنقوم بعرض الحصة السوقية لكل من الطاقات النظيفة و التقليدية لشركة SKTM سنة 2015.

الشكل رقم (12): الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2015 بالكيلوواط،

حسب تكنولوجيا الانتاج.



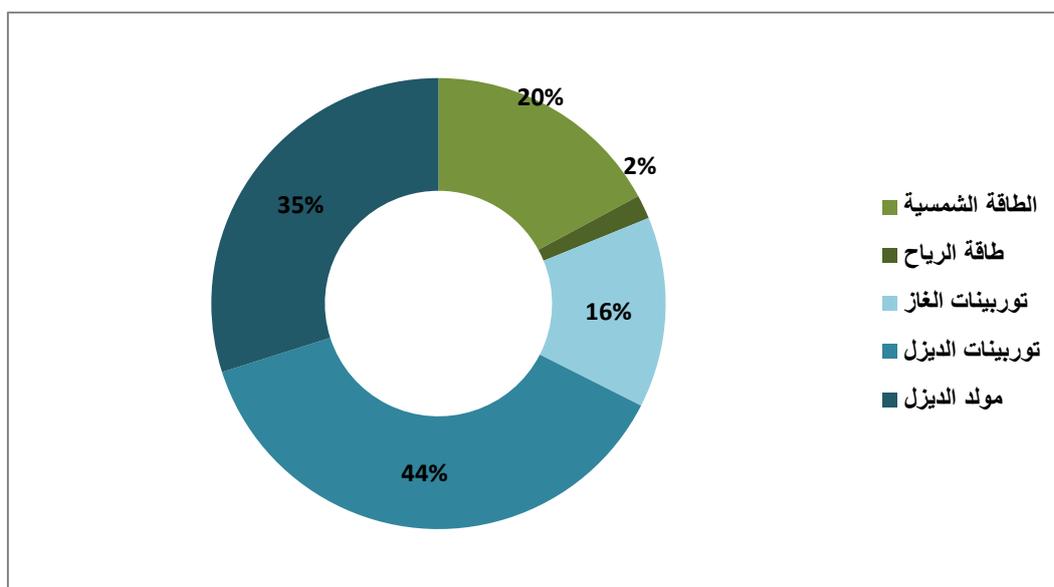
المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 02

توضح هاته الاعمدة البيانية الكمية المنتجة من الكهرباء بالكيلوواط لمجموع المحطات المولدة

للكهرباء المتجددة منها و التقليدية .

الشكل رقم (13) : الحصة السوقية للطاقت المنتجة حسب تكنولوجيا الانتاج لشركة

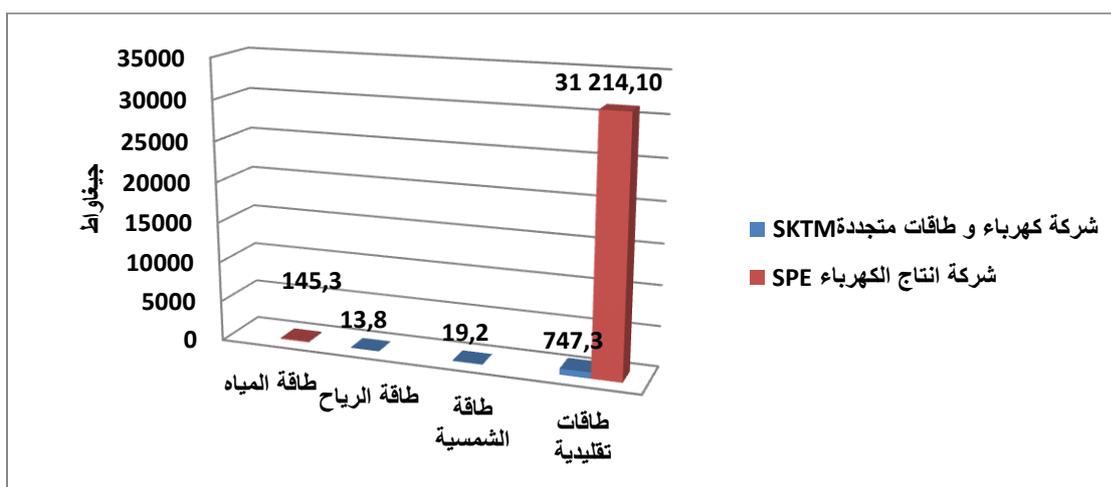
SKTM سنة 2015 .



المصدر : من اعداد الطالب وفقا لمعطيات الشركة. انظر الملحق رقم 02

توضح هذه الدائرة نسبة الحصص السوقية للكهرباء المنتجة لسنة 2015 من مختلف الوسائط لدى SKTM.

الشكل رقم (14) : الطاقة المنتجة لكل من شركة SKTM وSPE لسنة 2015 حسب تكنولوجيا الانتاج بالجيجاواط.



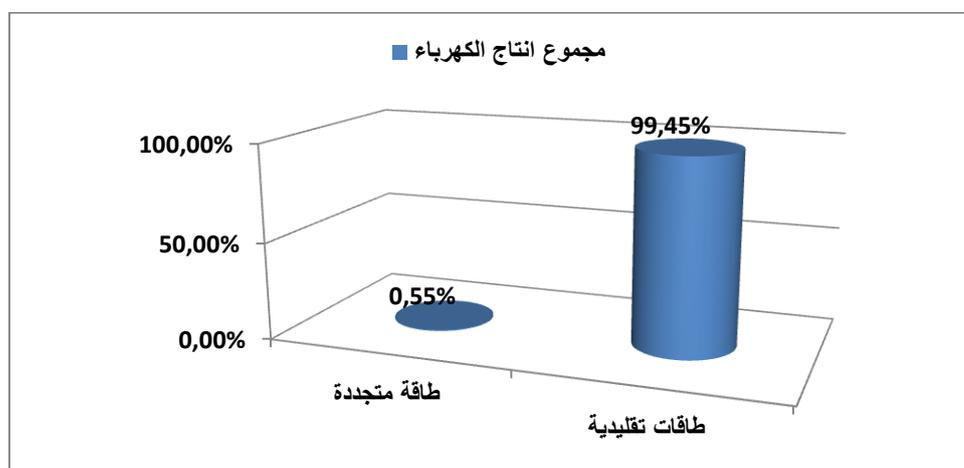
المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

توضح الاعمدة اعلاه الحصص السوقية للكهرباء المنتجة حسب نوع الطاقة المولدة في SPE و

SKTM

الشكل رقم (15) : الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة المنتجة في SKTM وSPE

لسنة 2015



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق 02

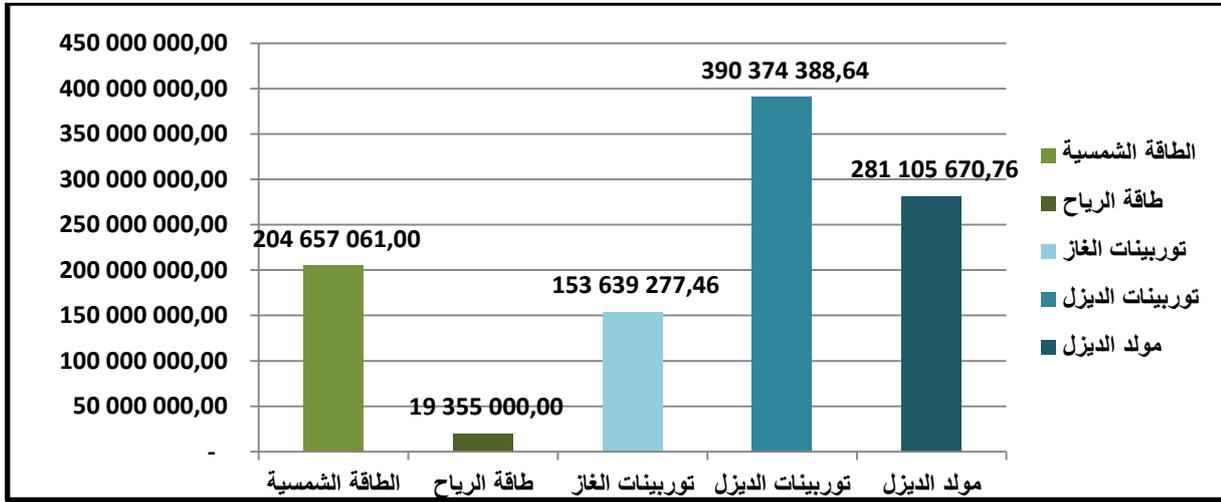
و توضح هذه الاعمدة اعلاه اجمالي الكهرباء المنتجة سنة 2015 لكل من الشركتين SPE و SKTM.

▪ الحصص السوقية لسنة 2017:

و تعد السنة الثانية التي تلت الانطلاق الفعلي للمحطات التي شُغلت سنة 2015 اضافة الى دخول محطات اخرى في عملية الانتاج ، ما كان له الاثر البالغ في زيادة الحصص السوقية للكهرباء المولدة بالوسائل المتجددة، و الشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (16): الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017 بالكيلوواط حسب

تكنولوجيا الانتاج.

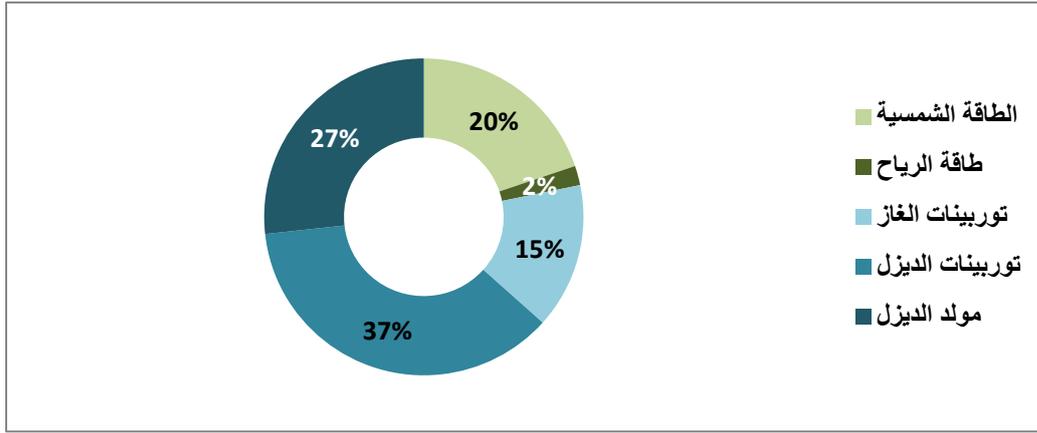


المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة . انظر الملحق رقم 02

توضح هاته الاعمدة البيانية الكمية المنتجة من الكهرباء بالكيلوواط لمجموع المحطات المولدة للكهرباء المتجددة منها و التقليدية لدى شركة SKTM.

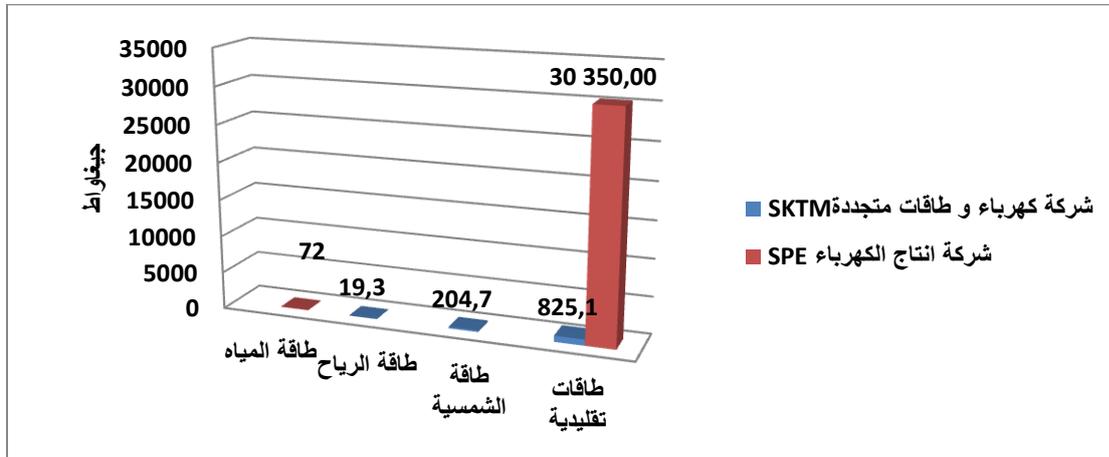
الشكل رقم (17): الحصص السوقية للطاقة المنتجة حسب تكنولوجيا الانتاج لشركة SKTM

في 2017.



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02
 في هذه السنة الحصة السوقية للطاقات المتجددة اخذت في الارتفاع حيث نالت حصة 20% من اجمالي المبيعات، و هي بذلك احتلت المرتبة الثالثة بعد الطاقة المنتجة بواسطة توربينات الديزل و مولدات الديزل.

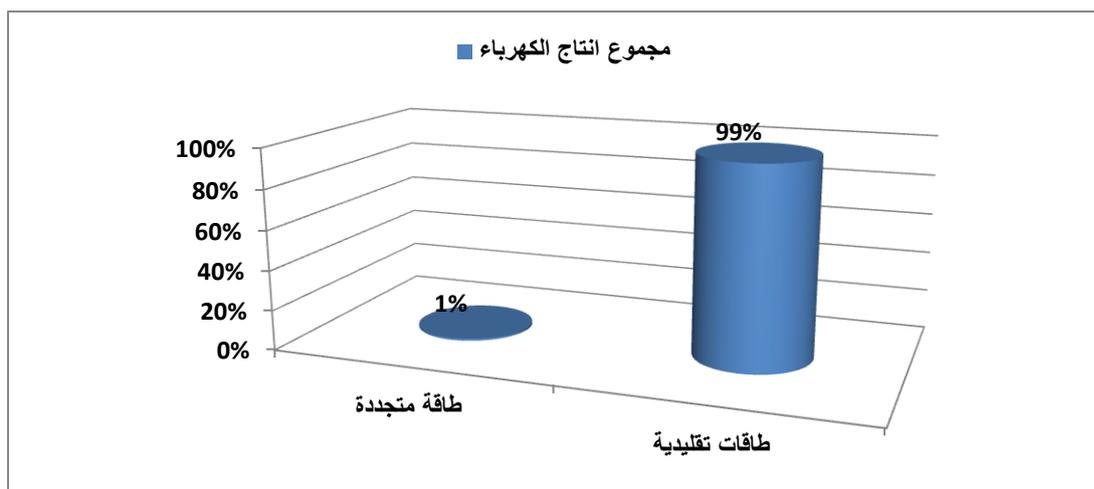
الشكل رقم (18) : الطاقة المنتجة لكل من SKTM وSPE لسنة 2017 حسب تكنولوجيا الانتاج بالجيجاواط.



المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة . انظر الملحق رقم 02
 توضح الاعمدة اعلاه الحصة السوقية للكهرباء المنتجة حسب نوع الطاقة المولدة في SKTM وSPE، بالجيجاوات.

الشكل رقم (19): الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة في SKTM وSPE لسنة

2017



المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

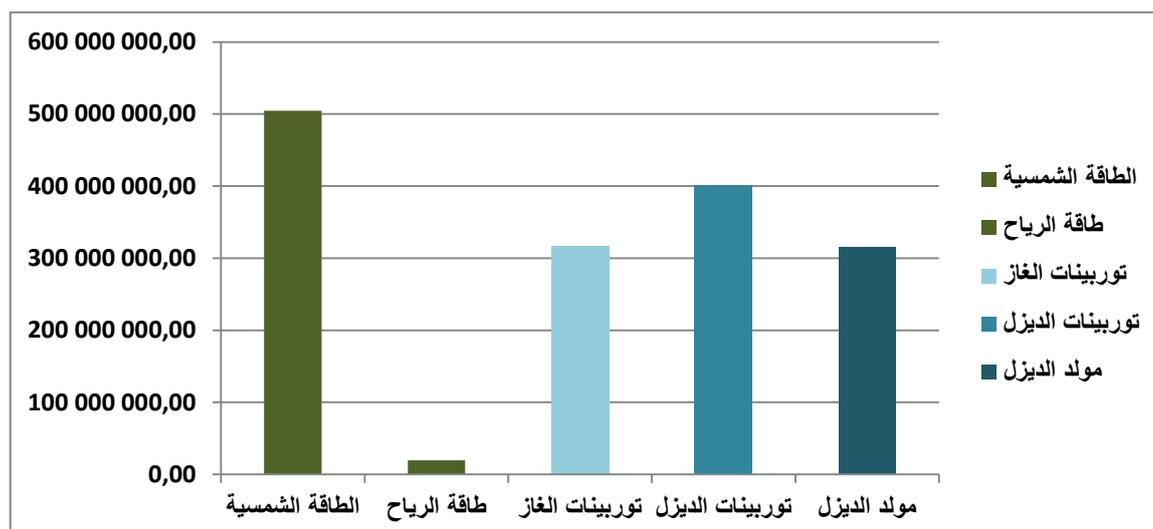
وتوضح هذه الاعمدة اجمالي الكهرباء المنتجة سنة 2017 لكل من الشركتين SPE و SKTM.

الحصة السوقية سنة 2017:

في هذه السنة دخلت جميع محطات الطاقة الشمسية حيز الخدمة ما عدا محطة باتنة و التي لا تزال قيد الانجاز ، هذا ما يفسر ارتفاع الحصة السوقية لشركة SKTM من الطاقات الشمسية و هو ما سنشاهده من خلال الاشكال التالية :

الشكل رقم (20): الطاقة المنتجة لمحطات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017 بالكيلوواط

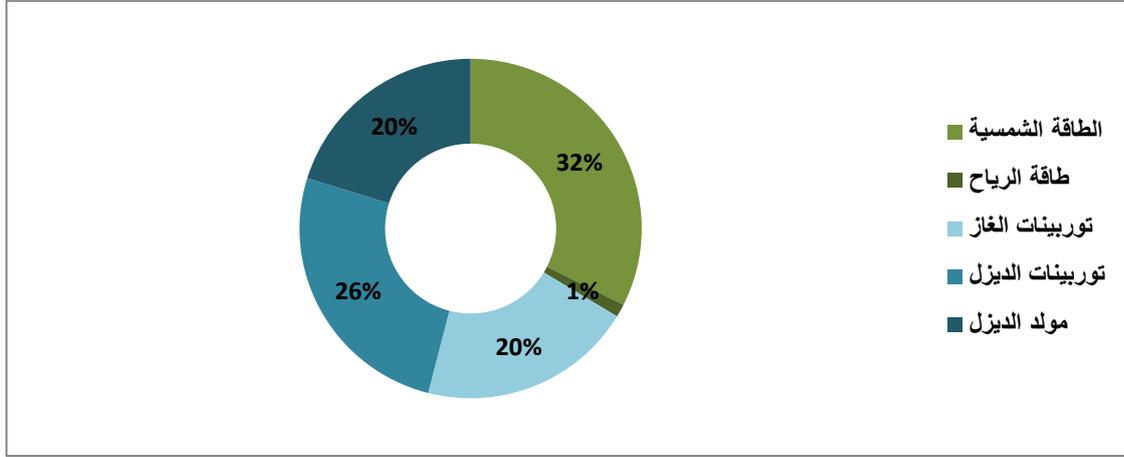
حسب تكنولوجيا الانتاج.



المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

محطات انتاج الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية تحتل الصدارة من بين الطاقات الاخرى ، و هذا ما سنفسره في النسب التالية :

الشكل رقم (21): الحصة السوقية للطاقات المنتجة حسب تكنولوجيا الإنتاج الشركة SKTM لسنة 2017.

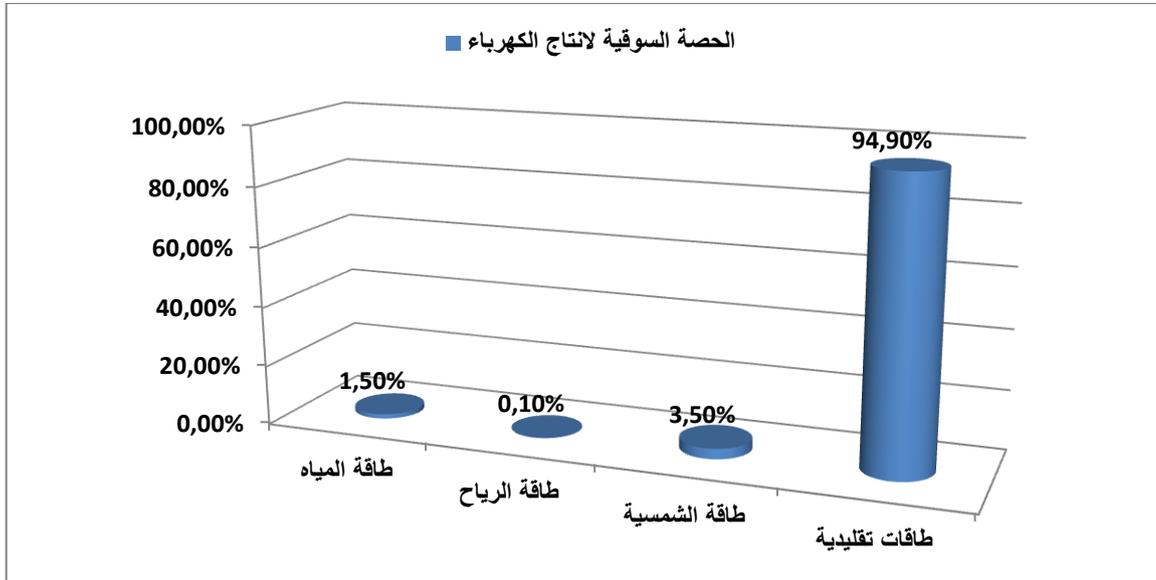


المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

من خلال الشكل السابق يتجلى لنا ، ان الكهرباء المنتجة من الطاقات المتجددة تحتل الحصة الاكبر من بين الحصص الاخرى وهذا ما كان سببا في التراجع الانتاجي للكهرباء المنتجة بالوسائط التقليدية.

الشكل رقم(22): الطاقة المنتجة لكل من SKTM وSPE حسب تكنولوجيا الإنتاج لسنة

2017 بالجيغاواط

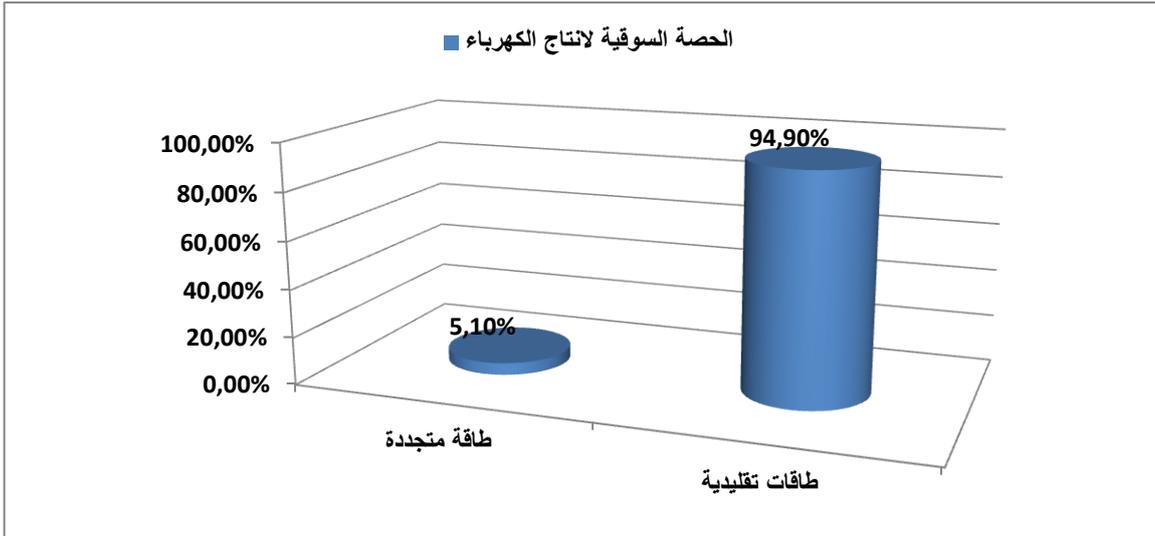


المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة . انظر الملحق رقم 02

تمثل هذه الاعمدة نسب الحصص السوقية لكل نوع من أنواع الطاقة حسب تكنولوجيا الإنتاج.

الشكل رقم (23): الحصة السوقية لكل من الكهرباء التقليدية و المتجددة في

SKTM وSPE 2017 .



المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

في هذا الشكل نبين نسب الحصة السوقية للطاقة المنتجة حسب مصدر الطاقة، متجددة منها وتقليدية.

III. حجم المبيعات :

تنتج شركة SKTM الكهرباء بنوعين من الضغط ، الضغط المرتفع (60كيلواط) ، و الضغط المنخفض (30كيلواط) .

و تقوم شركة SKTM ببيع الكهرباء المنتجة الى شركة توزيع الكهرباء SDC حيث تشتري هذه الاخيرة الكهرباء و من ثمة تعيد بيعها الى المستهلك سواء كان صناعي او نهائي عن طريق توصيل و ربط شبكات الكهرباء من المنتج الى المستهلك و احتساب هامش للربح ، كما تجدر بنا الاشارة الى ان اسعار الكهرباء تضبط وفق هيئة ضبط الكهرباء و الغاز (CREG)¹ التي تم انشائها بموجب القانون رقم 02-01 المتعلق بالكهرباء وتوزيع الغاز بواسطة القنوات و متمثلة في هيئة مستقلة تتمتع بالشخصية القانونية و اوكلت لها مهام اساسية ثلاث و هي :

- إنجاز و مراقبة الخدمة العمومية ؛
- القيام بمهمة استشارية لدى السلطات العمومية فيما يتعلق بتنظيم و سير سوق الكهرباء و السوق الداخلية للغاز؛
- مراقبة احترام القوانين والتنظيمات المتعلقة بسوق الكهرباء والسوق الداخلية للغاز .

¹انظر الموقع الالكتروني. <https://www.creg.dz/index.php/ar/> طلع عليه بتاريخ 2021/08/11 ، ساعة 19:20

الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM غرداية

ومن هنا واستكمالا لدراستنا وليتسنى لنا معرفة اثر تبني البحث والتطوير على الربحية للشركة، سنقوم بدراسة مبيعات هذه الاخيرة منذ بداية انتاج الطاقة المتجددة وبيعها بالنظر الى المبيعات من الطاقات التقليدية الاخرى (توربينات الغاز والديزل)، ابتداء من سنة 2014 الى غاية سنة 2017.

▪ مبيعات الشركة لسنة 2014:

و سنقوم بعرضها وفق الجدول التالي :

جدول رقم(07): مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2014.

مبيعات (دج)	سعر الكيلوواط ساعي (دج)	نسبة انتاج كل مصدر الى الإنتاج الكلي	الكمية المنتجة بالكيلوواط /سا	نوع الطاقة المستخدمة
0	0	0	-	طاقة شمسية
0	0	0	-	طاقة الرياح
88٠4 249 612 292	174٠13	47%	60 ، 322 575 701	توربين الديزل
09٠1 477 220 842	174٠13	16%	00 ، 112 131 535	توربين الغاز
64٠3 281 061 254	174٠13	36%	04 ، 249 055 811	مولد الديزل

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول التالي ان الكمية المنتجة بالكيلوواط ساعي المبيعة لسنة 2014 بلغ 683 763 047.64 كيلوواط ساعي اين كان مجمل الإنتاج المباع مصدره فقط الطاقات التقليدية .

▪ مبيعات الشركة لسنة 2015:

جدول رقم(08): يوضح مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2015

مبيعات (دج)	سعر الكيلوواط ساعي (دج)	نسبة انتاج كل مصدر الى الإنتاج الكلي	الكمية المنتجة بالكيلوواط ساعي	نوع الطاقة المستخدمة
56 ، 181 121 645	174٠13	2%	00 ، 13 748 417	طاقة شمسية
00 ، 253 401 890	174٠13	2%	00 ، 19 235 000	طاقة الرياح
78 ، 4 563 254 179	174٠13	44%	45 ، 346 383 344	توربين الديزل
78 ، 1 651 023 316	174٠13	16%	04 ، 125 324 375	توربين الغاز
40 ، 3 630 175 736	174٠13	35%	33 ، 275 556 075	مولد الديزل

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM غرداية

نلاحظ من خلال الجدول التالي بداية دخول انتاج الطاقة الكهربائية بالوسائل المتجددة اين بلغ مجموع ما تم بيعه 10 278 976 768.52 دج

▪ مبيعات الشركة لسنة 2017:

جدول رقم(09): مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017.

مبيعات(دج)	سعر الكيلوواط ساعي(دج)	نسبة انتاج كل مصدر الى الإنتاج الكلي	الكمية المنتجة بالكيلوواط ساعي	نوع الطاقة المستخدمة
81.2 831 021 124	833.13	20%	00 ، 204 657 061	طاقة شمسية
00.267 737 715	833.13	2%	00 ، 19 355 000	طاقة الرياح
06.5 400 048 918	833.13	37%	64 ، 390 374 388	توربين الديزل
10.2 125 292 125	833.13	15%	46 ، 153 639 277	توربين الغاز
62.3 888 534 743	833.13	27%	76 ، 281 105 670	مولد الديزل

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول التالي دخول انتاج الطاقة الكهربائية بالوسائل المتجددة اين بلغ مجموع ما تم بيعه من الكهرباء المنتجة بالوسائل المتجددة 224 012 061.00 دج ، و هذا ما يسجل ارتفاعا في المبيعات بالنظر الى السنة الماضية .

▪ مبيعات الشركة لسنة 2017:

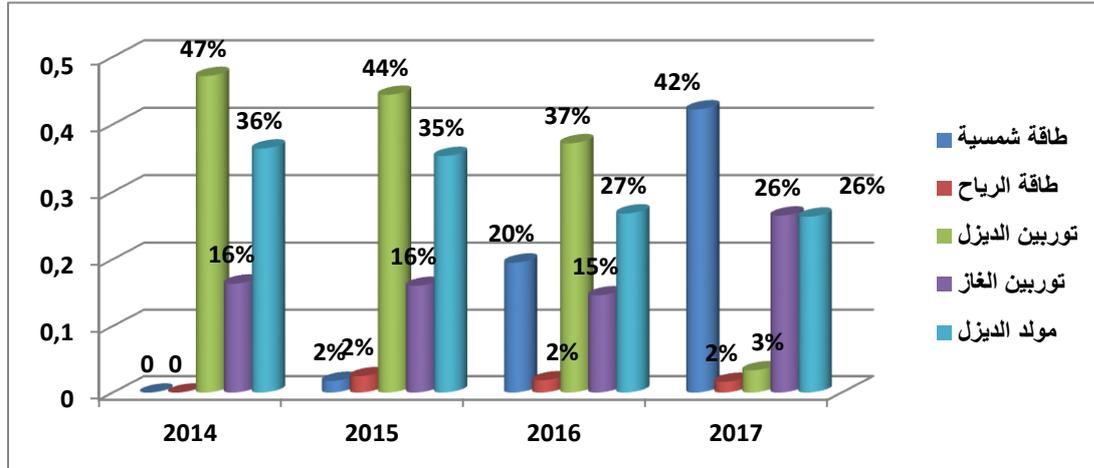
جدول رقم(10): مبيعات الكهرباء لشركة SKTM سنة 2017.

مبيعات(دج)	سعر الكيلوواط ساعي(دج)	نسبة انتاج كل مصدر الى الإنتاج الكلي	الكمية المنتجة بالكيلوواط ساعي	نوع الطاقة المستخدمة
24.6 977 130 350	833.13	32%	50 ، 504 383 022	طاقة شمسية
00.267 696 216	833.13	1%	00 ، 19 352 000	طاقة الرياح
95.5 553 627 068	833.13	26%	17 ، 401 476 691	توربين الديزل
73.4 376 536 658	833.13	20%	71 ، 316 383 767	توربين الغاز
84.4 348 764 120	833.13	20%	99 ، 314 376 065	مولد الديزل

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول التالي ارتفاع في انتاج الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية و هذا ما يفسر ارتفاع مبيعاتها بالنسبة للمولدات الأخرى.

شكل رقم(24): تطور مبيعات الكهرباء النظيفة لشركة SKTM لفترة 2014-2017.



المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 01

تفسر هاته الاعمدة البيانية تطور مبيعات الكهرباء المنتجة بالوسائط المتجددة خلال أربع (04) سنوات الانتاج الماضية بالمقارنة مع الكهرباء المنتجة بواسطة الوسائط التقليدية.

المطلب الثاني: استخلاص النتائج

انطلاقا من معطيات المطلب الأول و البيانات المتحصل عليها من واقع تبني البحث والتطوير واثره على الربحية لشركة كهرباء وطاقات متجددة SKTM ،سنقوم في هذا المطلب بعرض النتائج المتحصل عليها حتى نتمكن من الاجابة على اشكالية الدراسة و اثبات الفرضيات المطروحة، وهذا بمناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا لمؤشرات الربحية التي قمنا بتحليلها، وعلى هذا الاساس استنتجنا أن:

1. **الربحية:** نلاحظ من خلال المعطيات التي اشرنا اليها سابقا في المطلب الاول فيما يخص احتساب العائد على الاستثمار لشركة كهرباء و طاقات متجددة SKTM ،خلال سنوات نشاطها اي منذ نشأة الشركة في افريل 2013 الى غاية سنة 2017 اين تم تشغيل محطات الطاقات المتجددة بنسبة 96% حيث لاتزال محطات أخرى قيد الإنجاز تم استلامها في سنة 2017 ، و السبب في ذلك ان المعطيات المحاسبية من(الأصول الثابتة ، المتحركة و ناتج الاستغلال) المتوفرة لدينا تخص السنة المالية 2017 لان السنة المالية 2017 لا تزال قيد الاختتام، و من هنا فاستنتجنا من خلال ما سبق من معطيات ان :

✓ **في سنة 2013:** كانت الشركة لاتزال في طور النشأة، حيث تم تحويل جميع الاصول ليها من شركة انتاج الكهرباء SPE و التي كان من المزمع ان تقوم هذه الاخيرة بتجسيد مخطط انجاز المحطات توليد الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية و طاقة الرياح و كذلك ربط الشبكات المعزولة في الجنوب ، و بعد قرار من مجلس ادارة مجمع سونلغاز تقرر انشاء شركة فرعية من المجمع متخصصة في هذا الانجاز ،

و كان هذا في اطار المخطط الوطني الاستعجالي لتجنب سيناريو صائفة 2012 من انقطاعات متكررة للكهرباء و خاصة في المناطق الجنوبية، كما ان نشاط الشركة في هذه السنة لم يكن سوى لمدة 9 اشهر من نفس السنة، و كان جل نشاط الشركة في هذه الفترة هو ابرام العقود مع الشركات الاجنبية التي ستقوم فيما بعد بتجسيد مخطط انجاز 24 محطة للطاقة الشمسية و محطة طاقة الرياح ، وهذا ما يفسر سبب ارتفاع الاصول الثابتة و التي تتمثل في الاستثمارات الكبرى التي قامت بها الشركة و كخطوة اولى من اجل تحقيق انجازاتها، كذلك الامر بالنسبة لعجز صافي الارباح الذي سجل في هذه السنة و المقدر 67900000.00-دج و هو ما يمثل -11% من نسبة العائد على استثمارات للشركة .

✓ **في سنة 2014:** بدأت الشركة في هذه السنة بنشاطات الانجاز الموكلة اليها، حيث تم البدء اولا بإنجاز محطات انتاج الكهرباء بالوسائل التقليدية من اجل الرفع من القدرة الانتاجية للكهرباء و ربط المناطق المعزولة في الجنوب لتجنب انقطاعات التيار الكهربائي نظرا للمناخ الحار الذي يسود المناطق الصحراوية و كذلك طول امتداد فترة الحرارة على مدار السنة، لهذا تقرر من طرف مجلس ادارة الشركة انجاز محطات اخرى بالجنوب الكبير في كل من (ان صالح ، ادرار و تمنراست) و هو ما يسمى بقطب PIAT (Pole in Salah. Adrar.Tamnrasset)، حيث تم ابرام عقد ثالث جديد مع المجمع الصيني CNTIC(China National Technical Imp&Exp Corporation)

و الذي سيتولى إنجاز محطات الطاقة الشمسية في المناطق السالف ذكرها بقيمة 58 341 516.71 دولار و 653 416 493.54 دينار، و هذا ما نتج عنه زيادة في الاصول الثابتة للشركة بنسبة 2% بالمقارنة مع سنة 2013 ، اما فيما يخص انتاج الكهرباء في الشركة فاقصر فقط على الوسائل التقليدية دون المتجددة ويرجع ذلك ،الى ان المحطات الشمسية كانت في تلك الفترة قيد الانجاز، و قد بلغ رقم الاعمال في هذه السنة 8 998 000.00 دج ، و بصافي ارباح يقدر ب 39 800 000.00 دج و هذا ما يفسر نمو العائد على الاستثمار بالمقارنة مع سبقتها سنة 2013 بمعدل 4% .

✓ **في سنة 2015:** و تميزت هذه السنة بالبدء في انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق الطاقة الشمسية ، حيث دخلت 06 سة محطات و بشكل متوالي على مدار السنة الى حيز الخدمة و بطاقة انتاجية متفاوتة ، و هو موضح في الجدول ادناه ، و هذا ما يفسر زيادة الاصول الثابتة بنسبة 11% و زيادة في رقم الاعمال بنسبة 07% بالمقارنة مع سنة 2014 ، لكن ما يفسر بقاء معدل العائد على الاستثمار على نفس السلم 04% هو تراجع قيمة الدينار بالمقارنة مع العملات الاجنبية و هو ما اثر على خزينة الشركة من خلال زيادة تكلفة المشاريع المستثمرة بالمقارنة مع مبالغ العقود التي تم ابرامها في سنة 2013 حيث كان

الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM غرداية

سعر صرف الدينار بمقابل الدولار يساوي 79.7402 حينها ثم قفز في سنة 2015 الى 139.0000 دينار جزائري .

الجدول رقم (11): محطات الطاقة الشمسية المستغلة سنة 2015

المحطات	الطاقة الانتاجية ميغاواط	جهد التوصيل(كيلوواط)	انتاج سنة 2015 كيلوواطساعي
ادرار	20	30	5 246 550
كابرتان	3	30	1 013 850
واد نشو	1.1	30	2 048 267
جانت	3	30	2 749 440
تمراست	13	30	2 690 310
محطة كابرتان للرياح	10	30	19 235 000
المجموع	50.1	/	00.32 983 417

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

✓ في سنة 2016: في هذه السنة دخلت 13 محطة اضافية حيز الخدمة مما زاد من الطاقة الانتاجية لشركة SKTM وعزز من دور مداخل الطاقة النظيفة ، حيث بلغ رقم الاعمال في هذه السنة 10278000.00 دج و ارتفع صافي الربح الى 67100000.00 دج بالمقارنة مع السنة الفارطة ، و هذه الزيادة هي ناتجة عن دخول مجموع 18 محطة طاقة شمسية و 1 محطة طاقة الرياح للخدمة (13 محطة سنة 2016 و 6 محطات 2015)، و هو ما يفسر زيادة في معدل العائد على الاستثمار بنسبة 26%، حيث حققت الشركة بهذا الناتج قفزة نوعية في سلم العائد على الاستثمار و بنسبة زيادة تقدر ب 22% بالمقارنة مع السنوات 2014 و 2015 .

الجدول رقم(12): يوضح المحطات التي دخلت حيز الخدمة سنة 2016

المحطات	الطاقة الانتاجية ميغاواط	جهد التوصيل(كيلوواط)	انتاج سنة 2016 كيلوواط
تندوف	9	30	2 780 550
زاوية كوننة	6	30	9 562 200
رقان	5	30	7 903 140
تيميون	9	30	15 112 500
اولف	5	30	7 749 000
النعامة (سدرت الغزال)	20	60	21 849 923
سعيدة	30	60	1 818 404

			(عين السخونة)
1 114 732	60	12	سيدي بالعباس
2 141 717	60	23	لبيص سيدي الشيخ
8 048 303	30	5	ان صالح
16 945 200	30	15	واد الكبريت
13 039 425	60	20	الجلفة 1 (عين لبل)
25 741 500	60	20	الاغواط 1 (لخفق)
00.204 657 061	/	179	المجموع

المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة. انظر الملحق رقم 02

في سنة 2017:

في هذه السنة دخلت 20 محطة اضافية حيز الخدمة مما زاد من الطاقة الانتاجية لشركة SKTM وعزز من دور مداخل الطاقة النظيفة ، حيث بلغ رقم الاعمال في هذه السنة 38 700 000 00,000

دج و ارتفع صافي الربح الى 5,504383022 دج بالمقارنة مع السنة الفارطة ، و هذه الزيادة هي ناتجة عن دخول مجموع (13 محطة سنة 2016 و 20 محطات 2017)، و هو ما يفسر زيادة في معدل العائد على الاستثمار بنسبة 48%.

الجدول رقم(13): يوضح المحطات التي دخلت حيز الخدمة سنة 2017

المحطات	الطاقة الانتاجية ميغاواط	جهد التوصيل(كيلواط)	انتاج سنة 2016 كيلواط
تيندوف	9	30	2 780 550
زاوية كونتة	6	30	9 562 200
رقان	5	30	7 903 140
تيميون	9	30	15 112 500
اولف	5	30	7 749 000
النعامة (سدرت الغزال)	20	60	21 849 923
سعيدة (عين السخونة)	30	60	1 818 404

الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM غرداية

سيدي بالعباس	12	60	1 114 732
لبيض سيدي الشيخ	23	60	2 141 717
ان صالح	5	30	8 048 303
واد الكبريت	15	30	16 945 200
الجلفة 1 (عين لبل)	20	60	13 039 425
الاغواط 1 (لخنيق)	20	60	25 741 500
أدرار	20	60	36685350
كبرتان	24	30	5684850
عين الملح مسيلة	21	60	35062000
LE CHIFFRE D'AFFAIRE 2017	/	329	00.38 700 000 000

المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات الشركة انظر الملحق رقم 02

جدول رقم (14): الارباح الغير مباشرة التي حققتها الشركة من الطاقة .

المحطات	مجموع انتاج الكهرباء من 2015 الى 2017	كمية الديزل التي تم توفيرها م/3	كمية الغاز الذي تم توفيره م/3	المبلغ الموفر بالدولار الامريكي	كمية الغاز المنبعث CO2 التي تم تقليصها /بالطن
ادرار	78 050 475	-	29 322 830,39	2 905 616,49	59 552,51
كابرتان	12 378 600	-	4 650 523,76	460 823,13	9 444,87
تندوف	12 744 750	5 571,84	-	5 627 562,91	9 826,20
زاوية كوننة	20 878 800	-	7 843 969,06	777 263,50	15 930,52
رقان	16 748 940	-	6 292 419,45	623 519,54	12 779,44
تيميون	32 477 250	-	12 201 397,79	1 209 043,67	24 780,14
اولف	17 059 140	-	6 408 958,67	635 067,48	13 016,12
نعامة	58 509 915	-	21 981 625,52	2 178 172,19	44 643,07
سعيدة	39 290 373	-	14 761 024,11	1 462 678,55	29 978,55
سيدي بالعباس	17 307 462	-	6 502 250,92	644 311,86	13 205,59
البيض	39 456 210	-	14 823 327,51	1 468 852,23	30 105,09
واد نشو	5 594 085	-	2 101 645,19	208 253,26	4 268,29
جاننات	13 434 240	4 508,78	-	4 553 869,05	10 357,80
تامنراست	47 531 190	16 057,30	-	16 217 875,65	36 646,55
ان صالح	16 498 183	-	6 198 212,40	614 184,51	12 588,11
سوق اهراس	41 131 200	-	15 452 605,52	1 531 207,76	31 383,11

الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة الكهرباء والطاقة المتجددة SKTM غرداية

55 372,43	2 701 666,63	27 264 614,09	-	72 571 988	الجلفة
82 396,90	4 020 213,31	40 571 091,71	-	107 990 700	الاغواط
26 752,31	1 305 267,20	13 172 464,09	-	35 062 000	مسيلة
29 049,70	1 417 358,91	14 303 668,51	-	38 073 000	ورقلة
552 077,31	50 562 807,83	243 852 628,70	26 137,93	722 788 500,50	مجموع الطاقة الشمسية
50 003,95	2 157 030,18	21 768 265,19	-	57 942 000	كابرتان للرياح
602 081,25	52 719 838,01	265 620 893,89	26 137,93	780 730 500,50	مجموع الطاقة النظيفة

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات من الشركة. انظر الملحق رقم 02

ومن خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ ان الأرباح التي حققتها الشركة في الثلاث السنوات الفارطة وبانتهاجها لفلسفة البحث والتطوير حققت أرباح متمثلة في توفير ما يقدر ب 52719838.01 دولار امريكي أي ما يعادل 6049337812.80 دينار جزائري وفق سعر الصرف الموافق ليوم 2018/04/16 ، و بهذا فان المبلغ الذي تم توفيره يمكن بواسطته انشاء محطات أخرى لإنتاج الطاقة الشمسية ، زيادة الى ذلك فان توفير هذا المبلغ بنفس الوتيرة يمكن من استرداد تكلفة المشروع في اقل من مدة اهتلاكه والمقدرة ب25 سنة

II. الحصة السوقية :

و من خلال المعطيات التي قدمناها في المطلب الاول، نستنتج ان الحصة السوقية للكهرباء المولدة من الطاقات النظيفة من مجمل انتاج شركة SKTM و كذلك الحصة السوقية بالنسبة لانتاج شركة SPE اخذت في النمو في السنوات الثلاثة الماضية على النحو التالي :

✓ في سنة 2015: ان مجموع انتاج الطاقة الكهربائية لسنة 2015 لدى شركة SKTM يقدر ب82,78 025 247 211 جيجاواط و هو مقسم الى 32 983 417 جيجاواط من انتاج الطاقة النظيفة و 263 794 ، 747 82 جيجاواط من انتاج الطاقات التقليدية ، حيث تمثل الطاقات النظيفة نسبة 04% بالمقارنة مع الكهرباء التقليدية و التي تمثل نسبة 96% من مجموع انتاج الكهرباء لشركة SKTM ، و يتضح لنا من خلال هذه الارقام ان الحصة السوقية الاجمالية من انتاج الكهرباء لشركة SKTM تمثل نسبة 02% بمقابل 98% لشركة SPE و تمثل الحصة السوقية ل SKTM من الطاقات المتجددة ما نسبته 0.10% و الحصة السوقية للطاقة الكهرومائية التي تنتجها شركة SPE نسبة 0.45% و يعود هذا الفارق في الحصة السوقية الى ان هذه السنة هي سنة بداية نشاط اولى محطات الطاقة الشمسية و المتمثلة في 5 محطات و 1 محطة لطاقة الرياح ، علما ان هذه المحطات انشأت في

كل من (كابرتان ، جانت ، تمنراست ، ادرار وواد نشو) بقدرة انتاج اجمالية 40ميغاواط و هي قدرة انتاجية قليلة اذا ما قورنت بالقدرة الإنتاجية للكهرباء التقليدية و هذا راجع الى انها تعتبر كتجربة اولية لاستخدام الطاقة الشمسية في المناطق الصحراوية وخاصة المعزولة وكذلك لتغطية الطلب المتزايد على الكهرباء في هذه المناطق المعروفة بحرارتها المرتفعة ، كما انها مناطق قليلة الكثافة السكانية بالنظر الى المناطق الشمالية و الوسطى، غير ان الحصة السوقية للكهرباء المولدة من الوسائط التقليدية اخذت حصة الاسد و هو ما يمثل نسبة 99% من اجمالي الحصة السوقية للطاقة المنتجة من الشركتين في الجزائر نظرا لتوفر طاقة الديزل و الغاز بالمقارنة مع الحصة السوقية للكهرباء المولدة بالطاقات المتجددة و المتمثلة في 01%.

✓ في سنة 2017: الكهرباء المولدة من طرف شركة SKTM لهذه السنة تقدر بـ

1 049 131 397.86 جيجاواط ، فان الحصة السوقية للكهرباء المولدة بالوسائط المتجددة تمثل نسبة 21% اي ما يعادل 224 012 061 ، 00 جيجاواط ، بينما تمثل نسبة الكهرباء المولدة بواسطة الوسائط التقليدية نسبة 79% اي ما يعادل 825 119 336 ، 86 جيجاواط و يعود ارتفاع هذه الحصة الى دخول محطات جديدة اخرى للطاقة الشمسية لحيز الخدمة و ربطها بالشبكات الكهربائية المرتبطة منها و المعزولة عبر مختلف المناطق بالتراب الوطني ، بينما حصة الطاقة الكهرومائية تراجعت بالنظر الى سنة 2015 و يعود هذا لتوقف نشاط بعض المحطات بسبب اعمال صيانة و إعادة تجهيز السدود و التي تعود نشأتها الى خمسينيات القرن الماضي ، حيث نلاحظ هذه السنة زيادة الحصة السوقية للكهرباء المنتجة بواسطة الطاقة الشمسية المنتجة من طرف شركة SKTM بنسبة 19.76% بالنظر الى الطاقة الكهرومائية المنتجة من طرف شركة SPE ، و ما يلاحظ في هذه السنة ان اجمالي الحصة السوقية لإنتاج الكهرباء عن طريق الوسائط التقليدية يمثل 99% بالمقارنة مع الكهرباء النظيفة التي تمثل 01% من اجمالي سوق الكهرباء أي بزيادة تقدر بنسبة 0.5% بالمقارنة مع السنة الفارطة.

في سنة 2017: نلاحظ في هذه السنة ارتفاع الحصة السوقية لشركة SKTM من خلال زيادة طاقتها الانتاجية بالمقارنة مع السنوات الفارطة و خاصتا سنة 2017 حيث بلغ انتاج الكهرباء لهذه السنة

1 37، 555 971 547 جيجاواط من الكهرباء ، منها 523 735 022 ، 50 جيجاواط كهرباء من الوسائط المتجددة اي حصة سوقية بنسبة 34% ، و كهرباء مولدة من الوسائط التقليدية بنسبة 66% ، و اذا ما قمنا بمقارنة هذه النتائج مع مجموع انتاج الكهرباء لدى شركة SPE و التي يقدر مجمل انتاجها بـ 019 000 000 ، 1200 جيجاواط ، و تمثل الطاقات المتجددة منها ما يعادل

00 208,600 000 جيجاواط اي ما نسبته 02% من الحصة السوقية للشركة ، فان ما نستنتجه ان الحصة السوقية للكهرباء المولدة من الطاقات المتجددة لشركة SKTM تمثل نسبة اعلى من الطاقة الكهرومائية لدى شركة SPE وهذا ما يفسر نمو الحصة السوقية للكهرباء النظيفة لدى الشركة محل الدراسة لهذه السنة و هذا راجع لدخول جميع محطات الطاقة الشمسية حيز الخدمة ما عدا محطة باتنة ذات طاقة انتاجية مقدرة ب02 ميغاواط.

III. المبيعات:

سجلت الشركة خلال سنوات الثلاثة المنصرمة مداخيل معتبرة من مجمل مبيعات الطاقة المنتجة و كان للطاقة النظيفة المنتجة الاثر البالغ في زيادة مبيعاتها و هذا ما سنستخلصه من خلال قراءتنا لسنوات النشاط على النحو التالي :

✓ في سنة 2014: ان تسعيرة الكهرباء في الجزائر مقننة من طرف الدولة ، و ذلك راجع لتحمل الدولة جزئ من عبئ الانتاج حتى لا يتأثر المستهلك النهائي (المواطن) بالسعر المرتفع للكهرباء ، و تؤثر هذه السياسة على سعر بيع الكهرباء من الشركات المنتجة الى شركة توزيع الكهرباء ، حيث ان سعر بيع الكيلوواط حدد في سنة 2014 ب13.174 دينار جزائري ، وهو ما يتجلى في مبيعات سنة 2014 من الطاقة التقليدية التي بلغت 9 007 894 389 ،61 دج اذ يمثل هذا المبلغ مبيعات محطات الانتاج التقليدية دون محطات الطاقات المتجددة و التي كانت قيد الانجاز.

✓ في سنة 2015: بلغ حجم المبيعات الكهرباء المولدة من الطاقات المتجددة

56,434 523 535 دج بينما حجم مبيعات الكهرباء المولدة من الطاقات التقليدية بلغ

9 844 453 232 ، 96 دج ، أي مجموع المبيعات يقدر ب10 278 976 768 ،52 دج اي ان حجم المبيعات زاد بنسبة 07% بالمقارنة مع السنة الفارطة و تفسر هذه الزيادة بزيادة انتاج محطات الطاقة المتجددة للكهرباء بالمقارنة مع السنة الماضية حيث كانت حظيرة الشركة تقتصر على المحطات التقليدية فقط.

✓ في سنة 2017: حجم المبيعات في هذه السنة يتجه نحو الارتفاع و النمو وذلك بزيادة انتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة بالنظر الى محطات الطاقة التقليدية رغم ان المحطات الشمسية و الرياحية تتأثر بتغير الطقس من عواصف رملية و ارتفاع درجات الحرارة الى غير ذلك من اعتداءات المناخية الا انها سجلت نمو في حجم مبيعاتها بالنظر الى التقليدية و يقدر ب

839 758 098 3، 81 دج بالمقارنة مع السنوات المنصرمة و هي زيادة بنسبة 75% من حجم مبيعات الطاقة النظيفة للسنة الفارطة ، كما تمثل نسبة زيادة المبيعات ب17% من مجموع حجم المبيعات للكهرباء المباعة خلال السنتين 2015 و 2017 ، إضافة الى زيادة تسعيرة الكهرباء من 31.174 دج في السنوات قبل 2017 الى 13.833 في نفس السنة و ان كان ارتفاعا نسبيا الا ان له الاثر البالغ في ارتفاع مبلغ المبيعات .

✓ **في سنة 2017:** و تعتبر السنة التي تم فيها دخول جميع المحطات الى حيز الخدمة و البدئ في استغلالها ، نلاحظ ان حجم المبيعات عرف طفرة واضحة بالنظر الى السنوات المنصرمة ، حيث حققت المبيعات مبلغ 819 894 738 297 ، 38 دج و هو مبلغ كبير بالمقارنة مع سنة 2017 ، حيث تسجل نسبة نمو لمجموع الطاقة المنتجة بالمقارنة مع السنة الماضية ب 91%، و تقدر نسبة زيادة النمو بالنسبة للطاقات المتجددة ب 94% ، و نستنتج ان حجم المبيعات من الطاقة النظيفة في نمو مستمر و يرجع ذلك الى قلة تكلفة تشغيل المحطات المتجددة بالمقارنة مع التقليدية التي تستهلك الوقود الاحفوري بشكل كبير ، و هذا ما يدعم عملية استغلال المحطات النظيفة و العمل على زيادة عددها في المستقبل و ذلك للوصول الى طاقة انتاجية تقدر ب 22000 ميغاواط بحلول 2030 .

خلاصة الفصل الثاني

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نسقط جانبا من الجزء النظري على الدراسة الميدانية ، مستعينين بذلك على ما جمعناه من معلومات من خلال تحليل ومناقشة المعطيات المتحصل عليها من شركة كهرباء وطاقات متجددة الواقع محلها ببلدية بنورة ولاية غرداية و التي تتخذ من البحث و التطوير توجهها جديدا في التكنولوجيا النظيفة في توليد الكهرباء عن طريق الوسائط المتجددة في اطار المحافظة على البيئة و استدامة الموارد المتاحة من اجل تكافؤ الفرص بين الأجيال في المستقبل ، و من هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة هذه الشركة كعينة على اثر تطبيق استراتيجيات البحث و التطوير و اثره على ربحيتها مستعينين في ذلك بجملة من الأدوات كالمقابلة و تحليل الوثائق من اجل مناقشة النتائج المتحصل عليها و اثبات صحة فرضيات الدراسة الموضوعية سابقا .

ولقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على الدور الذي يلعبه البحث و التطوير في الرفع من الربحية للشركة من خلال نمو معدل العائد على الاستثمار وزيادة الحصة السوقية وارتفاع المبيعات على مدار سنوات نشاطها واستغلالها لمحطات الطاقات المتجددة، باعتباره -الربحية- أحد اهم المؤشرات التي تعتمد عليها الشركة من اجل تحديد مدى نجاحها او فشلها في اتخاذ قراراتها وفي تحقيق أهدافها العامة و رؤيتها على المدى المتوسط و البعيد .

الختامة

يعتبر تحقيق معدلات عالية من الربحية هدف تسعى الي تحقيقه اي مؤسسة إقتصادية وحيث ان مجال البحث والتطوير يشكل المحرك الأساسي لذلك فإن الإهتمام به من خلال توفير الظروف الملائمة يمكن من تحقيق مستويات تنافسية عالية تجعل المؤسسات قادرة على مواجهة متطلبات الأوضاع الناجمة عن عولمة الأسواق والتكتلات الإقتصادية العالمية وإن ما يزيد من أهمية البحث والتطوير هو عملية تطبيق نتائجه في الواقع الميداني ففي عالم المعرفة وإقتصادها كما في عالم المال والأعمال يحتل البحث العلمي والتطوير موقعا هاما ومؤثرا حيث تشكل المنافسة المحتدمة على السلع والخدمات والمنتجات المختلفة عنصر الحسم في إمكانيات البقاء والتقدم . ومع انتشار ظاهرة العولمة على المجتمع الدولي وزيادة ضغوط المنافسة الإقتصادية العالمية خاصة في المجالات التي لها مردود إيجابي على قطاعات التنمية المختلفة بات من الضروري بناء قدرات وطنية للبحث العلمي والتطوير تتمثل في توفر القدرات البشرية ذات المستويات العلمية والتقنية والفنية والتمويل الملائم والمستقر لأنشطة البحث والتطوير وتوفير البنية التحتية من مؤسسات بحثية ومختبرات والتنظيم والإدارة والبيئة الملائمة للإنجاز . ومن خلال موضوع دراستنا والإشكالية المطروحة حول تأثير استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الإقتصادية توصلنا الى ما يلي:

نتائج الدراسة النظرية

- البحث والتطوير احد التوجهات الحديثة التي تنتهجها المؤسسات اليوم.
- هو نتيجة الازدياد الطلب العالمي على المنتجات وزيادة تنامي فئة المستهلكين الخضر مما زاد من تطوير المؤسسات لمنتجاتها تماشيا مع الطلب العالمي.
- البحث والتطوير هو احد التأثيرات الدخول الأسواق العالمية.
- البحث والتطوير يعظم من ربحية المؤسسة لعدة اعتبارات منها:
- ان المنتجات تعتمد على الموارد المتجددة.
- ان وسائل الإنتاج تكون اقل استهلاكاً للطاقة .
- ان تقلل من النفايات لأقصى درجة مع اعادة رسكلتها.
- للبحث والتطوير الأثر البالغ في الرفع من الربحية لدى المؤسسة الإقتصادية وهذا من خلال زيادة مبيعاتها وحصتها السوقية

النتائج التطبيقية

بخصوص الفرضية الأولى القائلة ما أثر تطبيق استراتيجية البحث والتطوير في مؤسسة الكهرياء والطاقات المتجددة فقد تبين لنا ان له أثر على ربحية المؤسسة وذلك من خلال:

- زيادة العائد على الإستثمار؛
- نمو رقم الأعمال مع سنوات النشاط والاستغلال؛
- تقليل مصاريف الإنتاج وذلك بتقليص فاتورة استهلاك الطاقة بالوسائط التقليدية.
- بخصوص الفرضية الثانية القائلة بأن البحث والتطوير يؤثر على ربحية مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة الحصة السوقية، وحجم المبيعات. فنقول من خلال دراستنا توضح لنا ان للبحث والتطوير الاثر البالغ في زيادة الحصة السوقية. وحجم المبيعات وذلك من خلال:
- نمو حجم الحصة السوقية؛
- زيادة انتاج الطاقة بالنظر الى الطاقة التقليدية؛
- زيادة مبيعات المؤسسة؛
- ارتفاع مداخيل المؤسسة من الطاقات المتجددة.
- بخصوص الفرضية الثالثة القائلة بأن استراتيجية البحث والتطوير سياسة من طرف الهيئات الرسمية والحكومية. نقول ان الحكومة الجزائرية اخذت على عاتقها العديد من التدابير والتعهدات في هذا المجال سبيل الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الطبيعية وهذا من خلال:
- دعم مشاريع انتاج الطاقة عن طريق الوسائط المتجددة.
- دعم انتاج الكهرباء بالوسائط المتجددة وذلك بتحفيز سعر بيع الكيلوواط بالنظر الى سعر بالكيلوواط المنتج من الكهرباء التقليدية؛
- اعطاء الأولوية شراء الكهرباء ذات مصادر متجددة من طرف مؤسسات التوزيع على تلك المنتجة بالوسائط التقليدية.
- ادراج هذا النشاط في المزايا الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم الإستثمار.

اقتراحات :

على ضوء ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة انشاء البنية التحتية للبحث والتطوير بالمؤسسات ودعمها بالكوادر البشرية القادرة على التنفيذ والإنجاز؛
- ضرورة تشجيع قطاع الإنتاج على القيام بأنشطة البحث والتطوير وتقديم الحوافز توفير الجو المناسب للقيام بأنشطة البحث والتطوير والعمل على خلق الاجواء العلمية الإيجابية؛
- استحداث منظومة مالية متوازنة لتمويل أنشطة البحث والتطوير تدريب وتأهيل الموارد البشرية للتماشي مع مختلف التطورات العلمية تطوير نظم الإدارة والاهتمام بتطوير الهياكل والكوادر

الوظيفية في المؤسسات البحثية تشجيع البحث العلمي المشترك من قطاع عام وخاص وكذا التعاون العلمي؛

- مراجعة وتقييم استراتيجية البحث والتطوير بصورة دورية للتواصل الى النتائج المرغوبة.

آفاق البحث

في الاخير نود ان نقول بأن اتمام البحث في هذا الموضوع لم يكن بالأمر السهل لكنه يبقى من المواضيع التي تلقى اهتمام واسعا على كافة المستويات الجزئية والكلية النامية والمتقدمة وهو يحتاج الى قدر كبير من الدراسة والبحث قابل للتعلم والتوسع في جوانبه المتعددة إلا اننا حاولنا قدر المستطاع الإلمام بجوانبه المهمة واملنا هو توفيقنا في ذلك، ومن الآفاق القابلة للبحث والدراسة نذكر : دور البحث والتطوير في تعزيز القدرة التنافسية البحث والتطوير كأداة لتحقيق الجودة الشاملة اثر البحث والتطوير على التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. كريستوف فريدريك فون برادن، حرب الإبداع - فن الادارة بالأفكار ،ترجمة عبد الرحمان توفيق ،مركز الخبرات المهنية للإدارة مبيك، القاهرة ، 2000 .
2. سعيد أوكيل ،وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 .
3. نذير نصر الدين، الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .
4. توفيق حسون، الإدارة المالية، منشورات جامعة دمشق، الطبعة 1.
5. سليم الحسينية، نظم المعلومات الإدارية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
6. نجم عبود نجم ، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، الطبعة الثانية ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2008 .
7. عبد الحي مرعي، المعلومات المحاسبية والبحوث العملياتية في اتخاذ القرارات، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1993.
8. حلمي نمر، مدخل في المحاسبة المالية، دار النهضة العربية ،ن القاهرة ، 1982 .
9. علي سلمى، ادارة الانتاجية، مكتبة غريب، مصر، 1991.
10. زياد رمضان، اساسيات في الادارة المالية، عمان ، الاردن، دار صفاء للنشر، 1984.

المجلات:

1. صلاح عبد القادر احمد النعيمي، دور عمليات إدارة المعرفة في بناء المنظمة المتعلمة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 31 ، 2012،العراق .
2. عبد اللطيف مصيطفى، عبد القادر مراد ، اثر استراتيجية البحث و التطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 04 ، ديسمبر، 2013.

المراجع باللغة الأجنبية

Revue :

1. Bjerneborn، Lennart & Ingwersen، Peter. **Toward a basic framework for Webometrics.** JASIST، vol. 55، no. 14; 2004.

2. Christopher Freeman, **The economics of innovation**, C.Nicholls & company LTD, Great Britain , 1974 .
3. Marquardt, Michael, J. “ **Building the Learning Organization: Mastering the 5 Elements for Corporate Learning**”, U.S.A, Davis-Black publishing Company, 2000.
4. Rainer&Cegielsk, **introduction to information system** , 3rd edition , john wiley & sons,Inc,2009.

المواقع الإلكترونية:

1. <https://platform.almanhal.com/Files/2/67475>
2. <https://www.compta-213.com/2020/03/chiffre-affaires.html>
3. <https://www.creg.dz/index.php/ar/>

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

SOCIE SHARIKET KAHRABAT WA TAKET MOUTADJADIDA
TF
CENTR SKTM
F

BILAN PASSIF

PASSIF	2013	2014	2015	2016	2017
CAPITAUX PROPRES					
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	1 000 000,00	38 700 277 657,55	38 700 277 657,55	38 700 000 000,00	38 700 000 000,00
Renforcement des fonds propres	0,00	328 704 012,00	328 704 012,00	322 714 012,00	322 714 012,00
Capital non appelé					
Primes et réserves (Réserves consolidées)					
Écart de réévaluation					
Ecart d'équivalence					
Résultat net	- 679 439 194,67	39 800 382,82	67 103 365,55	477 351 154,47	537 108 933,26
Autres capitaux propres - Report à nouveau	0,00	- 1 303 613 598,49	- 1 263 813 215,67	- 1 196 709 850,12	- 719 358 695,65
TOTAL CAPITAUX PROPRES	- 678 439 194,67	38 365 168 453,88	38 432 271 819,43	38 903 355 316,35	39 440 464 249,61
PASSIFS NON COURANTS					
Emprunts et dettes financières					
Impôts (différés et provisionnés)					
Autres dettes non courantes	0,00	1 300 000,00	0,00	75 000,00	825 000,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	458 341 353,05	2 147 927 473,83	2 136 790 373,48	2 103 916 897,12	3 784 366 254,00
TOTAL PASSIFS NON COURANTS	458 341 353,05	2 149 227 473,83	2 136 790 373,48	2 103 991 897,12	3 785 191 254,00
PASSIFS COURANTS					
Fournisseurs et comptes rattachés	2 429 365 286,77	6 261 372 452,26	10 528 308 906,85	11 420 865 042,63	9 086 530 097,00
Impôts	51 740 374,67	61 658 855,90	6 212,35	6 108,10	39 739,79
Autres dettes	51 778 263 348,55	33 348 804 588,10	37 550 055 100,74	121 066 203 424,90	141 655 407 238,43
Trésorerie passif	13 998 173,49	387 498 302,10	565 259 927,24	156 008 915,77	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS	54 273 367 183,48	42 659 334 198,36	108 643 630 147,18	132 643 083 491,46	150 742 037 075,22
TOTAL GENERAL PASSIF	54 053 269 347,86	83 173 730 126,07	149 212 692 340,09	173 650 430 704,93	193 367 692 578,83
				1,23%	1,36%

PASSIF	2013	2014	2015	2016	2017
CAPITAUX PROPRES					
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	1 000 000,00	38 700 277 657,55	38 700 277 657,55	38 700 000 000,00	38 700 000 000,00
Renforcement des fonds propres	0,00	928 704 012,00	928 704 012,00	922 714 012,00	922 714 012,00
Capital non appelé					
Primes et réserves (Réserves consolidées)					
Écart de réévaluation					
Ecart d'équivalence					
Résultat net	- 673 433 194,67	39 800 382,82	67 103 365,55	477 351 154,47	537 108 933,26
Autres capitaux propres - Report à nouveau	0,00	- 1 303 613 538,43	- 1 263 813 215,67	- 1 196 709 850,12	- 719 358 635,65
TOTAL CAPITAUX PROPRES	- 678 433 194,67	38 365 168 453,88	38 432 271 819,43	38 903 355 316,35	39 440 464 249,61
PASSIFS NON COURANTS					
Emprunts et dettes financières					
Impôts (différés et provisionnés)					
Autres dettes non courantes	0,00	1 300 000,00	0,00	75 000,00	825 000,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	458 341 359,05	2 147 927 473,83	2 136 790 373,48	2 103 916 897,12	3 784 366 254,00
TOTAL PASSIFS NON COURANTS	458 341 359,05	2 149 227 473,83	2 136 790 373,48	2 103 991 897,12	3 785 191 254,00
PASSIFS COURANTS					
Fournisseurs et comptes rattachés	2 429 365 286,77	8 261 372 452,26	10 528 308 906,85	11 420 865 042,63	9 086 530 097,00
Impôts	51 740 374,67	61 658 855,30	6 212,35	6 108,10	99 739,79
Autres dettes	51 778 263 348,55	33 348 804 588,10	97 550 055 100,74	121 066 203 424,90	141 655 407 238,43
Trésorerie passif	13 998 173,43	987 438 302,10	565 259 927,24	156 008 915,77	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS	54 273 367 183,48	42 659 334 198,36	108 643 630 147,18	132 643 083 491,46	150 742 037 075,22
TOTAL GENERAL PASSIF	54 053 269 347,86	83 173 730 126,07	149 212 632 340,09	173 650 430 704,93	193 967 632 578,83
	14 412,00	-	-	29 128 936 825,94	47 297 695 170,75

الملحق رقم 02

Centrales PV	Prod 2015 [kWh]	Prod 2016 [kWh]	Prod 2017 [kWh]	Cumul Prod depuis la mise en service jusqu'au fin Décembre 2017 [kWh]	Gain en Gasoil [m3]	Gain en GAZ [m3]	Gain en Dollar [S]	Emission CO2 [Tonne]	Gain en GAZ [mmBTU]
Adrar	5 246 550	36 118 575	36 685 350	78 050 475	-	29 322 830,39	2 905 616,49	59 552,51	1 037 609,00
Kabertan	1 013 850	5 679 900	5 684 850	12 378 600	-	4 650 523,76	460 823,13	9 444,87	164 562,06
Tindouf	-	2 780 550	9 964 200	12 744 750	5 571,84	-	5 627 562,91	9 826,20	
Zaouiat Kounta	-	9 562 200	11 316 600	20 878 800	-	7 843 969,06	777 263,50	15 930,52	277 564,37
Reggane	-	7 903 140	8 845 800	16 748 940	-	6 292 419,45	623 519,54	12 779,44	222 661,69
Timimoune	-	15 112 500	17 364 750	32 477 250	-	12 201 397,79	1 209 043,67	24 780,14	431 755,05
Aoulef	-	7 749 000	9 310 140	17 059 140	-	6 408 958,67	635 067,48	13 016,12	226 785,52
Sedret Leghzel (NAAMA)	-	21 849 923	36 659 992	58 509 915	-	21 981 625,52	2 178 172,19	44 643,07	777 835,30
Ain Skhoua (SAIDA)	-	1 818 404	37 471 969	39 290 373	-	14 761 024,11	1 462 678,55	29 978,55	522 329,23
SIDI BELABBES	-	1 114 732	16 192 730	17 307 462	-	6 502 250,92	644 311,86	13 205,59	230 086,73
LABIADH SID CHEIKH	-	2 141 717	37 314 493	39 456 210	-	14 823 327,51	1 468 852,23	30 105,09	524 533,88
Oued Nechou	2 048 267	1 578 502	1 967 316	5 594 085	-	2 101 645,19	208 253,26	4 268,29	74 368,20
Djanet	2 749 440	5 358 180	5 326 620	13 434 240	4 508,78	-	4 553 869,05	10 357,80	
Tamarasset	2 690 310	22 115 310	22 725 570	47 531 190	16 057,30	-	16 217 875,65	36 646,55	
In Salah	-	8 048 303	8 449 880	16 498 183	-	6 198 212,40	614 184,51	12 588,11	219 328,11
Oued El kebrit	-	16 945 200	24 186 000	41 131 200	-	15 452 605,52	1 531 207,76	31 383,11	546 801,33
Ain El Bel (Djelfa)	-	13 039 425	59 532 563	72 571 988	-	27 264 614,09	2 701 666,63	55 372,43	964 777,57
Lekhneg (Laghout)	-	25 741 500	82 249 200	107 990 700	-	40 571 091,71	4 020 213,31	82 396,90	1 435 636,65
Ain el Melh -M'sila	-	-	35 062 000	35 062 000	-	13 172 464,09	1 305 267,20	26 752,31	466 116,92
EL HDJIRA - Ouargla	-	-	38 073 000	38 073 000	-	14 303 668,51	1 417 358,91	29 049,70	506 145,38
Total PV	13 748 417,00	204 657 061,00	504 383 022,50	722 788 500,50	26 137,93	243 852 628,70	50 562 807,83	552 077,31	8 628 896,98
Kabertan Eolienne	19 235 000	19 355 000	19 352 000	57 942 000	-	21 768 265,19	2 157 030,18	50 003,95	770 285,39
Total EnR	32 983 417,00	224 012 061,00	523 735 022,50	780 730 500,50	26 137,93	265 620 893,89	52 719 838,01	602 081,25	9 399 182,37

Veuillez noter que La facturation des centrales EnR a été commencé au mois de janvier 2015

الملحق رقم 03

SOCIÉTÉ CENTRALE		SHARIKET KAHRABAT WA TAKET MOUTADJADIDA		EXERCICE 2013	
E		SKTM		E DATE 43584.56256344453	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)				Définitif	
	not	2013	2012		
Flux de trésorerie net provenant des activités					
Encaissements reçus des clients					
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		5 011 434 287,68	0,00		
Intérêts et autres frais financiers payés		464 637,30	0,00		
Impôts sur les résultats payés					
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		- 5 011 898 985,58	0,00		
Éléments extraordinaires					
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires					
Flux de trésorerie net provenant des activités		- 5 011 898 985,58	0,00		
Flux de trésorerie net provenant des activités					
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou		27 363 033,41	0,00		
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles					
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières					
Autres produits financiers encaissés					
Flux de trésorerie net provenant des activités		- 27 363 033,41	0,00		
Flux de trésorerie net provenant des activités de					
Encaissements suite à l'émission d'actions		1 000 000,00	0,00		
Dividendes et autres distributions effectués					
Encaissements provenant d'emprunts					
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe		4 633 123,21	0,00		
Subventions d'exploitation encaissées					
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées					
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe		- 49 420 425,63	0,00		
inter-unité encaissements					
inter-unité décaissements					
trésorerie groupe					
trésorerie groupe mises à disposition					
Flux de trésorerie net provenant des activités de		55 053 548,30	0,00		
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi -					
Variation de trésorerie de la période		- 4 384 808 536,03	0,00		
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		0,00	0,00		
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		638 133 510,37	0,00		
Variation de trésorerie de la période		638 133 510,37	0,00		

43584.0

1

SKTM au Salon National Inversé de la Sous-Traitance (SANIST 2017)



Sur invitation de la chambre algérienne de commerce et d'industrie, (CACI), la société SKTM a pris part à la quatrième édition du Salon National Inversé de la Sous-Traitance, SANIST 2017, qui s'est tenu à la SAFEX d'Alger, du 03 au 06 avril 2017.

La décision de participer au SANIST 2017, dans l'espace exposition découlé de l'idée mis en avant par l'organisateur, selon laquelle, les grandes sociétés nationales doivent exposer leurs plans de développement, c'est-à-dire, leurs besoins à l'attention des petites et moyennes entreprises (PME/PMI) les aidant ainsi à s'inscrire ou se lancer dans tel ou tel créneau.

Il n'est pas rare d'ailleurs, qu'une petite entreprise trouve des difficultés pour placer ses produits ou ses prestations sur le marché, ce qui engendre des pertes financières importantes, et laisse les PME/PMI abandonner à mi-chemin.

SKTM ne pouvait pas donc être en reste de cet environnement économique local, qui implique l'organisation de ce genre de manifestations, mais aussi en reste de la politique d'intégration nationale tracée par les pouvoirs publics, de par sa position d'opérateur supportant un service public, qui est la satisfaction de la demande en électricité, moteur de tout développement durable, particulièrement dans le grand sud algérien, ayant connu tout récemment, la création de plusieurs wilayas déléguées.

Le stand de SKTM a attiré de nombreux opérateurs, notamment ceux qui activent dans le secteur énergétique, qu'ils soient fournisseurs de biens d'équipements ou assurant des

prestations de service.

C'est en ce sens que la société, a échauffé plusieurs plans spécifiques à partir de l'année 2013, appelés plans passages été, dans le but de répondre à la demande en énergie dans les localités du sud, relevant de sa compétence, notamment durant la pointe d'été, résultant d'une demande qui quadruple comparativement aux autres périodes de l'année. L'évolution de la demande impose à SKTM de renforcer ses moyens de production en capacité, et les maintenir au maximum de leur rendement en toutes circonstances.

Pour ce faire, la société doit faire appel à des moyens externes, c'est-à-dire faire recours à la sous-traitance, pour la réalisation de travaux de génie civil, le transfert de machines (turbines à gaz notamment) du nord vers les sites indiqués, le transfert de groupes Diesel d'un site de production à l'autre, la réalisation des actions de maintenance, la fourniture de pièces de rechange entre autres.

Plusieurs opérateurs ont été reçus au stand de SKTM, notamment ceux spécialisés dans le domaine de la maintenance des moyens de production, la télégestion de groupes Diesel par un système SCADA, et le nettoyage des centrales solaires photovoltaïques.

En marge de cette exposition, la société a accordé trois interviews télévisuelles pour la chaîne terrestre (ENTV), Canal Algérie et la



chaîne privée El Hougar TV, en plus d'une interview radiophonique pour la chaîne (I) de la radio nationale, axées sur le plan de développement de SKTM, et le rôle que peut jouer la sous-traitance dans sa concrétisation, ainsi que le lancement d'un appel en direction des PME/PMI à s'investir d'avantage dans le domaine de l'entretien des centrales d'énergies renouvelables.

DJOUADI Khelifa
Assistant en Communication et relations publiques

الملحق رقم 05

EVENTIEL



SKTM AU FORUM AFRICAIN D'INVESTISSEMENTS ET D'AFFAIRES

Le centre international des conférences d'Alger (CIC) a abrité le forum africain d'investissements et d'affaires du 03 au 05 décembre 2016, qui a vu la participation de pas moins de deux cent opérateurs nationaux, dont dix-neuf sociétés du Groupe Sonelgaz, en plus de la maison mère en qualité de sponsor gold.

L'Algérie se tourne désormais vers l'Afrique, à la recherche de partenariats et de part de marché sur le continent. C'est dans cette optique que la société SKTM, entre autres filiales de la holding SONELGAZ a pris part au forum africain d'investissements et d'affaires, une opportunité d'explorer d'éventuelles possibilités d'échanges commerciaux avec des sociétés africaines, à la faveur des débouchés qui s'offrent à elle.

La société a donc optimisé sa participation par la réservation d'un espace expo à travers l'installation d'un stand personnalisé. Cela a permis à SKTM de se faire découvrir par les africains et d'étaler son expérience soignée dans le domaine de l'exploitation de réseaux isolés conventionnels, mais aussi son savoir-faire dans le domaine des énergies renouvelables, acquis grâce à la réalisation des premiers projets de centrales solaires photovoltaïques de champs éoliens.

Cette société a présenté l'opportunité d'installer une usine de fabrication de modules CPV et de systèmes de trackers en Algérie, ainsi que la possibilité de construire des centrales solaires en tant que producteur indépendant (IPP).

Le forum a été aussi l'occasion de rencontrer des hommes d'affaires africains porteurs de projets dans leurs pays respectifs, explorant des possibilités de profiter du savoir-faire des sociétés de Sonelgaz dans le domaine de production d'électricité.

Une autre rencontre importante a été organisée au stand de SKTM avec la société Animer Energie et des représentants de GE Transportation en Afrique, dans le but d'examiner les modalités pratiques de la fourniture de la pièce de rechange et la maintenance des moyens de production de SKTM.

Kheïfa DJOUADI
Assistent en communication et relations publiques



15